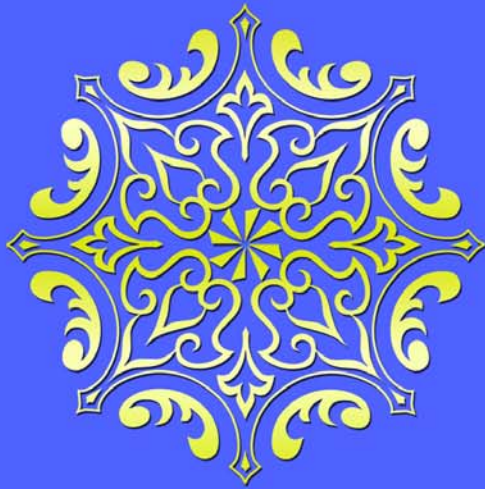


العَتَبَةُ الْعُلُوْبَةُ الْمُقَدَّسَةُ

سلسلة في رحاب نهج البلاغة (١٦)

المُحَاسِنُ وَالْمُسَاوِيُّ
فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ

إعداد: مكتبة الروضة الحيدرية



العتبة العلوية المقدسة

سلسلة في رحاب نهج البلاغة - ١٦

المجاسن والمساوي

في نهج البلاغة

إعداد

مكتبة الروضة الحيدرية

المحاسن والمساوى في نهج البلاغة

- الناشر: العتبة العلوية المقدسة
 - إعداد: مكتبة الروضة الحيدرية
 - إخراج فني: زينب جواد
 - عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة
 - السنة: ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م
-

العتبة العلوية المقدسة، العراق . النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٢٣٣٧٢٧٧ (٠٠٩٦٤)

لإبداء ملاحظاتكم يرجى مراسلتنا على البريد الإلكتروني :

info@haydarya.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

ان محاسن الأخلاق ومكارمها كانت الهدف الأعلى للبعثة النبوية، كما أثر عنه ﷺ أنه قال: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»^(١)، وعليه مسّت الحاجة إلى معرفة هذه المحاسن وما يقابلها من مساوئ للتمسك بالأولى وترك الثانية.

وهذا ما اهتمّ به العلماء منذ عصر التدوين، حيث أفردوا في مؤلفاتهم أبواباً تخصّ هذا الشأن، ثم ألّفت حوله بعض الكتب أمثال كتاب المحاسن للبرقي أو كتاب مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا وكذلك للطبرسي، إلى أن اختصّت كتب الأخلاق بذكر المفردات الأخلاقية وشرحها والترغيب فيها، كما تذكر مقابلاتها من مساوئ الأخلاق وتدعو إلى تركها والتحرّز عنها.

انّ الإنسان في عالمنا اليوم، بعد ما سدّ الفراغات والحوائج المادية مستعيناً بمختلف التقنيات والأساليب الحديثة، ووصل إلى ذروة الرفاه

(١) سنن البيهقي ١٠: ١٩٢.

والإشباع المادي في الأعم الأغلب، لكنّه أصبح يحسّ بالفراغ والخلاّ المعنوي، وهذا ما سبّب له إرباكاً في داخله حيث لا يحسّ بالطمأنينة والرضا النفسي، ويعيش قلقاً داخلياً لا يفارقه مع كثرة الشهوات والأهواء المتوفّرة حوله، ممّا أدّى إلى اتجاّحه في بعض الأحيان نحو المدارس الباطنية المنحرفة وما شاكل.

ونحن إذ نمتلك تراثاً معنوياً زاخراً ورثناه من ينابيع صافية اختارها الله تعالى لهداية البشرية، كان لزاماً علينا التعرّف عليها والالتزام بها أولاً، وتعريفها للناس ثانياً.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة إعداد هذا الكتاب «المحاسن والمساوي في نهج البلاغة» لينير الدرب نحو السلوك الصحيح والوصول إلى السعادة في الدارين.

فمعكم في حلقة أخرى من «سلسلة في رحاب نهج البلاغة» لتتعرّف على ما ورد على لسان أمير المؤمنين عليه السلام حول هذين الموضوعين، ومن دون شرح وتعليق، وبحسب حروف الهجاء.

- ١ -

الإثم

- ١ - قال عليه السلام: «ما ظفر من ظفر الإثم به، والغالب بالشر مغلوب» قصار الحكم: ٣١٨.
- ٢ - قال عليه السلام: «من بالغ في الخصومة أثم» قصار الحكم: ٢٨٩.
- ٣ - قال عليه السلام في وصف المتقي: «لا يحيف على من يبغض، ولا يأثم فيمن يحب» الخطبة: ١٩٣.
- ٤ - قال عليه السلام في وصف المنافق: «لا يتأثم ولا يتحرّج» الخطبة: ٢١٠.
- ٥ - قال عليه السلام: «الراضي بفعل قوم كالدخل فيه معهم، وعلى كل داخل في باطل إثم: إثم العمل به، وإثم الرضا به» قصار الحكم: ١٤٤.
- ٦ - قال عليه السلام: «إنّ شرّ وزراءك من كان للأشرار قبلك وزيراً، ومن شركهم في الآثام» كتاب: ٥٣.

- ٢ -

الإخلاص

- ٧ - قال عليه السلام: «أول الدين معرفته، وكمال معرفته التصديق به،

- ٧ -

وكمال التصديق به توحيده، وكمال توحيده الإخلاص له، وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه...» الخطبة: ٤١.

٨ - قال عليه السلام: «رحم الله عبداً سمع حكماً فوعى... قدّم خالصاً وعمل صالحاً» الخطبة: ٧٥.

٩ - قال عليه السلام: في وصف المتقي: «قد أخلص لله فاستخلصه، فهو من معادن دينه وأوتاد أرضه» الخطبة: ٨٦.

١٠ - قال عليه السلام: «ونؤمن به إيمان من رجاه موقناً... وأخلص له موحداً» الخطبة: ١٨٢.

١١ - قال عليه السلام: «ولكنّ الله سبحانه أراد أن يكون الاتباع لرسله، والتصديق بكتبه، والخشوع لوجهه، والاستكانة لأمره، والاستسلام لطاعته، أموراً له خاصّة لا تشوبها من غيرها شائبة» الخطبة: ١٩٢.

١٢ - كتب عليه السلام إلى بعض عماله: «أمره ألاّ يعمل بشيء من طاعة الله فيما ظهر فيخالف إلى غيره فيما أسرّ، ومن لم يختلف سرّه وعلايته، وفعله ومقالته، فقد أدّى الأمانة وأخلص العبادة» الكتاب: ٢٦.

١٣ - وفي وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «وأخلص في المسألة لربك، فإنّ بيده العطاء والحرمان» الكتاب: ٣١.

١٤ - وفي عهده عليه السلام لمالك الأشر: «وليكن في خاصّة ما تخلص لله به دينك إقامة فرائضه التي هي له خاصة، فأعط الله من بدنك في

ليلك ونهارك، ووفّ ما تقرّبت به إلى الله من ذلك كاملاً غير مثلوم ولا منقوص، بالغاً من بدنك ما بلغ» الكتاب: ٥٣.

١٥ - قال عليه السلام: «فرض الله... الصيام ابتلاء لإخلاص الخلق»
قصار الحكم: ٢٤٣.

١٦ - ومن دعائه عليه السلام: «اللهم إني أعوذ بك من أن تحسّن في لامعة العيون علانيتي، وتقبّح فيما أبطن لك سريري، محافظاً على رياء الناس من نفسي بجميع ما أنت مطلع عليه منّي، فأبدي للناس حسن ظاهري، وأفضي إليك بسوء عملي، تقرّباً إلى عبادك، وتباعداً من مرضاتك» قصار الحكم: ٢٦٧.

١٧ - قال عليه السلام في وصف المؤمن: «ويشأن السمعة» قصار الحكم:
٣٢٤.

- ٣ -

الأدب

١٨ - قال عليه السلام: «لا ميراث كالأدب» قصار الحكم: ١٠٧.

١٩ - قال عليه السلام: «كفأك أدباً لنفسك اجتناب ما تكرهه من غيرك» قصار الحكم: ٤٠١.

٢٠ - قال عليه السلام: «كفى أدباً لنفسك تجنّبك ما كرهته لغيرك» قصار
الحكم: ٣٥٥.

- ٩ -

- ٢١ - قال عليه السلام: «وَحَقُّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُحَسِّنَ اسْمَهُ وَيُحَسِّنَ أَدَبَهُ وَيُعَلِّمَهُ الْقُرْآنَ» قصار الحكم: ٣٨٨.
- ٢٢ - وفي وصيته عليه السلام للإمام الحسن: «وَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ لَا تَنْفَعُهُ الْعِظَةُ إِلَّا إِذَا بَالِغَتْ فِي إِيْلَامِهِ فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَتَعَطَّى بِالْأَدَبِ وَالْبَهَائِمَ لَا تَتَعَطَّى إِلَّا بِالضَّرْبِ» الكتاب: ٣١.
- ٢٣ - قال عليه السلام: «الْعِلْمُ وَرِثَةٌ كَرِيمَةٌ، وَالْأَدَبُ حَلْلٌ مَجْدِدَةٌ» قصار الحكم: ٢.
- ٢٤ - قال عليه السلام: «أَمِيهَا النَّاسُ تَوَلَّوْا مِنْ أَنْفُسِكُمْ تَأْدِيبِيهَا، وَاعْدَلُوا بِهَا عَنْ ضِرَاوَةٍ» قصار الحكم: ٣٤٩.

- ٤ -

الاستعانة بالله

- ٢٥ - قال عليه السلام: «وَأَسْتَعِينَهُ فَاقَّةٌ إِلَى كِفَايَتِهِ إِنَّهُ لَا يَضِلُّ مَنْ هَدَاهُ وَلَا يَثُلُ مِنْ عَادَاهُ وَلَا يَفْتَقِرُ مِنْ كِفَايَتِهِ فَارْجِحْ مَا وَزَنَ وَأَفْضَلْ مَا خَزَنَ» الخطبة: ٢.
- ٢٦ - قال عليه السلام: «وَاسْتَعِينُوا اللَّهَ عَلَى أَدَاءِ وَاجِبِ حَقِّهِ، وَمَا لَا يَحْصِي مِنْ أَعْدَادِ نِعْمِهِ وَإِحْسَانِهِ» الخطبة: ٩٨.
- ٢٧ - قال عليه السلام: «وَنَسْتَعِينُهُ عَلَى رِعَايَةِ حَقُوقِهِ» الخطبة: ٩٩.

- ١٠ -

- ٢٨ - قال عليه السلام: «ونستعينه على هذه النفوس البطاء عما أمرت به، السراع إلى ما نهيت عنه» الخطبة: ١١٣.
- ٢٩ - قال عليه السلام: «ونستعين به استعانة راجٍ لفضله، مؤتملاً لنفعه، واثقاً بدفعه، معترفٍ له بالطول، مدعٍ له بالعمل والقول» الخطبة: ١٨٢.
- ٣٠ - قال عليه السلام: «وأستعينه على وظائف حقوقه» الخطبة: ١٩٠.
- ٣١ - قال عليه السلام: «واعلموا عباد الله أنه لم يخلقكم عبثاً... فاستفتحوه واستنجحوه، واطلبوا إليه واستمنحوه، فما قطعكم عنه حجابٌ، ولا أغلق عنكم دونه بابٌ، وإنه لبكّل مكانٍ وفي كلّ حينٍ وأوانٍ، ومع كلّ إنسٍ وجانٌ» الخطبة: ١٩٥.
- ٣٢ - قال عليه السلام: «نعوذ بالله من سبات العقل، وقبح الزلل، وبه نستعين» الخطبة: ٢٢٣.
- ٣٣ - وفي وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «وألجئ نفسك في أمورك كلّها إلى إلهك، فإنّك تلجئها إلى كهفٍ حريزٍ ومانعٍ عزيزٍ» الكتاب: ٣١.
- ٣٤ - وفي كتاب عليه السلام لمحمد بن أبي بكر: «وأكثر الاستعانة بالله يكفك ما أهمّك، ويُعنعك على ما ينزل بك إن شاء الله» الكتاب: ٣٤.
- ٣٥ - وفي كتابه إلى بعض عماله: «فاستعن بالله على ما أهمّك» الكتاب: ٤٦.
- ٣٦ - وفي عهده عليه السلام للمالك الأشتر: «وليس يخرج الوالي من

حقيقة ما ألزمه الله من ذلك [أي من حقوق الرعية] إلا بالاهتمام والاستعانة بالله» الكتاب: ٥٣.

- ٥ -

الاستغفار

٣٧ - قال عليه السلام: «قد جعل الله سبحانه الاستغفار سبباً لدرور الرزق ورحمة الخلق، فقال: «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً* يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً» فرحم الله امرأً استقبل توبته، واستقال خطيئته، وبادر منيته» الخطبة: ١٤٣.

٣٨ - قال عليه السلام في وصف أولياء الله: «وتقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم» الكتاب: ٤٥.

٣٩ - قال عليه السلام: «عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار» قصار الحكم: ٨٢.

٤٠ - قال عليه السلام: «كان في الأرض أمانان من عذاب الله وقد رفع أحدهما فدونكم الآخر فتمسكوا به أما الأمان الذي رفع فهو رسول الله صلى الله عليه وآله وأما الأمان الباقي فالاستغفار: قال الله تعالى: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» قصار الحكم: ٨٣.

٤١ - قال عليه السلام: «من أعطي أربعاً لم يجرم أربعاً: ... من أعطي الاستغفار لم يجرم المغفرة... وتصديق ذلك كتاب الله... قال في الاستغفار: «وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ

- ١٢ -

عَفُوراً رَحِيماً» قصار الحكم: ١٢٨.

٤٢ - قال عليه السلام لقائل قال بحضرته: استغفر الله: «ثكلتك أمك أتدري ما الاستغفار، الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معانٍ: أولها الندم على ما مضى، والثاني العزم على ترك العود إليه أبداً، والثالث أن تؤدّي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله أملس ليس عليك تبعه، والرابع أن تعمد إلى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدّي حقها، والخامس أن تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالأحزان حتى تلصق الجلد بالعظم وينشأ بينها لحم جديد، والسادس أن تذيب الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية، فعند ذلك تقول أستغفر الله» قصار الحكم: ٤٠٥.

- ٦ -

الإسراف

٤٣ - قال عليه السلام: «ألا وأن إعطاء المال في غير حقه تبذير وإسراف، وهو يرفع صاحبه في الدنيا ويضعه في الآخرة، ويكرمه في الناس ويهينه عند الله...» الخطبة: ١٢٦.

٤٤ - قال عليه السلام: «كن سمحاً ولا تكن مبذراً» قصار الحكم: ٢٩.

٤٥ - وفي كتابه عليه السلام إلى زياد بن أبيه: «فدع الإسراف مقتصداً»

الكتاب: ٢١.

- ١٣ -

- ٧ -

الأسف

٤٦ - قال عليه السلام في وصيته للحسين عليه السلام: «أوصيكما بتقوى الله وألا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تأسفا على شيء منها زوي عنكما»
الكتاب: ٤٧.

٤٧ - قال عليه السلام في الإنسان: «إن ملكه اليأس قتله الأسف» قصار
الحكم: ١٠٣.

٤٨ - قال عليه السلام لابن عباس: «فليكن سرورك بما نلت من
آخرتك، وليكن أسفك على ما فاتك منها» الكتاب: ٢٢.

- ٨ -

الإسلام

٤٩ - قال عليه السلام: «الحمد لله الذي شرع الإسلام فسَهّل شرائعه
لمن ورده، وأعزّ أركانه على من غالبه، فجعله أمناً لمن علقه وسلماً لمن
دخله، وبرهاناً لمن تكلم به، وشاهداً لمن خاصم عنه، ونوراً لمن استضاء
به وفهماً لمن عقل، ولباً لمن تدبّر، وآية لمن توسّم، وتبصرة لمن عزم،
وعبرة لمن اتّعظ، ونجاة لمن صدّق، وثقة لمن توكل، وراحة لمن فوض،
وجنة لمن صبر، فهو أبلج المناهج، وأوضح الولايج، مشرف المنار،
مشرق الجواد، مضيء المصاييح، كريم المضمار، رفيع الغاية، جامع

- ١٤ -

الحلبة، متنافس السبقة، شريف الفرسان، التصديق منهاجه،
والصالحات مناره، والموت غايته، والدنيا مضاره، والقيامة حليته،
والجنة سبقتة» الخطبة: ١٠٥.

٥٠ - قال عليه السلام: «إن الله تعالى خصكم بالإسلام واستخلصكم
له، وذلك لأنه اسم سلامة، وجماع كرامة، اصطفى الله تعالى منهجه،
وبيّن حججه، من ظاهر علم وباطن حكم، لا تفنى غرائبه، ولا تنقضي
عجائبه، فيه مرايب التعم، ومصايح الظلم، لا تفتح الخيرات إلا
بمفاتيحه، ولا تكشف الظلمات إلا بمصايحه، قد أحمى حماه، وأرعى
مرعاه، فيه شفاء المستشفي، وكفاية المكتفي» الخطبة: ١٥٢.

٥١ - قال عليه السلام: «فمن يبتغ غير الإسلام ديناً تتحقق شقوته،
وتنفصم عروته، وتعظم كبوته، ويكن مآبه إلى الحزن الطويل، والعذاب
الويل» الخطبة: ١٦١.

٥٢ - قال عليه السلام: «إن للإسلام غايةً فانتهوا إلى غايته» الخطبة:
١٧٦.

٥٣ - قال عليه السلام: «ثم إن هذا الإسلام دين الله الذي اصطفاه
لنفسه، واصطنعه على عينه، وأصفاه خيرة خلقه، وأقام دعائه على
محبته، أذل الأديان بعزته، ووضع الملل برفعه، وأهان أعداءه بكرامته،
وخذل محاديه بنصره، وهدم أركان الضلالة بركنه، وسقى من عطش
من حياضه، وأتق الحياض بمواتحه، ثم جعله لا انفصام لعروته، ولا

فكّ حلقتيه، ولا انهدام لأساسه، ولا زوال لدعائمه، ولا انقلاع لشجرتيه، ولا انقطاع لمدته، ولا عفاء لشرائعه، ولا جذّ لفروعه، ولا ضنك لطرفه، ولا وعوده لسهولته، ولا سواد لوضحه، ولا عوج لانتصابه، ولا عصل في عوده، ولا وعت لفجّه، ولا انطفاء لمصابيحه، ولا مرارة لخلأوته، فهو دعائم أساخ في الحقّ أسناخها، وثبت لها أساسها، وينابيع غزرت عيونها، ومصابيح شبت نيرانها، ومنازراً اقتدى بها سفارها، وأعلاماً قصد بها فجاجها، ومناهل روي بها ورآدها. جعل الله فيه منتهى رضوانه، وذروة دعائمه، وسنام طاعته، فهو عند الله وثيق الأركان، رفيع البنيان، منير البرهان، مضيء النيران، عزيز السلطان، مشرف المنار، معوذ المثار، فشرّفوه وأتبعوه وأدّوا إليه حقّه وضعوه مواضعه» الخطبة: ١٩٨.

٥٤ - قال عليه السلام: «لأنسبن الإسلام نسبة لم ينسبها أحد قبلي: الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو الأداء، والأداء هو العمل» قصار الحكم: ١١٨.

٥٥ - قال عليه السلام: « لا شرف أعلى من الإسلام » قصار الحكم: ٣٦٠.

- ٩ -

الإصلاح

- ٥٦ - قال عليه السلام: «وأصلحوا ذات بينكم» الخطبة: ١٦ ص ٦٦.
- ٥٧ - قال عليه السلام: «فإذا طمعنا في خصلةٍ يلّم الله بها شعثنا، وندنانى بها إلى البقية فيما بيننا، رغبنا فيها وأمسكنا عمّا سواها» الخطبة: ١٢١.
- ٥٨ - قال عليه السلام: «اللهم إنك تعلم أنه لم يكن الذي كان منّا منافسةً في سلطانٍ، ولا التماس شيءٍ من فضول الحطام، ولكن لنرد المعالم من دينك، ونُظهر الإصلاح في بلادك، فيأمن المظلومون من عبادك، وتقام المعطّلة من حدودك» الخطبة: ١٣١.
- ٥٩ - كتب عليه السلام لمعاوية: «وما أردت إلا الإصلاح ما استطعت، وما توفيتي إلا بالله عليه توكلت» الكتاب: ٢٨.
- ٦٠ - وفي وصيته للإمام الحسن والحسين عليه السلام: «أوصيكما وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم أمركم، وصلاح ذات بينكم، فإنّي سمعت جدك صلى الله عليه وآله يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام» الكتاب: ٤٧.

- ١٠ -

الأكل الحرام

- ٦١ - قال عليه السلام: «ولا تدخلوا بطونكم لعق الحرام، فإنكم بعين

- ١٧ -

من حرّم عليكم المعصية، وسهّل لكم سبل الطّاعة» الخطبة: ١٥١.
٦٢ - وفي وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «بئس الطّعام الحرام»
الكتاب: ٣١.

٦٣ - وكتب عليه السلام لعثمان بن حنيف: «فانظر إلى ما تقضمه من
هذا المقضم، فما اشبه عليك علمه فالفظه وما أيقنت بطيب وجوهه
فقل منه» الكتاب: ٤٥.

- ١١ -

الأمانة

٦٤ - قال عليه السلام: «ثمّ أداء الأمانة فقد خاب من ليس من أهلها»
الخطبة: ١٩٩.

٦٥ - قال عليه السلام: «من استهان بالأمانة ورتع في الخيانة ولم ينزه
نفسه ودينه عنها، فقد أحلّ بنفسه الذّلّ، والحزى في الدّنيا، وهو في
الآخرة أذلّ وأحزى» الكتاب: ٢٦.

- ١٢ -

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٦٦ - قال عليه السلام: «وانهوا عن المنكر وتناهوا عنه، فإنّما أمرتم
بالنّهي بعد التّناهي» الخطبة: ١٠٤.

- ١٨ -

٦٧ - قال عليه السلام: «ظهر الفساد فلا منكرٌ معيّرٌ ولا زاجرٌ مزدجرٌ... لعن الله الأمرين بالمعروف التاركين له، والنّاهين عن المنكر العاملين به» الخطبة: ١٢٩.

٦٨ - قال عليه السلام: «إنّ الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، لخلقان من خلق الله سبحانه، وإنّهما لا يقربان من أجل، ولا ينقصان من رزقٍ» الخطبة: ١٥٦.

٦٩ - قال عليه السلام: «أيتها النّاس إنّي والله ما أحثّكم على طاعةٍ إلاّ وأسبقتكم إليها، ولا أنهاكم عن معصيةٍ إلاّ وأتاهي قبلكم عنها» الخطبة: ١٧٥.

٧٠ - قال عليه السلام: «فإنّ الله سبحانه لم يلعن القرن الماضي بين أيديكم إلاّ لتركهم الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، فلعن الله السّفهاء لركوب المعاصي، والحلماء لترك التّناهي» الخطبة: ١٩٢.

٧١ - قال عليه السلام في وصف الذّاكرين: «يأمرون بالقسط ويأثمرون به، وينهون عن المنكر ويتناهون عنه» الخطبة: ٢٢١.

٧٢ - وفي وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «وأمر بالمعروف تكن من أهله، وأنكر المنكر بيدك ولسانك، وباين من فعله بجهدك» الكتاب: ٣١.

٧٣ - وفي وصيته عليه السلام: «لا تتركوا الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر فيوتّي عليكم شراركم، ثمّ تدعون فلا يستجاب لكم» الكتاب: ٤٧.

٧٤ - قال عليه السلام: «فمن أمر بالمعروف شدّد ظهور المؤمنين، ومن

نهى عن المنكر أرغم أنوف الكافرين» قصار الحكم: ٢٧.

٧٥ - قال عليه السلام في وصف المغترّ بالدنيا: «ينهى ولا ينتهي، ويأمر بها لا يأتي» قصار الحكم: ١٤٠.

٧٦ - قال عليه السلام: «فرض الله... الأمر بالمعروف مصلحة للعوام والنهي عن المنكر ردعاً للسفهاء» قصار الحكم: ٢٤٣.

٧٧ - قال عليه السلام: «أيتها المؤمنون إنّه من رأى عدواناً يعمل به ومنكراً يدعى إليه فأنكره بقلبه فقد سلم وبرئ، ومن أنكره بلسانه فقد أجر، وهو أفضل من صاحبه، ومن أنكره بالسيف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الظالمين هي السفلى، فذلك الذي أصاب سبيل الهدى، وقام على الطريق، ونور في قلبه اليقين» قصار الحكم: ٣٦٣.

٧٨ - قال عليه السلام: «فمنهم المنكر للمنكر بيده ولسانه وقلبه، فذلك المستكمل لخصال الخير، ومنهم المنكر بلسانه وقلبه والتارك بيده، فذلك متمسكٌ بخصلتين من خصال الخير ومضيّعٌ خصلةً، ومنهم المنكر بقلبه والتارك بيده ولسانه، فذلك الذي ضيّع أشرف الخصلتين من الثلاث وتمسك بواحدة، ومنهم تاركٌ لإنكار المنكر بلسانه وقلبه ويده فذلك ميّت الأحياء، وما أعمال البرّ كلّها والجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا كنفثة في بحرٍ جيّ، وإنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من أجل، ولا ينقصان من رزق، وأفضل من ذلك كلّ كلمة عدلٍ عند إمامٍ جائرٍ» قصار الحكم: ٣٦٤.

الأمّل

- ٧٩ - قال عليه السلام: «إنّ أخوف ما أخاف عليكم: اتّباع الهوى وطول الأمل» الخطبة: ٢٨.
- ٨٠ - قال عليه السلام: «أيها النّاس إنّ أخوف ما أخاف عليكم اثنان: اتّباع الهوى وطول الأمل، فأما اتّباع الهوى فيصدّ عن الحقّ، وأما طول الأمل فينسي الآخرة» الخطبة: ١٠١.
- ٨١ - قال عليه السلام: «فأزمعوا عباد الله الرّحيل عن هذه الدّار المقدور على أهلها الرّوال، ولا يغلبنكم فيها الأمل، ولا يطولنّ عليكم فيها الأمد» الخطبة: ٥٢.
- ٨٢ - قال عليه السلام: «فاتقّ عبد ربّه... فإنّ أجله مستورٌ عنه، وأمله خادعٌ له» الخطبة: ٦٣.
- ٨٣ - قال عليه السلام: «واعلموا أنّ الأمل يسهي العقل، وينسي الذّكر فأكذبوا الأمل فإنّه غرورٌ، وصاحبه مغرورٌ» الخطبة: ٨٥.
- ٨٤ - قال عليه السلام: «قد غاب عن قلوبكم ذكر الآجال، وحضرتكم كواذب الآمال، فصارت الدّنيا أملك بكم من الآخرة، والعاجلة أذهب بكم من الآجلة» الخطبة: ١١٢.
- ٨٥ - قال عليه السلام في وصف المتقين: «استقربوا الأجل فبادروا العمل، وكذبوا الأمل فلا حظوا الأجل» الخطبة: ١١٣.

- ٨٦- قال عليه السلام في وصف الدنيا: «ومن غيرها أن المرء يشرف على أمله فيقتطعه حضور أجله، فلا أمل يدرك ولا مؤمل يترك» الخطبة: ١١٣.
- ٨٧- قال عليه السلام: «أما بعد فيني أحذركم الدنيا، فإنها حلوة خضرة حفت بالشهوات،... وتحلت بالآمال» الخطبة: ١١٠.
- ٨٨- قال عليه السلام: «إنما هلك من كان قبلكم بطول أمالهم وتغيب آجالهم، حتى نزل بهم الموعود الذي ترد عنه المعذرة، وترفع عنه التوبة، وتحل معه القارعة والنتمة» الخطبة: ١٤٧.
- ٨٩- وفي وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «واعلم يقيناً أنك لن تبلغ أملك، ولن تعدو أجلك» الكتاب: ٣١.
- ٩٠- قال عليه السلام: «من جرى في عنان أمله عثر بأجله» قصار الحكم: ١٥.
- ٩١- قال عليه السلام: «من أطال الأمل أساء العمل» قصار الحكم: ٣٢.
- ٩٢- قال عليه السلام: «لا تكن ممن... يرجي التوبة بطول الأمل» قصار الحكم: ١٤٠.
- ٩٣- قال عليه السلام: «من لهج قلبه بحب الدنيا التاط قلبه منها بثلاث... أمل لا يدركه» قصار الحكم: ٢١٨.

- ١٤ -

الانصاف

- ٩٤- قال عليه السلام في عهده للأشتر: «أنصف الله وأنصف الناس من

- ٢٢ -

نفسك ومن خاصة أهلك، ومن لك فيه هوى من رعيتك، فإنك إن لم تفعل تظلم، ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده، ومن خصمه الله أدحض حجته، وكان لله حرباً حتى ينزع ويتوب» الكتاب: ٥٣.

٩٥ - كتب عليه السلام إلى عماله على الخراج: «فأنصفوا الناس من أنفسكم، واصبروا لحوائجهم» الكتاب: ٥١.

٩٦ - قال عليه السلام في قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ الْعَدْلُ: الإنصاف...» قصار الحكم: ٢٢٢.

٩٧ - قال عليه السلام: «بالنصفه يكثر الموصلون» قصار الحكم: ٢١٤.

٩٨ - قال عليه السلام: «فتعصبوا للخلال الحمد من الحفظ للجوار... والإنصاف للخلق» الخطبة: ١٩٢.

٩٩ - في عهده عليه السلام لمالك الأشر أيضاً: «وشح بنفسك عما لا يحل، فإن الشح بالنفس الإنصاف منها فيما أحببت وكرهت» الكتاب: ٥٣.

١٠٠ - قال عليه السلام أيضاً في الحقوق المتبادلة بين الحاكم والرعية: «فعلیکم بالتناصح في ذلك وحسن التعاون عليه... ولكن من واجب حقوق الله على العباد النصيحة بمبلغ جهدهم، والتعاون على إقامة الحق بينهم» الخطبة: ٢١٦.

١٠١ - في وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «وامحض أخاك النصيحة حسنة كانت أو قبيحة» الكتاب: ٣١.

١٠٢ - قال عليه السلام بعد واقعة التحكيم: «أما بعد، فإن معصية

الناصح الشفيق العالم المجرب تورث الحسرة، وتعقب الندامة» الخطبة: ٣٥.
١٠٣ - قال عليه السلام: «الفكر مرآة صافية، والاعتبار منذر ناصح»
قصار الحكم: ٣٥٥.
١٠٤ - قال عليه السلام: «عباد الله انّ أنصح الناس لنفسه أطوعهم
لربه، وانّ أغشهم لنفسه أعصاهم لربه» الخطبة: ٨٥.

- ١٥ -

الإنفاق

١٠٥ - قال عليه السلام في ذم البخلاء: «فلا أموال بذلتموها للذي
رزقها، ولا أنفس خاطرتم بها للذي خلقها» الخطبة: ١١٦.
١٠٦ - قال عليه السلام: «فمن آتاه الله مالاً فليصل به القرابة،
وليحسن منه الضيافة، وليفكّ به الأسير والعاني، وليعط منه الفقير
والغارم، وليصبر نفسه على الحقوق والنوائب ابتغاء الثواب، فإنّ فوزاً
بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا، ودرك فضائل الآخرة إن شاء الله»
الخطبة: ١٤٢.

١٠٧ - قال عليه السلام: «وأنفقوا أموالكم، وخذوا من أجسادكم
فجودوا بها على أنفسكم، ولا تبخلوا بها عنها فقد قال الله سبحانه: «إِنْ
تَنَصَّرُوا لِلَّهِ يُثْخِرْكُمْ وَيُؤَيِّتْ أَقْدَامَكُمْ» وقال تعالى: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ
اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ» فلم يستنصركم من ذلّ ولم

- ٢٤ -

يستقرضكم من قل، استنصركم وله جنود السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم، واستقرضكم وله خزائن السماوات والأرض وهو الغني الحميد، وإنما أراد أن يبلوكم أيكم أحسن عملاً» الخطبة: ١٨٣.

١٠٨ - وفي وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «وإذا وجدت من أهل الفاقة من يحمل لك زادك إلى يوم القيامة، فيوافيك به غداً حيث تحتاج إليه فاغتنمه وحمله إياه، وأكثر من تزويده وأنت قادرٌ عليه، فلعلك تطلبه فلا تجده، واغتنم من استقرضك في حال غناك ليجعل قضاءه لك في يوم عسرتك» الكتاب: ٣١.

١٠٩ - قال عليه السلام: «لا تستح من إعطاء القليل، فإن الحرمان أقل منه» قصار الحكم: ٦٢.

١١٠ - قال عليه السلام: «طوبى لمن ذل في نفسه... أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من لسانه» قصار الحكم: ١١٦.

١١١ - قال عليه السلام: «إن الله سبحانه فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء، فما جاع فقيرٌ إلا بما متّع به غنيٌّ، والله تعالى سائلهم عن ذلك» قصار الحكم: ٣١٩.

- ١٦ -

الإيمان

١١٢ - قال عليه السلام: «تُحذل الإيَّان فانهارت دعائمه، وتنگرت

- ٢٥ -

معالمه، ودرست سبله، وعفت شرکه» الخطبة: ٤٩.

١١٣ - قال عليه السلام: «إنّ أفضل ما توسّل به المتوسّلون إلى الله

سبحانه: الإيمان به وبرسوله» الخطبة: ١٠٩.

١١٤ - قال عليه السلام: «ونؤمن به إيمان من عاين الغيوب، ووقف

على الموعود، إيماناً نفى إخلاصه الشّرك، وبقينه الشّك» الخطبة: ١١٣.

١١٥ - قال عليه السلام في وصف الإيمان: «سبيلٌ أبلغ المنهاج، أنور

السّراج، فبالإيمان يستدلّ على الصّالحات، وبالصّالحات يستدلّ على الإيمان، وبالإيمان يعمر العلم، وبالعلم يهرب الموت...» الخطبة: ١٥٦.

١١٦ - قال عليه السلام: «ونؤمن به إيمان من رجاه موقناً، وأناب إليه

مؤمناً، وخنع له مدعناً، وأخلص له موحداً، وعظّمه ممجّداً، ولاذ به راغباً مجتهداً» الخطبة: ١٨٢.

١١٧ - قال عليه السلام: «فمن الإيمان ما يكون ثابتاً مستقرّاً في

القلوب، ومنه ما يكون عوارِي بين القلوب والصّدور إلى أجلٍ معلومٍ، فإذا كانت لكم براءة من أحدٍ فقفوه حتّى يحضره الموت، فعند ذلك يقع حدّ البراءة» الخطبة: ١٨٨.

١١٨ - وسئل عليه السلام عن الإيمان فقال: «الإيمان على أربع دعائم:

على الصّبر، واليقين والعدل والجهد، والصّبر منها على أربع شعبٍ: على الشّوق والشّفق والزّهد والترقّب، فمن اشتاق إلى الجنّة سلا عن الشّهوات، ومن أشفق من النّار اجتنب المحرّمات، ومن زهد في الدّنيا

استهان بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات، واليقين منها على أربع شعبٍ: على تبصرة الفطنة، وتأوّل الحكمة وموعظة العبرة وستة الأولين، فمن تبصّر في الفطنة تبيّنت له الحكمة، ومن تبيّنت له الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة فكأنّها كان في الأولين، والعدل منها على أربع شعبٍ: على غائص الفهم وغور العلم وزهرة الحكم ورساخة الحلم، فمن فهم علم غور العلم ومن علم غور العلم صدر عن شرائع الحكم ومن حلم لم يفرط في أمره وعاش في الناس حميداً، والجهاد منها على أربع شعبٍ: على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنان الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شدّ ظهور المؤمنين ومن نهى عن المنكر أرغم أنوف الكافرين، ومن صدق في المواطن قضى ما عليه، ومن شنئ الفاسقين وغضب لله غضب الله له وأرضاه يوم القيامة» قصار الحكم: ٢٧.

١١٩ - قال عليه السلام: «لا إيمان كالحياء والصبر» قصار الحكم: ١٠٧.

١٢٠ - قال عليه السلام: «فرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك» قصار

الحكم: ٢٤٣.

١٢١ - قال عليه السلام: «إنّ الإيمان يبدو لمظةً في القلب، كلّما ازداد

الإيمان ازدادت اللّمظة»^(١).

(١) [غريب كلامه الذي يحتاج إلى تفسير: ٥].

- ١٢٢ - قال عليه السلام: «لا يصدق إيمان عبدٍ حتّى يكون بها في يد الله أوثق منه بما في يده» قصار الحكم: ٣٠١.
- ١٢٣ - قال عليه السلام: «علامة الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك، وألا يكون في حديثك فضل عن علمك، وأن تتقي الله في حديث غيرك» قصار الحكم: ٤٤٦.

- ١٧ -

البخل

- ١٢٤ - قال عليه السلام: «قد علمتم أنّه لا ينبغي أن يكون الوالي على الفروج والدماء والمغانم والأحكام وإمامة المسلمين البخيل، فتكون في أموالهم نهمة...» الخطبة: ١٣١.
- ١٢٥ - وفي عهده عليه السلام لملك الأشر: «ولا تدخلن في مشورتك بخيلاً يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر... فإنّ البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظنّ بالله» الكتاب: ٥٣.
- ١٢٦ - قال عليه السلام: «البخل عارٌ» قصار الحكم: ٢.
- ١٢٧ - قال عليه السلام: «عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب، ويفوته الغنى الذي إياه طلب، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء» قصار الحكم: ١١٩.
- ١٢٨ - قال عليه السلام: «البخل جامعٌ لمساوي العيوب، وهو زمامٌ يقاد به إلى كلّ سوءٍ» قصار الحكم: ٣٦٨.

- ٢٨ -

البدعة

١٢٩ - قال عليه السلام: «إنما بدء وقوع الفتن أهواءً تتبع، وأحكامٌ تبدع يخالف فيها كتاب الله، ويتولى عليها رجالٌ رجالاً على غير دين الله» الخطبة: ٥٠.

١٣٠ - قال عليه السلام: «ما أحدثت بدعةً إلا ترك بها سنةً، فاتقوا البدع وألزموا المهيع»^(١) الخطبة: ١٤٥.

١٣١ - قال عليه السلام: «فلا تكونوا أنصاب الفتن، وأعلام البدع» الخطبة: ١٥١.

١٣٢ - قال عليه السلام: «إن من عزائم الله في الذكر الحكيم التي عليها يثيب ويعاقب، ولها يرضى ويسخط، أنه لا ينفع عبداً وإن أجهد نفسه وأخلص فعله، أن يخرج من الدنيا لافياً ربه بخصلةٍ من هذه الخصال لم يتب منها... أو يستنجح حاجةً إلى الناس بإظهار بدعةٍ في دينه» الخطبة: ١٥٣.

١٣٣ - قال عليه السلام لعثمان: «فاعلم أنّ أفضل عباد الله عند الله إمامٌ عادلٌ هدي وهدى، فأقام سنةً معلومةً، وأمات بدعةً مجهولةً، وإنّ السنن لنيرةٌ لها أعلامٌ، وإنّ البدع لظاهرةٌ لها أعلامٌ، وإنّ شرّ الناس عند

(١) المهيع: الطريق الواضح.

الله إمامٌ جائزٌ ضلَّ وصلَّ به، فأما سنَّة مأخوذة، وأحيا بدعةً متروكةً»
الخطبة: ١٦٤.

١٣٤ - قال عليه السلام: «إنَّ المبتدعات المشبَّهات هنَّ المهلكات إلا ما
حفظ الله منها» الخطبة: ١٦٩.

١٣٥ - قال عليه السلام: «فاستقيموا على كتابه وعلى منهج أمره وعلى
الطريقة الصالحة من عبادته، ثم لا تمرقوا منها ولا تبتدعوا فيها...»
الخطبة: ١٧٦.

١٣٦ - قال عليه السلام: «إنَّما النَّاس رجُلان: متَّبِعُ شرعةً، ومبتدِعُ
بدعةً، ليس معه من الله سبحانه برهان سنَّة، ولا ضياء حجَّة» الخطبة:
١٧٦.

- ١٩ -

البشاشة

١٣٧ - قال عليه السلام: «البشاشة حباله المودة» قصار الحكم: ٢.

- ٢٠ -

البصيرة

١٣٨ - قال عليه السلام: «ولقد بصرتكم إن أبصرتكم، وأسمعتكم إن
سمعتكم، وهديتكم إن اهتديتكم» الخطبة: ٢٠.

- ٣٠ -

١٣٩ - قال عليه السلام في وصف الدنيا: «من أبصر بها بصّرته، ومن أبصر إليها أعمته» الخطبة: ٨١.

١٤٠ - قال عليه السلام: «رحم الله امرأً تفكّر فاعتبر واعتبر فأبصر...»
الخطبة: ١٠٢.

١٤١ - قال عليه السلام: «ألا إن أبصر الأبصار ما نفذ في الخير طرفه، ألا إن أسمع الأسماع ما وعى التذكير وقبله» الخطبة: ١٠٤.

١٤٢ - قال عليه السلام: «إنما الدنيا منتهى بصر الأعمى لا يبصر ممّا وراءها شيئاً، والبصير ينفذها بصره، ويعلم أنّ الدار وراءها، فالبصير منها شاخص، والأعمى إليها شاخص، والبصير منها متزوّد، والأعمى لها متزوّد» الخطبة: ١٣٣.

١٤٣ - قال عليه السلام: «فليتنفع امرؤ بنفسه، فإنما البصير من سمع فتنكّر، ونظر فأبصر، وانتفع بالعبر، ثمّ سلك جدداً واضحاً يتجنّب فيه الصّرعة في المهاوي، والضلال في المغاوي، ولا يعين على نفسه الغواية بتعسفٍ في حقّ، أو تحريفٍ في نطق، أو تخوّفٍ من صدقٍ» الخطبة: ١٥٣.

١٤٤ - قال عليه السلام: «وقد فتح باب الحرب بينكم وبين أهل القبلة، ولا يحمل هذا العلم إلا أهل البصر والصبر والعلم بمواضع الحقّ»
الخطبة: ١٧٣.

١٤٥ - قال عليه السلام: «من اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم علم» قصار الحكم: ١٩٨.

١٤٦ - قال عليه السلام: «الأمانى تعمي أعين البصائر» قصار الحكم:

.٢٦٦

١٤٧ - قال عليه السلام: «ازهد في الدنيا يبصرك الله عوراتها» قصار

الحكم: ٣٨٠.

- ٢١ -

البغض

١٤٨ - قال عليه السلام: «لا تبأغضوا فإنها الخالقة» الخطبة: ٨٥.

١٤٩ - قال عليه السلام في وصف المتقي: «لا يحيف على من يبغض»

الخطبة: ١٩٣.

١٥٠ - قال عليه السلام: «وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون

حبيبك يوماً ما» قصار الحكم: ٢٥٩.

١٥١ - قال عليه السلام في وصف المفتن بالدنيا: «فيتزايلون^(١)

بالبغضاء، ويتلاعنون عند اللقاء» الخطبة: ١٥١.

١٥٢ - قال عليه السلام: «سيهلك في صنفان: محب مفرط... ومبغض

مفرط يذهب به البغض إلى غير الحق» الخطبة: ١٢٧.

١٥٣ - قال عليه السلام في وصف أهل البيت عليهم السلام: «عدونا ومبغضنا

ينتظر السطوة» الخطبة: ١٠٩.

(١) يتزايلون: يتفرقون.

- ٣٢ -

- ٢٢ -

البطر

- ١٥٤ - قال عليه السلام: «نَسَأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَجْعَلَنا وَإِيَاكُمْ مِمَّنْ لَا تَبْطِرُهُ نِعْمَةٌ» الخبْطَةُ: ٦٣.
- ١٥٥ - كَتَبَ عليه السلام إِلَى قِشْمِ بْنِ الْعَبَّاسِ: «وَلَا تَكُنْ عِنْدَ النِّعْمَاءِ بَطْرًا» الْكِتَابُ: ٣٣.
- ١٥٦ - قَالَ عليه السلام: «لَا تَكُنْ تَمَنَّيْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيْرِ الْعَمَلِ... إِنْ اسْتَغْنَى بَطْرًا وَقُتِنَ» قِصَارِ الْحِكْمِ: ١٤٠.
- ١٥٧ - قَالَ عليه السلام: «الدَّهْرُ يَوْمَانِ: يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ، فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَا تَبْطِرْ، وَإِذَا كَانَ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ» قِصَارِ الْحِكْمِ: ٣٨٥.

- ٢٣ -

البطنة

- ١٥٨ - قَالَ عليه السلام فِي وَصْفِ عِثْمَانَ: «إِلَى أَنْ انْتَكثَ عَلَيْهِ فَتَلَهُ، وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ عَمَلَهُ وَكَبَتْ بِهِ بَطْنَتَهُ» الْخَبْطَةُ: ٣.
- ١٥٩ - قَالَ عليه السلام فِي وَصْفِ الْإِنْسَانِ: «إِنْ أَجْهَدَهُ الْجُوعَ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفَ، وَإِنْ أَفْرَطَ بِهِ الشَّبْعَ كَطَّتَهُ الْبَطْنَةُ» قِصَارِ الْحِكْمِ: ١٠٣.
- ١٦٠ - قَالَ عليه السلام: «كَانَ لِي فِيهَا مَضَى أَخٌ فِي اللهِ، وَكَانَ يَعْظِمُهُ فِي

- ٣٣ -

عيني صغر الدنيا في عينه، وكان خارجاً من سلطان بطنه» قصار الحكم: ٢٨٠.

- ٢٤ -

البغي

١٦١ - قال عليه السلام: «ألا وقد أمعنتم في البغي، وأفسدتم في الأرض... فالله الله في عاجل البغي، وآجل وخامة الظلم... فتعصّبوا لخلال الحمد من الحفظ للجوار... والكفّ عن البغي» الخطبة: ١٩٢.

١٦٢ - قال عليه السلام وهو يدعو قبل الحرب: «إن أظهرتنا على عدونا فجتبنا البغي» الخطبة: ١٧١.

١٦٣ - قال عليه السلام: «من سلّ سيف البغي قتل به» قصار الحكم: ٣٣٩.

١٦٤ - قال عليه السلام لمعاوية: «فإن البغي والزور يوتغان^(١) المرء في دينه ودنياه، ويديان خلله عند من يعيبه» الكتاب: ٤٨.

١٦٥ - قال عليه السلام: «لو لم يكن فيما نهى الله عنه من البغي والعدوان عقابٌ يخاف، لكان في ثواب اجتنابه ما لا عذر في ترك طلبه» الكتاب: ٥١.

(١) يوتغان: يهلكان.

- ٣٤ -

البكاء

١٦٦ - قال عليه السلام: «إنّ الزاهدين في الدنيا تبكي قلوبهم وإن ضحكوا...» الخطبة: ١١٢.

١٦٧ - قال عليه السلام: «لو تعلمون ما أعلم ممّا طوي عنكم غيبه، إذأ لخرجتم إلى الصعدات تبكون على أعمالكم وتلتمون على أنفسكم» الخطبة: ١١٥.

١٦٨ - قال عليه السلام في وصف المؤمنين: «مره العيون^(١) من البكاء» الخطبة: ١٢٠.

١٦٩ - قال عليه السلام في وصف أهل الذكر: «فلو مثلتهم لعقلك في مقاومهم المحمودة، ومجالسهم المشهودة، وقد نشروا دواوين أعمالهم، وفرغوا لمحاسبة أنفسهم،... فنشجوا نشيجاً وتجاوبوا نحياً يعجّون إلى ربهم من مقام ندم واعتراف... جرح طول الأسى قلوبهم وطول البكاء عيونهم» الخطبة: ٢٢١.

١٧٠ - قال عليه السلام في المتقين: «الذين كانت أعمالهم في الدنيا زاكية، وأعينهم باكية...» الخطبة: ١٩٠.

(١) مرهت العين: فسدت.

التفكر

١٧١ - قال عليه السلام: «فأتقوا الله عباد الله تقيةً ذي لبٍّ شغل التفكر قلبه...» الخطبة: ١٣٤.

١٧٢ - قال عليه السلام: «رحم الله امرأً تفكر فاعتبر، واعتبر فأبصر، فكأن ما هو كائنٌ من الدنيا عن قليلٍ لم يكن، وكأن ما هو كائنٌ من الآخرة عما قليلٍ لم يزل، وكلّ معدودٍ منقصرٍ، وكلّ متوقعٍ آتٍ، وكلّ آتٍ قريبٌ دانٍ» الخطبة: ١٠٢.

١٧٣ - قال عليه السلام: «فأفق أئمة السامع من سكرتك، واستيقظ من غفلتك، واختصر من عجلتك، وأنعم الفكر فيما جاءك على لسان النبيّ الأُمِّيِّ صلى الله عليه وآله مما لا بدّ منه ولا محيص عنه، وخالف من خالف ذلك إلى غيره، ودعه وما رضي لنفسه» الخطبة: ١٥٣.

١٧٤ - قال عليه السلام: «و لو فكروا في عظيم القدرة، وجسيم النعمة، لرجعوا إلى الطريق، وخافوا عذاب الحريق، ولكن القلوب عليلةٌ، والبصائر مدخولةٌ» الخطبة: ١٨٥.

١٧٥ - وفي وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «ومن تفكر أبصر» الخطبة: ٣١.

١٧٦ - قال عليه السلام: «الفكر مرآة صافيةٌ» قصار الحكم: ٢.

١٧٧ - قال عليه السلام: «لا علم كالتفكر» قصار الحكم: ١٠٧.

١٧٨ - قال عليه السلام في وصف المؤمن: «مغمورٌ بفكرته» قصار

الحكم: ٣٢٤.

١٧٩ - قال عليه السلام: «الفكر مرآة صافية» قصار الحكم: ٣٥٥.

- ٢٧ -

التقوى

١٨٠ - قال عليه السلام: «إن من صرّحت له العبر عمّا بين يديه من

المثلات، حجزته التقوى عن تفحّم الشبهات» الخطبة: ١٦.

١٨١ - قال عليه السلام: «ألا وإنّ التقوى مطايا ذلّل حمل عليها أهلها،

واعطوا أزمّتها فأوردتهم الجنة» الخطبة: ١٦.

١٨٢ - قال عليه السلام: «لا يهلك على التقوى سنخ أصل» الخطبة: ١٦.

١٨٣ - قال عليه السلام في الجهاد: «وهو لباس التقوى» الخطبة: ٢٧.

١٨٤ - قال عليه السلام: «رحم الله امرأً سمع حكماً فوعى... جعل

الصبر مطية نجاته، والتقوى عدّة وفاته» الخطبة: ٧٥.

١٨٥ - قال عليه السلام: «أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب

لكم الأمثال، ووقت لكم الآجال، وألبسكم الرّياش، وأرفع لكم

المعاش، وأحاط بكم الإحصاء، وأرصد لكم الجزاء، وآثركم بالنّعم

السّوابغ، والرّفد الرّوافغ، وأنذركم بالحجج البوالغ فأحصاكم عدداً

ووظّف لكم مدداً في قرار خبرة، ودار عبرة أنتم مختبرون فيها،

ومحاسبون عليها» الخطبة: ٨٢.

- ٣٧ -

١٨٦ - قال عليه السلام: «فَاتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَّةً مِنْ سَمْعِ فَخْشَعٍ، وَاقْتَرَفِ فَاعْتَرَفٍ، وَوَجَلَ فَعَمَلٍ، وَحَاذِرِ فَبَادِرٍ، وَأَيَقِنِ فَأَحْسِنِ، وَعَبِّرْ فَاعْتَبِرْ، وَحَدِّرْ فَحَذِرْ، وَزَجِرْ فَازْدَجِرْ، وَأَجَابِ فَأَنَابِ، وَرَاجِعِ فَتَابِ، وَاقْتَدِي فَاحْتَدِي، وَأَرِيْ فَرَأِيْ، فَاسْرِعِ طَالِباً، وَنَجَا هَارِباً، فَأَفَادِ ذَخِيرَةً، وَأَطَابِ سَرِيرَةً، وَعَمِّرْ مَعَاداً، وَاسْتَظْهِرْ زَاداً لِيَوْمِ رَحِيلِهِ وَوَجْهَ سَبِيلِهِ وَحَالَ حَاجَتِهِ وَمَوْطِنِ فَاقْتِهِ، وَقَدِّمْ أَمَامَهُ لِدَارِ مَقَامِهِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ جِهَةً مَا خَلَقَكُمْ لَهُ، وَاحْذَرُوا مِنْهُ كَنَّهُ مَا حَذَّرَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ، وَاسْتَحَقُّوا مِنْهُ مَا أَعَدَّ لَكُمْ بِالتَّنَجُّزِ لَصَدَقَ مِيعَادُهُ وَالْحَذِرُ، مِنْ هَوْلِ مَعَادِهِ» الخطبة: ٨٢.

١٨٧ - قال عليه السلام: «فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ تَقِيَّةً ذِي لَبِّ شَغَلِ التَّفَكَّرِ قَلْبِهِ، وَأَنْصَبِ الْخَوْفِ بَدَنَهُ، وَأَسْهَرِ التَّهَجُّدِ غُرَارَ نَوْمِهِ، وَأَظْمَأْ الرَّجَاءِ هَوَاجِرَ يَوْمِهِ، وَظَلْفِ الزَّهْدِ شَهْوَاتِهِ، وَأَوْجِفِ الذِّكْرَ بِلِسَانِهِ، وَقَدِّمِ الْخَوْفَ لِأَمَانِهِ، وَتَنَكَّبِ الْمَخَالِجَ عَنِ وَضْحِ السَّبِيلِ، وَسَلِّكْ أَقْصَدَ الْمَسَالِكِ إِلَى النَّهْجِ الْمَطْلُوبِ، وَلَمْ تَفْتَلِهِ فَاتِلَاتِ الْغُرُورِ، وَلَمْ تَعْمَ عَلَيْهِ مَشْتَبِهَاتِ الْأُمُورِ، ظَافِراً بِفَرِحَةِ الْبِشْرِيِّ، وَرَاحَةَ النَّعْمِيِّ، فِي أَنْعَمِ نَوْمِهِ، وَأَمِنَ يَوْمِهِ، قَدْ عَبَّرَ مَعْبَرَ الْعَاجِلَةَ حَمِيداً، وَقَدِّمَ زَادَ الْأَجَلَةَ سَعِيداً، وَبَادَرَ مِنْ وَجَلٍ، وَأَكْمَشَ فِي مَهَلٍ، وَرَغَبَ فِي طَلَبٍ، وَذَهَبَ عَنِ هَرَبٍ، وَرَاقِبَ فِي يَوْمِهِ غَدَهُ، وَنَظَرَ قَدِماً أَمَامَهُ» الخطبة: ٨٢.

١٨٨ - قال عليه السلام فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «فَهُوَ إِمَامٌ مِنْ أَتْقَى» الخطبة: ٩٣.

١٨٩ - قال عليه السلام في ذم الدنيا: «لا خير في شيء من أزوادها إلا التقوى» الخطبة: ١١٠.

١٩٠ - قال عليه السلام: «أوصيكم عباد الله بتقوى الله التي هي الزاد وبها المعاد، زادٌ مبلغٌ ومعادٌ منججٌ، دعا إليها أسمع داعٍ، ووعاها خير واعٍ، فأسمع داعيها، وفاز واعيها، عباد الله إن تقوى الله حمت أولياء الله محارمه، وألزمت قلوبهم مخافته حتى أسهرت ليااليهم، وأظمأت هواجرهم، فأخذوا الراحة بالنصب، والرّي بالظّم، واستقربوا الأجل فبادروا العمل، وكذبوا الأمل فلا حظوا الأجل» الخطبة: ١١٣.

١٩١ - قال عليه السلام لأبي ذر: «لو أن السماوات والأرضين كانتا على عبدٍ رتقاً ثم اتقى الله لجعل الله له منهما مخرجاً» الخطبة: ١٣٠.

١٩٢ - قال عليه السلام: «فمن أشعر التقوى قلبه برز مهله^(١)، وفاز عمله» الخطبة: ١٣٢.

١٩٣ - قال عليه السلام: «أين العقول المستصعبة بمصاييح الهدى، والأبصار اللامحة إلى منار التقوى» الخطبة: ١٤٤.

١٩٤ - قال عليه السلام: «اتقوا مدارج الشيطان ومهابط العدوان» الخطبة: ١٥١.

١٩٥ - قال عليه السلام: «اعلموا عباد الله أن التقوى دار حصنٍ عزيزٍ،

(١) برز مهله: أي فاق تقدمه إلى الخير تقدم غيره.

والفجور دار حصنٍ ذليلٍ، لا يمنع أهله، ولا يُجرز من لجأ إليه، ألا
وبالتقوى تقطع حمة الخطايا» الخطبة: ١٥٧.

١٩٦ - قال عليه السلام: «أوصيكم عباد الله بتقوى الله وطاعته، فإنها
النَّجاةُ غداً، والمنجاةُ أبداً» الخطبة: ١٦١.

١٩٧ - قال عليه السلام: «اتقوا الله في عباده وبلاده، فإنكم مسؤولون
حتى عن البقاع والبهائم» الخطبة: ١٦٧.

١٩٨ - قال عليه السلام: «أوصيكم عباد الله بتقوى الله، فإنها خير
ما تواصى العباد به، وخير عواقب الأمور عند الله» الخطبة: ١٧٣.

١٩٩ - قال عليه السلام: «أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ألبسكم
الرياش، وأسبغ عليكم المعاش» الخطبة: ١٨٢.

٢٠٠ - قال عليه السلام: «وأوصاكم بالتقوى وجعلها منتهى رضاه
وحاجته من خلقه، فاتقوا الله الذي أنتم بعينه، ونواصيكم بيده،
وتقلّبكم في قبضته إن أسررتم علمه، وإن أعلنتم كتبه، قد وكل بذلك
حفظة كراماً، لا يسقطون حقاً ولا يثبتون باطلاً واعلموا أنه من يتق الله
يجعل له مخرجاً من الفتن ونوراً من الظلم، ويخلّده فيما اشتتهت نفسه،
وينزله منزل الكرامة عنده، في دارٍ اصطنعها لنفسه، ظلّها عرشه ونورها
بهجته، وزوّارها ملائكته، ورفقاؤها رسله» الخطبة: ١٨٣.

٢٠١ - قال عليه السلام: «فاعتصموا بتقوى الله، فإن لها حبلاً وثيقاً
عروته، ومعقلاً منيعاً ذروته» الخطبة: ١٩٠.

٢٠٢ - قال ﷺ: «أوصيكم بتقوى الله فإنها حق الله عليكم، والموجبة على الله حَقَّكم وأن تستعينوا عليها بالله، وتستعينوا بها على الله، فإنَّ التَّقوى في اليوم الحرز والجنَّة وفي غدِ الطَّريق إلى الجنَّة، مسلكها واضحٌ، وسالكها رابحٌ، ومستودعها حافظٌ، لم تبح عارضةً نفسها على الأمم الماضين منكم والغابرين لحاجتهم إليها غداً إذا أعاد الله ما أبدى وأخذ ما أعطى وسأل عمَّا أسدى، فما أقلَّ من قبلها وحملها حقَّ حملها أولئك الأقلون عدداً، وهم أهل صفة الله سبحانه إذ يقول: «وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ» فأهبطوا بأساعكم إليها، وألظوا بجدِّكم عليها، واعتاضوها من كلِّ سلفٍ خلفاً ومن كلِّ مخالفٍ موافقاً، أيقظوا بها نومكم، واقطعوا بها يومكم، وأشعروها قلوبكم، وارحضوا بها ذنوبكم، وداووا بها الأسقام، وبادروا بها الحماة، واعتبروا بمن أضاعها ولا يعتبرنَّ بكم من أطاعها، ألا فصونوها وتصونوا بها، وكونوا عن الدُّنيا نزاهاً وإلى الآخرة ولاهاً، ولا تضعوا من رفعته التَّقوى، ولا ترفعوا من رفعتة الدُّنيا» الخطبة: ١٩١.

٢٠٣ - قال ﷺ: «أما بعد فإنَّ الله سبحانه وتعالى خلق الخلق حين خلقهم غنياً عن طاعتهم، آمناً من معصيتهم لأنه لا تضره معصية من عصاه ولا تنفعه طاعة من أطاعه، فقسم بينهم معاشهم، ووضعهم من الدُّنيا مواضعهم، فالتفتون فيها هم أهل الفضائل: منطلقهم الصَّواب، وملبسهم الاقتصاد، ومشيهم التَّواضع، غَضُّوا أبصارهم عمَّا

حرّم الله عليهم، ووقفوا أسمعهم على العلم النافع لهم، نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت في الرّخاء، ولو لا الأجل الذي كتب الله عليهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم طرفة عينٍ شوقاً إلى الثّواب وخوفاً من العقاب، عظم الخالق في أنفسهم فصغر ما دونه في أعينهم، فهم والجنّة كمن قد رآها فهم فيها منعمون، وهم والنّار كمن قد رآها فهم فيها معذبون، قلوبهم محزونة، وشروهم مأمونة، وأجسادهم نحيفة، وحاجاتهم خفيفة، وأنفسهم عفيفة، صبروا أياماً قصيرةً أعقتهم راحةً طويلةً تجارةً مربحةً يسرها لهم ربهم، أرادتهم الدّنيا فلم يريدوها وأسرتهم ففدوا أنفسهم منها.

أمّا اللّيل فصافّون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن يرتلون ترتيلاً، يحزنون به أنفسهم ويستثيرون به دواء دانتهم، فإذا مرّوا بآية فيها تشويقٌ ركنوا إليها طمعاً، وتطلّعت نفوسهم إليها شوقاً، وظنّوا أنّها نصب أعينهم، وإذا مرّوا بآية فيها تخويفٌ أصغوا إليها مسامع قلوبهم، وظنّوا أنّ زفير جهنّم وشهيقها في أصول آذانهم، فهم حانون على أوساطهم مفترشون لجباههم وأكفهم وركبهم وأطراف أقدامهم، يطلبون إلى الله تعالى في فكّك رقابهم، وأمّا النّهار فحلّماء علماء أبرارٍ أتقياء، قد براهم الخوف بري القداح، ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرضٍ، ويقول لقد خولطوا ولقد خالطهم أمرٌ عظيمٌ، لا يرضون من أعمالهم القليل، ولا يستكثرون الكثير، فهم لأنفسهم متهمون ومن

أعمالهم مشفقون، إذا زكّي أحدٌ منهم خاف ممّا يقال له فيقول: أنا أعلم
بنفسي من غيري وربّي أعلم بي منّي بنفسي، اللهم لا تؤاخذني بما يقولون
واجعلني أفضل ممّا يظنون واغفر لي ما لا يعلمون.

فمن علامة أحدهم أنّك ترى له قوّة في دين، وحزماً في لين،
وإيماناً في يقين، وحرصاً في علم، وعلماً في حلم، وقصداً في غنى،
وخشوعاً في عبادة، وتجملاً في فاقة، وصبراً في شدّة، وطلباً في حلال،
ونشاطاً في هدى، وتحرّجاً عن طمع، يعمل الأعمال الصالحة وهو على
وجل، يمسي وهمّه الشكر، ويصبح وهمّه الذكر، يبيت حذراً ويصبح
فرحاً حذراً لما حذّر من الغفلة وفرحاً بما أصاب من الفضل والرّحمة.

إن استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤالها فيما تحبّ، قوّة
عينه فيما لا يزول وزهادته فيما لا يبقى، يمزج الحلم بالعلم والقول
بالعمل، تراه قريباً أمله، قليلاً زلله خاشعاً قلبه، قانعاً نفسه، منزوراً أكله
سهلاً، أمره، حريزاً دينه، ميّته شهوته، مكظوماً غيظه، الخير منه مأمولٌ
والشرّ منه مأمونٌ، إن كان في الغافلين كتب في الذّاكرين، وإن كان في
الذّاكرين لم يكتب من الغافلين، يعفو عمّن ظلمه ويعطي من حرمه
ويصل من قطعه، بعيداً فحشه، ليّناً قوله، غائباً منكروه، حاضرّاً معروفه،
مقبلاً خيره، مدبراً شرّه، في الزّلازل وقورّ، وفي المكاره صبورّ، وفي
الرّخاء شكورّ، لا يحيف على من يبغض، ولا يأثم فيمن يحبّ، يعترف
بالحقّ قبل أن يشهد عليه، لا يضيع ما استحفظ، ولا ينسى ما ذكر، ولا

ينابز بالألقاب، ولا يضارّ بالجار، ولا يشمت بالمصائب، ولا يدخل في الباطل، ولا يخرج من الحق، إن صمت لم يغمّه صمته، وإن ضحك لم يعلّ صوته، وإن بغي عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له، نفسه منه في عناءٍ والناس منه في راحة، أتعب نفسه لآخرته وأراح الناس من نفسه، بعده عمّن تباعد عنه زهدٌ ونزاهةٌ، ودنوّه ممّن دنا منه لينٌ ورحمةٌ، ليس تباعده بكيّرٍ وعظيمةٌ ولا دنوّه بمكبرٍ وخديعةٌ» الخطبة: ١٩٣.

٢٠٤ - قال عليه السلام: «أوصيكم عباد الله بتقوى الله فإنّها الزّمام والقوام، فتمسّكوا بوثائقها واعتصموا بحقائقها تؤلّ بكم إلى أكنان الدّعة، وأوطان السّعة، ومعافل الحرز، ومنازل العزّ في يومٍ تشخص فيه الأبصار، وتظلم له الأقطار، وتعطلّ فيه صرور العشار، وينفخ في الصّور فتزهق كلّ مهجّة، وتبكم كلّ لهجّة، وتذلّ السّمّ السّوامخ، والصّمّ الرّواسخ، فيصير صلدها سراياً رقرقاً، ومعهدا قاعاً سملقاً، فلا شفيع يشفع، ولا حميم ينفع، ولا معذرة تدفع» الخطبة: ١٩٥.

٢٠٥ - قال عليه السلام: «أمّا بعد فإني أوصيكم بتقوى الله الذي ابتداء خلقكم وإليه يكون معادكم، وبه نجاح طلبتكم، وإليه منتهى رغبتكم، ونحوه قصد سبيلكم، وإليه مرامي مفزعكم، فإنّ تقوى الله دواء داء قلوبكم، وبصر عمى أفئدتكم، وشفاء مرض أجسادكم، وصلاح فساد صدوركم، وظهور دنس أنفسكم، وجلاء عشا أبصاركم، وأمن فزع جأشكم، وضياء سواد ظلمتكم، فاجعلوا طاعة الله شعاراً دون

دثاركم، ودخيلاً دون شعاركم، ولطيفاً بين أضلاعكم، وأميراً فوق أموركم، ومنهلاً لحين ورودكم، وشفيعاً لدرك طلبتكم، وجنّة ليوم فزعكم، ومصايح لبطون قبوركم، وسكناً لطول وحشتكم، ونفساً لكرب مواطنكم، فإنّ طاعة الله حرزٌ من متالف مكتنفة، ومخاوف متوقّعة، وأوار نيرانٍ موقدة؟، فمن أخذ بالتّقوى عزبت عنه الشّدائد بعد دنوّها، واحلّولت له الأمور بعد مرارتها، وانفجرت عنه الأمواج بعد تراكمها، وأسهمت له الصّعاب بعد إنصائها، وهطلت عليه الكرامة بعد قحوطها، وتحذّبت عليه الرّحمة بعد نفورها، وتفجّرت عليه النّعم بعد نضوبها، ووبلت عليه البركة بعد إرذاذها، فاتّقوا الله الذي نفعكم بموعظته، ووعظكم برسالته، وامتننّ عليكم بنعمته، فعبدوا أنفسكم لعبادته، واخرجوا إليه من حقّ طاعته» الخطبة: ١٩٨.

٢٠٦ - قال عليّ: «واعلموا أنّ ملاحظ المنية نحوكم دانية...»

فقطّعوا علائق الدّنيا، واستظّهروا بزيادة التّقوى» الخطبة: ٢٠٤.

٢٠٧ - قال عليّ: «فإنّ تقوى الله مفتاح سداد، وذخيرة معاد،

وعتق من كلّ ملكة، ونجاة من كلّ هلكة، بها ينجح الطالب، وينجو الهارب، وتنال الرّغائب» الخطبة: ٢٢٩.

٢٠٨ - قال عليّ لمعقل بن قيس: «أتق الله الذي لا بدّ لك من

لقائه، ولا منتهى لك دونه» الكتاب: ١٢.

٢٠٩ - وكتب عليّ لبعض عماله: «أمره بتقوى الله في سرائر أمره

- وخفياً عمله حيث لا شهيد غيره ولا وكيل دونه» الكتاب: ٢٦٠.
- ٢١٠ - وكان يكتب لمن يستعمله على الصدقات: «انطلق على تقوى الله وحده لا شريك له» الكتاب: ٢٥.
- ٢١١ - قال عليه السلام: «واعلموا عباد الله أن المتقين ذهبوا بعاجل الدنيا وأجل الآخرة، فشاركوا أهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركوا أهل الدنيا في آخرتهم، سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت، وأكلوها بأفضل ما أكلت، فحظوا من الدنيا بما حظي به المترفون، وأخذوا منها ما أخذه الجبابرة المتكبرون، ثم انقلبوا عنها بالزاد المبلغ، والمتجر الربح، أصابوا لذة زهد الدنيا في دنياهم، وتيقنوا أنهم جيران الله غداً في آخرتهم، لا ترد لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيب من لذة» الكتاب: ٢٧.
- ٢١٢ - وفي وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «واعلم يا بني أن أحب ما أنت آخذ به إلي من وصيتي تقوى الله...» الكتاب: ٣١.
- ٢١٣ - قال عليه السلام: «إنما هي نفسي أروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الأكبر، وتثبت على جوانب المزلق» الكتاب: ٤٥.
- ٢١٤ - وفي كلامه مع شريح بن هانئ: «أتق الله في كل صباح ومساءً، وخف على نفسك الدنيا الغرور، ولا تأمنها على حال» الكتاب: ٥٦.
- ٢١٥ - قال عليه السلام: «لا يقل عمل مع التقوى، وكيف يقل ما يتقبل» قصار الحكم: ٨٩.

- ٢١٦ - قال عليه السلام: «لا كرم كالتقوى» قصار الحكم: ١٠٧.
- ٢١٧ - قال عليه السلام: لما مرّ بمقبرة عند منصرفه من صفين وناداهم وسأهم عن أشياء ثم قال: «أما لو أذن لهم في الكلام لأخبروكم أن خير الرّاد التقوى» قصار الحكم: ١٢٣.
- ٢١٨ - قال عليه السلام: «أيها النّاس اتّقوا الله الذي إن قلتم سمع، وإن أضمرتم علم» قصار الحكم: ١٩٣.
- ٢١٩ - قال عليه السلام: «اتّقوا الله تقية من شمّر تجريداً، وجدّ تشميراً، وكمّش في مهل، وبادر عن وجل، ونظر في كرة الموثل، وعاقبة المصدر، ومغبة المرجع» قصار الحكم: ٢٠٠.
- ٢٢٠ - قال عليه السلام: «أتق الله بعض التقى وإن قل، واجعل بينك وبين الله ستراً وإن رق» قصار الحكم: ٢٣٣.
- ٢٢١ - قال عليه السلام: «من بالغ في الخصومة أثم، ومن قصر فيها ظلم، ولا يستطيع أن يتقي الله من خاصم» قصار الحكم: ٢٨٩.
- ٢٢٢ - قال عليه السلام: «التقى رئيس الأخلاق» قصار الحكم: ٣٩٩.
- ٢٢٣ - قال عليه السلام: «أيها النّاس اتّقوا الله فما خلق امرؤ عبثاً فيلهو، ولا ترك سدّى فيلغو، وما دنياه التي تحسنت له بخلف من الآخرة التي قبّحها سوء النّظر عنده، وما المعرور الذي ظفر من الدّنيا بأعلى همته كالآخر الذي ظفر من الآخرة بأدنى سهمته» قصار الحكم: ٣٥٩.
- ٢٢٤ - قال عليه السلام: «لا عزّ أعزّ من التقوى» قصار الحكم: ٣٦٠.

٢٢٥ - قال عليه السلام: «ألا وإنّ من النعم سعة المال، وأفضل من سعة المال صحة البدن، وأفضل من صحة البدن تقوى القلب» قصار الحكم: ٣٧٨.

- ٢٨ -

التكبر

٢٢٦ - قال عليه السلام: «عرجوا عن طريق المنافرة، وضعوا تيجان المفاخرة» الخطبة: ٥.

٢٢٧ - قال عليه السلام: «ضع فخرك، واحطط كبرك» الخطبة: ١٥٣.

٢٢٨ - قال عليه السلام: «ولكنّ الله سبحانه يبتلي خلقه ببعض ما يجهلون أصله تمييزاً بالاختبار لهم ونفياً للاستكبار عنهم وإبعاداً للخيلاء منهم. فاعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس إذ أحبط عمله الطويل وجهده الجهد، وكان قد عبد الله ستّة آلاف سنة لا يدري أ من سني الدّنيا أم من سني الآخرة عن كبر ساعة واحدة، فمن ذا بعد إبليس يسلم على الله بمثل معصيته، كلا ما كان الله سبحانه ليدخل الجنة بشراً بأمرٍ أخرج به منها ملكاً، إنّ حكمه في أهل السّماء وأهل الأرض لوحد، وما بين الله وبين أحدٍ من خلقه هوادةٌ في إباحة حمي حرّمه على العالمين.

فاحذروا عباد الله عدوّ الله أن يعدّكم بدائه، وأن يستفزكم

- ٤٨ -

بندائه، وأن يجلب عليكم بخيله ورجله، فلعمري لقد فوّق لكم سهم الوعيد، وأغرق إليكم بالترع الشديد، وركبكم من مكان قريب، فقال: «رَبِّ بِمَا أَعُوَيْتَنِي لِأَرِيَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أَعُوَيْتَهُمْ أَجْمَعِينَ» قذفاً بغيب بعيد ورجماً بظن غير مصيب، صدقه به أبناء الحمية، وإخوان العصبية، وفرسان الكبر والجاهلية، حتى إذا انقادت له الجاحمة منكم، واستحكمت الطماعة منه فيكم، فنجمت الحال من السر الخفي إلى الأمر الجلي، استفحل سلطانه عليكم، ودلف بجنوده نحوكم، فأقحموكم ولجات الدل، وأحلّوكم ورطات القتل، وأوطئوكم إثنان الجراحة، طعنوا في عيونكم، وحرّوا في حلوقكم، ودقوا لمناخركم، وقصدوا لمقاتلتكم، وسوقاً بخزائم القهر إلى النار المعدّة لكم، فأصبح أعظم في دينكم جرحاً، وأورى في دنياكم قدحاً، من الذين أصبحتم لهم مناصين وعليهم متألّبين.

فاجعلوا عليه حدّكم وله جدّكم، فلعمر الله لقد فخر على أصلكم، ووقع في حسبكم، ودفع في نسبكم، وأجلب بخيله عليكم، وقصد برجله سييلكم، يقتنصونكم بكلّ مكان، ويضربون منكم كلّ بنان، لا تمتنعون بحيلة، ولا تدفعون بعزيمة في حومة ذلّ، وحلقة ضيق، وعرصة موت، وجولة بلاء، فأطفئوا ما كمن في قلوبكم من نيران العصبية وأحقاد الجاهلية، فإنّها تلك الحمية تكون في المسلم من خطرات الشيطان ونخواته ونزغاته ونفثاته، واعتمدوا وضع التّدلّ على

رءوسكم وإلقاء التعرّز تحت أقدامكم، وخلع التكبر من أعناقكم،
والتّخذوا التّواضع مسلحةً بينكم وبين عدوّكم إبليس و جنوده، فإنّ له
من كلّ أمّة جنوداً وأعواناً ورجلاً وفرساناً، ولا تكونوا كالتكبر على ابن
أمّه من غير ما فضل جعله الله فيه سوى ما ألحقت العظمة بنفسه من
عداوة الحسد، وقدحت الحميّة في قلبه من نار الغضب، ونفخ الشيطان
في أنفه من ريح الكبر الذي أعقبه الله به النّدامة، وألزمه آثام القاتلين إلى
يوم القيامة.

ألا وقد أمعتم في البغي، وأفسدتم في الأرض، مصارحةً لله
بالمناصبية، ومبارزةً للمؤمنين بالمحاربة، فالله الله في كبر الحميّة، وفخر
الجاهليّة، فإنّه ملاقح الشنتان ومنافخ الشيطان التي خدع بها الأمم
الماضية والقرون الخالية، حتّى أعنقوا في حنادس جهالته ومهاوي
ضلالته، ذللاً عن سياقه، سلساً في قياده، أمراً تشابهت القلوب فيه،
وتتابعت القرون عليه، وكبراً تضايقت الصّدور به» الخطبة: ١٩٢.

٢٢٩ - قال عليه السلام: «واستعيذوا بالله من لواقح الكبر كما
تستعيذونه من طوارق الدّهر، فلو رخص الله في الكبر لأحد من عباده
لرخص فيه لخاصّة أنبيائه وأوليائه، ولكنّه سبحانه كرّه إليهم التّكابر
ورضي لهم التّواضع، فألصقوا بالأرض خدودهم، وعفّروا في التّراب
وجوههم، وخفضوا أجنحتهم للمؤمنين، وكانوا قوماً مستضعفين»
الخطبة: ١٩٢.

٢٣٠ - قال عليه السلام: «ولكن الله يختبر عباده بأنواع الشدائد، ويتعبدهم بأنواع المجاهد، ويبتليهم بضروب المكاره، إخراجاً للتكبر من قلوبهم، وإسكاناً للتدلل في نفوسهم... فالله الله في... سوء عاقبة الكبر، فإنها مصيدة إبليس العظمى، ومكيدته الكبرى التي تساور قلوب الرجال مساورة السموم القاتلة، فما تكدي أبدأ، ولا تشوي أحداً، لا عالماً لعلمه ولا مقلداً في ظمره» الخطبة: ١٩٢.

٢٣١ - قال عليه السلام في وصف المتقي: «ليس تباعده بكبر وعظمة، ولا دنوه بمكرٍ وخديعة» الخطبة: ١٩٣.

٢٣٢ - وفي عهده عليه السلام للمالك الأشتر: «وإذا أحدث لك ما أنت فيه من سلطانات أبهة أو مخيلة، فانظر إلى عظم ملك الله فوقك، وقدرته منك على ما لا تقدر عليه من نفسك، فإن ذلك يطامن إليك من طماحك، ويكف عنك من غربك، ويفيء إليك بما عزب عنك من عقلك» الخطبة: ٥٣.

٢٣٣ - قال عليه السلام: «عجبت للمتكبر الذي كان بالأمس نطفةً، ويكون غداً جيفةً» قصار الحكم: ١١٩.

٢٣٤ - قال عليه السلام: «الحرص والكبر والحسد دواعٍ إلى التَّحَمُّمِ في الذَّنُوبِ» قصار الحكم: ٣٦٠.

٢٣٥ - قال عليه السلام: «ضع فخرك، واحطط كبرك، واذكر قبرك» قصار الحكم: ٣٨٧.

٢٣٦ - قال عليه السلام: «ما لابن آدم والفخر، أوّله نطفة، وآخره جيفة، ولا يرزق نفسه، ولا يدفع حنفته» قصار الحكم: ٤٤١.

- ٢٩ -

تلاوة القرآن

٢٣٧ - قال عليه السلام: «تعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص» الخطبة: ١٠٩.

٢٣٨ - قال عليه السلام في وصف المتقين: «أما اللّيل فصافون أقدامهم، تالين لأجزاء القرآن يرتلونّه ترتيلاً، يحزّنون به أنفسهم، ويستثيرون به دواء دائهم، فإذا مرّوا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعاً، وتطلّعت نفوسهم إليها شوقاً، وظنّوا أنّها نصب أعينهم، وإذا مرّوا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم، وظنّوا أنّ زفير جهنّم وشهيقها في أصول آذانهم...» الخطبة: ١٩٣.

٢٣٩ - قال عليه السلام: «من قرأ القرآن فمات فدخل النّار، فهو ممّن كان يتخذ آيات الله هزواً» قصار الحكم: ٢١٨.

- ٣٠ -

التواضع

٢٤٠ - قال عليه السلام: «إنّه لا ينبغي لمن عرف عظمة الله أن يتعظّم،

- ٥٢ -

فإن رفعة الذين يعلمون ما عظمته أن يتواضعوا له، وسلامة الذين يعلمون ما قدرته أن يستسلموا له» الخطبة: ١٤٧.

٢٤١ - قال عليه السلام: «واعتمدوا وضع التذلل على رؤوسكم، وإلقاء التعزز تحت أقدامكم، وخلع التكبر من أعناقكم، واتخذوا التواضع مسلحةً بينكم وبين عدوكم إبليس وجنوده» الخطبة: ١٩٢.

٢٤٢ - قال عليه السلام في وصف الأنبياء: «فلو رخص الله في الكبر لأحد من عباده لرخص فيه لخاصة أنبيائه وأوليائه، ولكنه سبحانه كره إليهم التكبر، ورضي لهم التواضع، فألصقوا بالأرض خدودهم، وعفروا في التراب وجوههم، وخفضوا أجنتهم للمؤمنين، وكانوا قوماً مستضعفين» الخطبة: ١٩٢.

٢٤٣ - قال عليه السلام: «ولكن الله يختبر عباده بأنواع الشدائد، ويتعبدهم بأنواع المجاهد، وبتليهم بضروب المكاره إخراجاً للتكبر من قلوبهم، وإسكاناً للتذلل في نفوسهم» الخطبة: ١٩٢.

٢٤٤ - قال عليه السلام في وصف المتقين: «ومشيهم التواضع» الخطبة: ١٩٣.

٢٤٥ - قال عليه السلام: «لا حسب كالتواضع» قصار الحكم: ١٠٧.

٢٤٦ - قال عليه السلام: «وبالتواضع تتم النعمة» قصار الحكم: ٢١٤.

٢٤٧ - قال عليه السلام: «ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما

عند الله، وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء أتكالاً على الله» قصار الحكم: ٣٩٥.

- ٣١ -

التوبة

٢٤٨ - قال عليه السلام: «فاستروا في بيوتكم، وأصلحوا ذات بينكم، والتوبة من ورائكم» الخطبة: ١٦، ص ٦٦.

٢٤٩ - قال عليه السلام: «أفلا تائبٌ من خطيئته قبل منيته» الخطبة: ٢٨، ص ٨٤.

٢٥٠ - قال عليه السلام: «فأتقى عبدٌ ربه، نصح نفسه وقدم توبته، وغلب شهوته، فإن أجله مستورٌ عنه، وأمله خادعٌ له، والشيطان موكلٌ به يزئ له المعصية ليركبها، ويمنيه التوبة ليسوفها...» الخطبة: ٦٣، ص ١١٤.

٢٥١ - قال عليه السلام: «فاتقوا الله تقيةً من سمع فخشع... وراجع فتاب» الخطبة: ٨٢، ص ١٣١.

٢٥٢ - قال عليه السلام: «رحم الله امرأً استقبل توبته، واستقال خطيئته، وبادر منيته» الخطبة: ١٤٣.

٢٥٣ - قال عليه السلام: «طوبى لذي قلبٍ سليمٍ أطاع من يهديه... واستفتح التوبة» الخطبة: ٢١٤.

- ٥٤ -

٢٥٤ - قال عليه السلام: «من أعطي أربعاً لم يحرم أربعاً... من أعطي التوبة لم يحرم القبول... وتصديق ذلك كتاب الله... وقال في التوبة: «إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا» فصار الحكم: ١٢٨.

٢٥٥ - قال عليه السلام: «لا تكن ممن... يرجي التوبة بطول الأمل» فصار الحكم: ١٤٠.

٢٥٦ - قال عليه السلام: «ترك الذنب أهون من طلب التوبة» فصار الحكم: ١٦٠.

٢٥٧ - قال عليه السلام: «لا شفيع أنجح من التوبة» فصار الحكم: ٣٦٠.
٢٥٨ - قال عليه السلام: «ما كان الله... ليفتح لعبد باب التوبة ويغلق عنه باب المغفرة» فصار الحكم: ٤٢٣.

- ٣٢ -

التوكل

٢٥٩ - قال عليه السلام: «من توكل عليه كفاه» الخطبة: ٨٩.

- ٣٣ -

التهجّد

٢٦٠ - قال عليه السلام: «فأتقوا الله عباد الله تقية ذي لبّ شغل التّفكّر قلبه... وأسهر التّهجّد غرار نومه» الخطبة: ٨٢.

- ٥٥ -

٢٦١ - قال عليه السلام في وصف خلّص أصحابه: «صفر الألوان من السّهر، على وجوههم غبرة الخاشعين» الخطبة: ١٢٠.

٢٦٢ - قال عليه السلام في وصف المتقين: «الذين كانت أعمالهم في الدّنيا زاكيةً، وأعينهم باكيةً، وكان ليلهم في دنياهم نهاراً تخشعاً واستغفاراً، وكان نهارهم ليلاً توحّشاً وانقطاعاً فجعل الله لهم الجنة مأباً» الخطبة: ١٩٠.

٢٦٣ - قال عليه السلام في وصف المتقين أيضاً: «أما اللّيل فصافون أقدامهم، تالين لأجزاء القرآن يرتّلونها ترتيلاً، يحزّنون به أنفسهم، ويستثيرون به دواء دائهم، فإذا مرّوا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعاً، وتطلّعت نفوسهم إليها شوقاً، وظنّوا أنّها نصب أعينهم، وإذا مرّوا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم، وظنّوا أنّ زفير جهنّم وشهيقها في أصول آذانهم، فهم حانون على أوساطهم، مفترشون لجباههم وأكفّهم وركبهم وأطراف أقدامهم، يطلبون إلى الله تعالى في فكّك رقابهم» الخطبة: ١٩٣.

٢٦٤ - قال عليه السلام: «طوبى لنفسٍ... هجرت في اللّيل غمضها، حتّى إذا غلب الكرى^(١) عليها افترشت أرضها، وتوسّدت كفّها في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم، وتجاغت عن مضاجعهم جنوبهم،

(١) الكرى: النعاس.

وهممت بذكر ربهم شفاهم، وتَشَّعت بطول استغفارهم ذنوبهم،
أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون» الخطبة: ٤٥.
٢٦٥ - قال عليه السلام: «كم من قائم ليس له من قيامه إلا السهر
والعناء، حبذا نوم الأكياس وإفطارهم» قصار الحكم: ١٣٥.

- ٣٤ -

الجزع

٢٦٦ - قال عليه السلام وهو يعزّي الأشعث بن قيس عن ابنه :
«يا أشعث إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور، وإن جزعت
جرى عليك القدر وأنت مأزور» قصار الحكم: ٢٨٢.
٢٦٧ - قال عليه السلام في الدنيا: «فلا تجزعوا من ضرّائها وبؤسها،
فإن عزّها وفخرها إلى انقطاع، وزينتها ونعيمها إلى زوال، وضراءها
وبؤسها إلى نفاذ، وكل مدّة فيها إلى انتهاء، وكل حيّ فيها إلى فناء»
الخطبة: ٩٨.
٢٦٨ - قال عليه السلام في الإنسان: «وإن أصابته مصيبة فضحه الجزع»
قصار الحكم: ١٠٣.
٢٦٩ - قال عليه السلام: «من لم ينجح الصبر أهلكه الجزع» قصار
الحكم: ١٧٩.
٢٧٠ - قال عليه السلام لعبدالله بن العباس: «وما نلت من دنياك

- ٥٧ -

فلاتكثر به فرحاً، وما فاتك منها فلا تأس عليه جزءاً» الكتاب: ٢٢.

- ٣٥ -

الجفاء

٢٧١ - قال عليه السلام: «ما أقبح الخضوع عند الحاجة، والجفاء عند الغنى» الكتاب: ٣١.

٢٧٢ - كتب عليه السلام للحارث الهمداني: «واحذر منازل الغفلة والجفاء» الكتاب: ٦٩.

٢٧٣ - قال عليه السلام: «وقد علمتم أنه لا ينبغي أن يكون على الفروج والدماء والمغانم والأحكام وإمامة المسلمين... الجافي فيقطعهم بجفائه» الخطبة: ١٣١.

- ٣٦ -

الجهاد

٢٧٤ - قال عليه السلام: «أما بعد فإنّ الجهاد بابٌ من أبواب الجنّة، فتحه الله لخاصّة أوليائه، وهو لباس التّقوى، ودرع الله الحصينة، وجنّته الوثيقة، فمن تركه رغبةً عنه ألبسه الله ثوب الذّلّ، وشمله البلاء، ودبّث بالصّغار والقماء، وضرب على قلبه بالإسهاب، وأدب الحقّ منه بتضييع الجهاد، وسيم الخسف، ومنع التّصف» الخطبة: ٢٧.

- ٥٨ -

٢٧٥ - قال عليه السلام: «ولقد كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله نقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وأعمامنا ما يزيدنا ذلك إلا إيماناً وتسليماً ومضيّاً على اللّقم وصبراً على مضمض الألم وجدّاً في جهاد العدو، ولقد كان الرّجل منّا والآخر من عدوّنا يتصاولان تصاول الفحلين يتخالسان أنفسهما أيهما يسقي صاحبه كأس المنون، فمرّة لنا من عدوّنا ومرّة لعدوّنا منّا، فلما رأى الله صدقنا أنزل بعدوّنا الكبت وأنزل علينا النّصر، حتّى استقرّ الإسلام ملقياً جرانه ومتبوّئاً أوطانه، ولعمري لو كنّا نأتي ما أتيتم ما قام للدين عمودٌ، ولا اخضرّ للإيمان عودٌ، وإيم الله لتحتلبنّها دماً ولتبعنّها ندماً» الخطبة: ٥٥.

٢٧٦ - قال عليه السلام: «إنّ أفضل ما توّسل به المتوسّلون إلى الله سبحانه... الجهاد في سبيله فإنّه ذروة الإسلام» الخطبة: ١٠٩.

٢٧٧ - وفي وصيته عليه السلام: «والله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألستكم في سبيل الله» الكتاب: ٤٧.

٢٧٨ - وفي وصيته عليه السلام: «فرض الله... الجهاد عزّاً للإسلام» قصار الحكم: ٢٤٣.

٢٧٩ - قال عليه السلام: «أول ما تغلبون عليه من الجهاد بأيديكم ثمّ بألستكم ثمّ بقلوبكم فمن لم يعرف بقلبه معروفاً ولم ينكر منكراً قلب فجعل أعلاه أسفله وأسفله أعلاه» قصار الحكم: ٣٦٥.

الجهل

٢٨٠ - قال عليه السلام: «لم يوجس موسى عليه السلام خيفةً على نفسه بل أشفق من غلبة الجهال ودول الضلال» الخطبة: ٤، ص ٥٨.

٢٨١ - قال عليه السلام: «كفى بالمرء جهلاً ألا يعرف قدره» الخطبة: ١٦، ص ٦٦.

٢٨٢ - قال عليه السلام: «إنَّ أبغض الخلائق إلى الله رجلان: رجلٌ وكله الله إلى نفسه... ورجلٌ قمش^(١) جهلاً موضعٌ في جهال الأمة، عادٍ في أغباش الفتنة، عمٍ بما في عقد الهدنة، قد سمّاه أشباه الناس عالماً وليس به... إن أظلم عليه أمرٌ اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه... إلى الله أشكو من معشرٍ يعيشون جهلاً ويموتون ضلالاً» الخطبة: ١٧، ص ٦٧-٦٨.

٢٨٣ - قال عليه السلام: «ترد على أحدهم القضية في حكم من الأحكام فيحكم فيها برأيه، ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله، ثم يجتمع القضاة بذلك عند الإمام الذي استقضاهم فيصوّب آراءهم جميعاً، وإلّهم واحدٌ، ونبيّهم واحدٌ، وكتّابهم واحدٌ» الخطبة: ١٨، ص ٧٠.

٢٨٤ - قال عليه السلام: «أيها الناس إنّا قد أصبحنا في دهرٍ عنودٍ وزمنٍ

(١) قمش: جمع.

كنود... لا نسأل عما جهلنا» الخطبة: ٣٢.

٢٨٥ - قال عليه السلام: «العالم من عرف قدره، وكفى بالمرء جهلاً ألا

يعرف قدره» الخطبة: ١٠٢.

٢٨٦ - قال عليه السلام: «عباد الله لا تركنوا إلى جهالتكم...» الخطبة:

١٠٤.

٢٨٧ - قال عليه السلام: «قد علمتم أنه لا ينبغي أن يكون الوالي على

الفروج والدماء والمغانم والأحكام وإمامة المسلمين... الجاهل فيضلهم
بجهله».

٢٨٨ - قال عليه السلام: «من كثر نزاعه بالجهل دام عماه عن الحق»

قصار الحكم: ٢٧.

٢٨٩ - قال عليه السلام: «لا ترى الجاهل إلا مفرطاً أو مفرطاً» قصار

الحكم: ٦٥.

٢٩٠ - قال عليه السلام: «الركون إلى الدنيا مع ما تعين منها جهل»

قصار الحكم: ٣٧٤.

٢٩١ - قال عليه السلام: «الناس أعداء ما جهلوا» قصار الحكم: ٤٢٦.

٢٩٢ - قال عليه السلام: «لا خير في الصمت عن الحكم، كما أنه لا خير

في القول بالجهل» قصار الحكم: ٤٥٩.

٢٩٣ - قال عليه السلام: «ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى

أخذ على أهل العلم أن يعلموا» قصار الحكم: ٤١٦.

حب الدنيا

٢٩٤ - قال عليه السلام في البغاة: «فلما نهضت بالأمر نكثت طائفة، ومرقت أخرى، وقسط آخرون كأثمهم لم يسمعوا الله سبحانه يقول: «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» بلى والله لقد سمعوها ووعوها، ولكنهم حليت الدنيا في أعينهم، وراقهم زبرجها» الخطبة: ٣.

٢٩٥ - قال عليه السلام في وصف أهل زمانه: «ومنهم من يطلب الدنيا بعمل الآخرة، ولا يطلب الآخرة بعمل الدنيا» الخطبة: ٣٢.

٢٩٦ - قال عليه السلام: «سبحانك خالقاً ومعبوداً بحسن بلائك عند خلقك، خلقت داراً وجعلت فيها مآدبةً: مشرباً ومطعماً، وأزواجاً وخداماً، وقصوراً وأنهاراً، وزروعاً وثماراً، ثم أرسلت داعياً يدعو إليها، فلا الداعي أجابوا، ولا فيما رغبوا، ولا إلى ما شوقت إليه اشتاقوا، أقبلوا على جيفة قد افتضحوا بأكلها، واصطلحوا على حبها، ومن عشق شيئاً أعشى بصره، وأمراض قلبه، فهو ينظر بعين غير صحيحة، ويسمع بأذن غير سمعية، قد خرقت الشهوات عقله، وأماتت الدنيا قلبه، ووهنت عليها نفسه، فهو عبد لها ولمن في يديه شيء منها حيثما زالت زال إليها وحيثما أقبلت أقبل عليها، لا ينزجر من الله بزاجر، ولا يتعظ منه بواعظ» الخطبة: ١٠٨.

٢٩٧ - قال عليه السلام: «قد غاب عن قلوبكم ذكر الآجال، وحضرتكم كواذب الآمال، فصارت الدنيا أملك بكم من الآخرة، والعاجلة أذهب بكم من الآجلة... ما بالكم تفرحون باليسير من الدنيا تدركونه ولا يجزنكم الكثير من الآخرة تحرمونه، ويقلقكم اليسير من الدنيا يفوتكم حتى يتبين ذلك في وجوهكم، وقلة صبركم عما زوي منها عنكم، كأنها دار مقامكم، وكأن متاعها باقٍ عليكم، وما يمنع أحدكم أن يستقبل أخاه بما يخاف من عيبه إلا مخافة أن يستقبله بمثله، قد تصافيتم على رفض الآجل وحبّ العاجل، وصار دين أحدكم لعقّة على لسانه، صنيع من قد فرغ من عمله وأحرز رضی سيّده» الخطبة: ١١٢.

٢٩٨ - قال عليه السلام: «من عظمت الدنيا في عينه، وكبر موقعها من قلبه، أثرها على الله تعالى، فانقطع إليها وصار عبداً لها» الخطبة: ١٦٠.

٢٩٩ - قال عليه السلام في الدنيا: «ولو لم يكن فينا إلا حبنا ما أبغض الله ورسوله، وتعظيمنا ما صغّر الله ورسوله، لكفى به شقاقاً لله ومحادةً عن أمر الله» الخطبة: ١٦٠.

٣٠٠ - قال عليه السلام: «إنّ الدنيا والآخرة عدوّان متفاوتان وسبيلان مختلفان، فمن أحبّ الدنيا وتولاها أبغض الآخرة وعادها، وهما بمنزلة المشرق والمغرب وماشٍ بينهما كلّما قرب من واحدٍ بعد من الآخر، وهما بعد صرتان» قصار الحكم: ٩٨.

٣٠١ - قال عليه السلام: «من لهج قلبه بحبّ الدنيا التاط قلبه منها

بثلاث: هم لا يغبه^(١)، وحرص لا يتركه، وأمل لا يدركه» قصار الحكم: ٢١٨.

- ٣٩ -

الحج

٣٠٢ - قال عليه السلام: «وفرض عليكم حجّ بيته الحرام الذي جعله قبلةً للأنام، يردونه ورود الأنعام، ويأهون إليه ولوه الحمام، وجعله سبحانه علامةً لتواضعهم لعظمته، وإذعانهم لعزّته، واختار من خلقه سمّاً أجابوا إليه دعوته، وصدّقوا كلمته، ووقفوا مواقف أنبيائه، وتشبّهوا بملائكته المطيفين بعرشه، يجرزون الأرباح في متجر عبادته، ويتبادرون عنده موعد مغفرته، جعله سبحانه وتعالى للإسلام علماً، وللعائدين حرماً، فرض حقّه، وأوجب حجّه، وكتب عليكم وفادته، فقال سبحانه: «وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ» الخطبة: ١.

٣٠٣ - قال عليه السلام: «إنّ أفضل ما توّسل به المتوسّلون إلى الله سبحانه... حجّ البيت واعتماره فإنّها ينفيان الفقر ويرحضان الذّنب» الخطبة: ١٠٩.

٣٠٤ - قال عليه السلام في وصف صعوبة الحج واختبار الله تعالى

(١) لا يغبه: أي يلازمه.

- ٦٤ -

الناس بذلك: «ألا ترون أن الله سبحانه اختبر الأولين من لدن آدم ﷺ إلى الآخريين من هذا العالم بأحجارٍ لا تضر ولا تنفع ولا تبصر ولا تسمع فجعلها بيته الحرام الذي جعله للناس قياماً، ثم وضعه بأوعر بقاع الأرض حجراً، وأقلّ نثاق الدنيا مدرأ، وأضيق بطون الأودية قطراً، بين جبالٍ خشنة، ورمالٍ دميثة، وعيونٍ وشلة، وقرى منقطعة، لا يزكو بها خفٌّ ولا حافرٌ ولا ظلفٌ، ثم أمر آدم ﷺ وولده أن يثنوا أعطافهم نحوه، فصار مثابةً لمتجع أسفارهم، وغايةً لملقى رحالهم، تهوي إليه ثمار الأفئدة من مفاوز قفارٍ سحيقة، ومهاوي فجاج عميقة، وجزائر بحارٍ منقطعة، حتى يهزوا مناكبهم ذللاً يهللون لله حوله، ويرملون على أقدامهم شعثاً غيراً له، قد نذبوا السراويل وراء ظهورهم، وشوهوا بإعفاء الشعور محاسن خلقهم، ابتلاءً عظيماً وامتحاناً شديداً واختباراً مبيناً وتمحيصاً بليغاً، جعله الله سبباً لرحمته، ووصلةً إلى جنّته، ولو أراد سبحانه أن يضع بيته الحرام، ومشاعره العظام، بين جنّاتٍ وأنهارٍ وسهلٍ وقرارٍ، جمّ الأشجار، داني الثمار، ملتفّ البنى، متصلّ القرى بين برّة سمراء، وروضة خضراء، وأريافٍ محدّقة، وعراضٍ مغدقة، ورياضٍ ناضرة، وطرقٍ عامرة، لكان قد صغر قدر الجزاء على حسب ضعف البلاء، ولو كان الأساس المحمول عليها، والأحجار المرفوع بها بين زمردة خضراء، وياقوتة حمراء، ونورٍ وضياءٍ، لخفف ذلك مصارعة الشكّ في الصدور، ولوضع مجاهدة إبليس عن القلوب،

ولنفي معتلج الرّيب من النّاس، ولكنّ الله يخبّر عباده بأنواع الشّدائد ويتعبّدهم بأنواع المجاهد، ويبتليهم بضروب المكاره، إخراجاً للتّكبر من قلوبهم، وإسكاناً للتّدلّ في نفوسهم، وليجعل ذلك أبواباً فتحةً إلى فضله، وأسباباً ذللاً لعفوه» الخطبة: ١٩٢.

٣٠٥ - وفي وصيته عليه السلام: «الله الله في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم، فإنّه إن ترك لم تناظروا» الكتاب: ٤٧.

٣٠٦ - قال عليه السلام: «الحجّ جهاد كلّ ضعيف» قصار الحكم: ١٢٩.

٣٠٧ - قال عليه السلام: «فرض الله... الحجّ تقرباً للدين» قصار الحكم: ٢٤٣.

- ٤٠ -

الحرص

٣١٤ - قال عليه السلام لمالك الأشر: «لا تدخلن في مشورتك بخيلاً... ولا حريصاً يزيّن لك الشرّ بالجور، فإنّ البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله» الكتاب: ٥٣.

٣١٥ - قال عليه السلام في الإنسان: «إن هاج به الطمع أهلكه» الحرص» قصار الحكم: ١٠٣.

٣١٦ - قال عليه السلام: «من لهج قلبه بحب الدنيا التاط قلبه منها بثلاث: ... وحرص لا يتركه» قصار الحكم: ٢١٨.

- ٦٦ -

٣١٧ - قال عليه السلام: «الحرص والكبر والحسد دواع إلى التتخم في الذنوب» قصار الحكم: ٣٦٠.

٣١٨ - قال عليه السلام: «أما بعد فإن الدنيا مشغلة عن غيرها، ولم يصب صاحبها منها شيئاً إلا فتحت له حرصاً عليها وهجاً بها» الكتاب: ٤٩.

- ٤١ -

الحزن

٣٠٨ - قال عليه السلام: «عباد الله أن من أحبّ عباد الله إليه عبداً أعانه الله على نفسه، فاستشعر الحزن، وتجلّب الخوف» الخطبة: ٨٦.

٣٠٩ - قال عليه السلام في صفة المؤمن: «المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه» قصار الحكم: ٣٢٤.

٣١٠ - قال عليه السلام: «إنّ الزاهدين في الدنيا تبكي قلوبهم وإن ضحكوا، ويشتدّ حزنهم وإن فرحوا» الخطبة: ١١٢.

٣١١ - قال عليه السلام في شرائط الاستغفار الصحيح: «والخامس أن تعتمد إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيه بالأحزان، حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد» قصار الحكم: ٤٠٥.

٣١٢ - قال عليه السلام في صفات المتقين: «وقلوبهم مخزونة» الخطبة: ١٩٣.

- ٦٧ -

٣١٣ - قال عليه السلام: «من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح لقضاء الله ساخطاً» قصار الحكم: ٢١٨.

- ٤٢ -

الحسد

٣١٩ - قال عليه السلام: «ولا تحاسدوا فإنَّ الحسد يأكل الإيَّان كما تأكل النَّار الحطب» الخطبة: ٨٥.

٣٢٠ - قال عليه السلام: «حسد الصِّديق من سقم المودَّة» قصار الحكم: ٢٠٨.

٣٢١ - قال عليه السلام: «العجب لغفلة الحساد عن سلامة الأجساد» قصار الحكم: ٢١٥.

٣٢٢ - قال عليه السلام: «صحَّة الجسد من قلَّة الحسد» قصار الحكم: ٢٤٧.

٣٢٣ - قال عليه السلام: «الحرص والكبر والحسد دواعٍ إلى التَّحَمُّم في الدُّنوب» قصار الحكم: ٣٦٠.

٣٢٤ - قال عليه السلام في صفة المنافقين: «حسدة الرخاء» الخطبة: ١٩٤.

- ٤٣ -

حسن الخلق

٣٢٥ - قال عليه السلام: «لا قرين كحسن الخلق» قصار الحكم: ١٠٧.

- ٦٨ -

٣٢٦ - قال عليه السلام: «كفى بالقناعة ملكاً، وبحسن الخلق نعيماً»

قصار الحكم: ٢١٩.

٣٢٧ - قال عليه السلام: «أكرم الحسب حسن الخلق» قصار الحكم: ٣٤.

- ٤٤ -

حفظ اللسان

٣٢٨ - قال عليه السلام: «فلا تقولوا بما لا تعرفون فإن أكثر الحقّ فيما

تنكرون» الخطبة: ٨٦.

٣٢٩ - قال عليه السلام: «وإنما ينبغي لأهل العصمة والمصنوع إليهم

في السّلامة أن يرحموا أهل الذّنوب والمعصية، ويكون الشّكر هو الغالب عليهم والحاجز لهم عنهم، فكيف بالعائب الذي عاب أخاه وعيّره ببلواه، أما ذكر موضع ستر الله عليه من ذنوبه ممّا هو أعظم من الذّنوب الذي عابه به، وكيف يذمّه بذنبٍ قد ركب مثله، فإن لم يكن ركب ذلك الذّنوب بعينه، فقد عصى الله فيما سواه ممّا هو أعظم منه، وإيم الله لئن لم يكن عصاه في الكبير وعصاه في الصّغير لجرأته على عيب النّاس أكبر، يا عبد الله لا تعجل في عيب أحدٍ بذنبه فلعله مغفورٌ له، ولا تأمن على نفسك صغير معصيةٍ فلعلّك معذبٌ عليه، فليكف من علم منكم عيب غيره لما يعلم من عيب نفسه، وليكن الشّكر شاغلاً له على معافاته ممّا ابتلي به غيره» الخطبة: ١٤٠.

- ٦٩ -

٣٣٠ - قال عليه السلام: «واجعلوا اللسان واحداً، وليخزن الرجل لسانه، فإن هذا اللسان جوحٌ بصاحبه، والله ما أرى عبداً يتقي تقوى تنفعه حتى يخزن لسانه، وإن لسان المؤمن من وراء قلبه، وإن قلب المنافق من وراء لسانه، لأن المؤمن إذا أراد أن يتكلم بكلام تدبره في نفسه، فإن كان خيراً أبداه وإن كان شراً واره، وإن المنافق يتكلم بما أتى على لسانه لا يدري ماذا له وماذا عليه، ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه» فمن استطاع منكم أن يلقي الله تعالى وهو نقي الرّاحة من دماء المسلمين وأموالهم، سليم اللسان من أعراضهم فليفعل» الخطبة: ١٧٦.

- ٤٥ -

الحق والباطل

٣٣١ - قال عليه السلام: «ما شككت في الحق مذأريته...» الخطبة: ٤.
٣٣٢ - قال عليه السلام: «حقٌّ وباطلٌ ولكلُّ أهلٌ، فلئن أمر الباطل لقتدياً فعل، ولئن قلّ الحقّ فلربّما ولعلّ، ولقلّما أدبر شيءٌ فأقبل» الخطبة: ١٦.
٣٣٣ - قال عليه السلام: «ألا وإنّه من لا ينفعه الحقّ يضرره الباطل، ومن لا يستقيم به الهدى يجرّ به الضلال إلى الردى» الخطبة: ٢٨.
٣٣٤ - قال عليه السلام: «لا يدرك الحقّ إلا بالجدّ» الخطبة: ٢٩.

- ٧٠ -

٣٣٥ - قال عليه السلام: «أيها الناس إن أخوف ما أخاف عليكم اثنان: أتباع الهوى وطول الأمل، فأما أتباع الهوى فيصدّ عن الحق...» الخطبة: ٤٢.

٣٣٦ - قال عليه السلام في ذم المتخادلين من جنده: «لا تعرفون الحق كمعرفتكم الباطل، ولا تبطلون الباطل كإبطالكم الحق» الخطبة: ٦٨.

٣٣٧ - قال عليه السلام في وصف المتقي: «يصف الحق ويعمل به، لا يدع للخير غاية إلا أمها، ولا مظنة إلا قصدها...» الخطبة: ٨٦.

٣٣٨ - قال عليه السلام في رسول الله صلى الله عليه وآله: «وخلف فينا راية الحق، من تقدّمها مرق، ومن تخلف عنها زهق، ومن لزمها لحق» الخطبة: ٩٩.

٣٣٩ - قال عليه السلام: «إن أفضل الناس عند الله من كان العمل بالحق أحب إليه، وإن نقصه وكرهه من الباطل وإن جرّ إليه فائدة وزاده» الخطبة: ١٢٥.

٣٤٠ - قال عليه السلام لأبي ذر: «لا يؤنسك إلا الحق، ولا يوحشتك إلا الباطل» الخطبة: ١٣٠.

٣٤١ - قال عليه السلام: «أما إنّه ليس بين الحق والباطل إلا أربع أصابع. فسئل عليه السلام عن معنى قوله هذا فجمع أصابعه ووضعها بين أذنه وعينه ثم قال: الباطل أن تقول سمعت والحق أن تقول رأيت» الخطبة: ١٤١.

٣٤٢ - قال عليه السلام: «لا تنفروا من الحق نفار الصحيح من

- الأجرب، والبارئ من ذي السّقم» الخطبة: ١٤٧.
- ٣٤٣ - قال عليه السلام: «فإنّ الله قد أوضح لكم سبيل الحقّ وأنار طريقه، فشقوة لازمة أو سعادة دائمة» الخطبة: ١٥٧.
- ٣٤٤ - قال عليه السلام: «أيها النّاس لو لم تتخاذلوا عن نصر الحقّ، ولم تهنوا عن توهين الباطل، لم يطمع فيكم من ليس مثلكم، ولم يقو من قوي عليكم، لكنكم تهتم متاه بني إسرائيل ولعمري ليضعفنّ لكم التّيه من بعدي أضعافاً بما خلفتم الحقّ وراء ظهوركم...» الخطبة: ١٦٦.
- ٣٤٥ - قال عليه السلام: «فإياكم والتّلون في دين الله، فإنّ جماعةً فيما تكرهون من الحقّ خيراً من فرقةٍ فيما تحبّون من الباطل، وإنّ الله سبحانه لم يعط أحداً بفرقةٍ خيراً ممّن مضى ولا ممّن بقي» الخطبة: ١٧٦.
- ٣٤٦ - قال عليه السلام في وصف المتقي: «يعترف بالحقّ قبل أن يشهد عليه... ولا يدخل في الباطل، ولا يخرج من الحقّ» الخطبة: ١٩٣.
- ٣٤٧ - قال عليه السلام: «أخذ الله بقلوبنا وقلوبكم إلى الحقّ... رحم الله رجلاً رأى حقاً فأعان عليه، أو رأى جوراً فردّه، وكان عوناً بالحقّ على صاحبه» الخطبة: ٢٠٥.
- ٣٤٨ - قال عليه السلام: «ولكن من واجب حقوق الله على عباده، النّصيحة بمبلغ جهدهم، والتّعاون على إقامة الحقّ بينهم... فإنّه من استثقل الحقّ أن يقال له، أو العدل أن يعرض عليه، كان العمل بهما أثقل عليه» الخطبة: ٢١٦.

٣٤٩ - وفي وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «وخض الغمرات للحقّ حيث كان... من تعدّى الحقّ ضاق مذهبه، ومن اقتصر على قدره كان أبقى له» الكتاب: ٣١.

٣٥٠ - وفي كتابه عليه السلام: إلى أمرائه على الجيوش: «وأن تحوضوا الغمرات إلى الحقّ» الكتاب: ٥٠.

٣٥١ - وفي عهده عليه السلام لمالك الأشتر: «وألزم الحقّ من لزمه من القريب والبعيد، وكن في ذلك صابراً محتسباً، واقعاً ذلك من قرابتك وخاصّتك حيث وقع، وابتغ عاقبته بما يثقل عليك منه، فإنّ مغبة ذلك محمودّة» الكتاب: ٥٣.

٣٥٢ - وفي كتاب له عليه السلام إلى بعض عماله: «وأنّه لن يغنيك عن الحقّ شيءٌ أبداً، ومن الحقّ عليك حفظ نفسك، والاحتساب على الرعيّة بجهدك، فإنّ الذي يصل إليك من ذلك أفضل من الذي يصل بك» الكتاب: ٥٩.

٣٥٣ - وفي كتاب له عليه السلام لمعاوية: «فماذا بعد الحقّ إلا الضلال» الكتاب: ٦٥.

٣٥٤ - ومن كتاب له إلى الحارث الهمداني: «وصدّق بما سلف من الحقّ» الكتاب: ٦٩.

٣٥٥ - وقال عليه السلام: «أمّا بعد، فإنّها أهلك من كان قبلكم أتهم منعوا الناس الحقّ فاشتروه، وأخذوهم بالباطل فاقنتوه» الكتاب: ٧٩.

٣٥٦ - قال عليه السلام: «الرّاضي بفعل قومٍ كالداخل فيه معهم، وعلى كلّ داخلٍ في باطلٍ إثمَان: إثم العمل به وإثم الرّضى به» قصار الحكم: ١٤٤.

٣٥٧ - قال عليه السلام لمن سأله عن ضلال أصحاب الجمل: «إنّك نظرت تحتك ولم تنظر فوقك فحرت، إنّك لم تعرف الحقّ فتعرف من أناه، ولم تعرف الباطل فتعرف من أناه» قصار الحكم: ٢٥٣.

٣٥٨ - قال عليه السلام: «أتقوا ظنون المؤمنين، فإنّ الله تعالى جعل الحقّ على ألسنتهم» قصار الحكم: ٣٠٠.

٣٥٩ - قال عليه السلام: «إنّ الحقّ ثقيلٌ مريءٌ، وإنّ الباطل خفيفٌ وبيءٌ» قصار الحكم: ٣٦٦.

٣٦٠ - قال عليه السلام: «من صارع الحقّ صرعه» قصار الحكم: ٣٩٧.

- ٤٦ -

الحلم

٣٦١ - قال عليه السلام: «أولّ عوض الحليم من حلمه أنّ الناس أنصاره على الجاهل» قصار الحكم: ١٩٦.

٣٦٢ - قال عليه السلام: «إن لم تكن حليماً فتحلّم، فإنّه قلّ من تشبّه بقومٍ إلا أوشك أن يكون منهم» قصار الحكم: ١٩٧.

- ٧٤ -

- ٣٦٣- قال عليه السلام: «الحلم فدام^(١) السّفيه» قصار: ٢٠١.
- ٣٦٤- قال عليه السلام: «وبالحلم عن السّفيه تكثر الأنصار عليه»
قصار الحكم: ٢١٤.
- ٣٦٥- قال عليه السلام: «الحلم عشيرة» قصار: ٤٠٦.
- ٣٦٦- قال عليه السلام: «الحلم غطاءً ساتراً... فاستر خلل خلقك
بحلمك» قصار الحكم: ٤١٢.
- ٣٦٧- قال عليه السلام: «الحلم والأناة توأمان ينتجها علوّ الهمة»
قصار الحكم: ٤٤٨.
- ٣٦٨- قال عليه السلام في وصف المتقين: «وأما النهار فحلما علماء
أبرار أتقياء... فمن علامة أحدهم أنك ترى له... علماً في حلم... يمزح
الحلم بالعلم» الخطبة: ١٩٣.
- ٣٦٩- قال عليه السلام: «الخير أن يكثر علمك وأن يعظم حلمك»
قصار الحكم: ٨٩.

- ٤٧ -

الحماقة

- ٣٧٠- قال عليه السلام: «أكبر الفقر الحمق... إياك ومصادقة
الأحمق، فإنّه يريد أن ينفعلك فيضرك» قصار الحكم: ٣٤.

(١) الفدام: خرقة تجعل على فم الإبريق، فيشبه الحلم بها.

- ٧٥ -

- ٣٧١ - قال عليه السلام: «لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الأحمق وراء لسانه» قصار الحكم: ٣٦.
- ٣٧٢ - قال عليه السلام: «قلب الأحمق في فيه، ولسان العاقل في قلبه» قصار الحكم: ٣٧.
- ٣٧٣ - قال عليه السلام: «من نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذاك الأحمق بعينه» قصار الحكم: ٣٣٩.

- ٤٨ -

الحمد والتناء لله تعالى

- ٣٧٤ - قال عليه السلام: «أحمده استتماماً لنعمته، واستسلاماً لعزّته، واستعصاماً من معصيته» الخطبة: ٢.
- ٣٧٥ - قال عليه السلام: «لا يحمد حامدٌ إلا ربّه» الخطبة: ١٦، ص ٦٦.
- ٣٧٦ - قال عليه السلام: «الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحاً لذكره، وسبباً للمزيد من فضله، ودليلاً على آلائه وعظّمته» الخطبة: ١٥٧.
- ٣٧٧ - قال عليه السلام: «اللهم لك الحمد على ما تأخذ وتعطي، وعلى ما تعافي وتبتلي، حمداً يكون أرضى الحمد لك، وأحبّ الحمد إليك، وأفضل الحمد عندك، حمداً يملأ ما خلقت، ويبلغ ما أردت، حمداً لا يحجب عنك ولا يقصر دونك، حمداً لا ينقطع عدده ولا يفنى مدده» الخطبة: ١٦٠.

- ٧٦ -

٣٧٨ - قال عليه السلام: «أوصيكم أيها الناس بتقوى الله وكثرة حمده على آلائه إليكم، ونعمائه عليكم، وبلائه لديكم، فكم خصّكم بنعمة، وتدارككم برحمة، أعورتكم له فسترتم، وتعرّضتم لأخذه فأمهلكم»^(١) الخطبة: ١٨٨.

- ٤٩ -

الحياء

٣٧٩ - قال عليه السلام: «لا إيمان كالحياء والصبر» قصار الحكم: ١٠٧.
٣٨٠ - قال عليه السلام: «من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه» قصار الحكم: ٢١٣.

- ٥٠ -

الحياء

٣٨١ - قال عليه السلام: «لا إيمان كالحياء والصبر» قصار الحكم: ١٠٧.
٣٨٢ - قال عليه السلام: «من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه» قصار الحكم: ٢١٣.
٣٨٣ - في عهده عليه السلام للأشتر: «ثم انظر في أمور عمّا لك... وتوخّ منهم أهل التجربة والحياء» الكتاب: ٥٣.
٣٨٤ - قال عليه السلام: «من كثر خطؤه قلّ حياؤه، ومن قلّ حياؤه قلّ

(١) ورد الحمد والثناء لله تعالى في مفتح كثير من الخطب والكتب.

- ٧٧ -

ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار» قصار الحكم: ٣٣٩.

- ٥١ -

الخشية والخوف

٣٨٥ - قال عليه السلام: «فاحذروا من الله ما حذرکم من نفسه، واخشوه خشيةً ليست بتعذيرٍ» الخطبة: ٢٣.

٣٨٦ - قال عليه السلام: «فأتقوا الله تقيةً من سمع فخشع» الخطبة: ٨٢.

٣٨٧ - قال عليه السلام: «فأتقوا الله عباد الله تقيةً ذي لبّ شغل التّفكّر قلبه، وأنصب الخوف بدنه،... وقدم الخوف لأمانه» الخطبة: ٨٢.

٣٨٨ - قال عليه السلام: «عباد الله إنّ من أحبّ عباد الله إليه عبداً أعانته الله على نفسه، فاستشعر الحزن، وتجلّبب الخوف، فزهر مصباح الهدى في قلبه، وأعدّ القرى ليومه النّازل به، فقربّ على نفسه البعيد، وهون الشّديد...» الخطبة: ٨٦.

٣٨٩ - قال عليه السلام في وصف خيرة الصحابة: «إذا ذكر الله هملت أعينهم حتّى تبلّ جيوبهم، ومادوا كما يميد الشّجر يوم الرّيح العاصف، خوفاً من العقاب ورجاءً للثّواب» الخطبة: ٩٦.

- ٧٨ -

٣٩٠- قال ﷺ في وصف خلّص أصحابه: «مُرّه^(١) العيون من

البكاء» الخطبة: ١٢٠.

٣٩١- قال ﷺ في وصف المتقين: «لو لا الأجل الذي كتب الله

عليهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم طرفة عينٍ شوقاً إلى الثواب
وخوفاً من العقاب... قد براهم الخوف بري القداح... تراه قريباً أمله
قليلاً زلله خاشعاً قلبه» الخطبة: ١٩٣.

٣٩٢- قال ﷺ: «إن استطعتم أن يشتدّ خوفكم من الله وأن

يحسن ظنكم به فاجمعوا بينها، فإنّ العبد إنّما يكون حسن ظنّه برّبّه على
قدر خوفه من ربّه، وإنّ أحسن الناس ظناً بالله أشدهم خوفاً» الكتاب، ٢٧.

٣٩٣- وفي وصيته للإمام الحسن ﷺ: «وإذا أنت هديت

لقصدك فكن أخشع ما تكون لربّك» الكتاب: ٣١.

- ٥٢ -

الخصومة

٣٩٤- قال ﷺ: «من بالغ في الخصومة أثم، ومن قصر فيها

ظلم، ولا يستطيع أن يتقي الله من خاصم» قصار الحكم: ٢٨٩.

٣٩٥- قال ﷺ: «إنّ للخصومة قحماً»^(٢) غريب كلامه: ٣.

(١) مرهت العين: إذا فسدت بترك الكحل.

(٢) القحمة: المهالك.

- ٧٩ -

- ٥٣ -

الخيانة

٣٩٦ - قال عليه السلام: «من استهان بالأمانة ورتع في الخيانة ولم ينزه نفسه ودينه عنها، فقد أحلّ بنفسه الذلّ والخزي في الدنيا، وهو في الآخرة أذلّ وأخزى، وإن أعظم الخيانة خيانة الأمانة، وأقطع الغشّ غشّ الأئمة» الكتاب: ٢٦.

- ٥٤ -

الخير والشر

٣٩٧ - قال عليه السلام في وصف المتقي: «لا يدع للخير غاية إلا أمها، ولا مظنة إلا قصدها» الخطبة: ٨٦.

٣٩٨ - قال عليه السلام: «ألا إن أبصر الأبصار ما نفذ في الخير طرفه...» الخطبة: ١٠٤.

٣٩٩ - قال عليه السلام: «إن أفضل ما توّسل به المتوسّلون إلى الله سبحانه... صنائع المعروف فإتّما تقي مصارع الهوان» الخطبة: ١٠٩.

٤٠٠ - قال عليه السلام: «إنّه ليس شيءٌ بشرٌّ من الشّرِّ إلا عقابه، وليس شيءٌ بخيرٍ من الخير إلا ثوابه» الخطبة: ١١٣.

٤٠١ - قال عليه السلام: «قد أصبحتم في زمنٍ لا يزداد الخير فيه إلا إدباراً، ولا الشّرّ فيه إلا إقبالاً» الخطبة: ١٢٩.

- ٨٠ -

٤٠٢ - قال عليه السلام: «عباد الله إنّه ليس لما وعد الله من الخير متركّ، ولا فيما نهى عنه من الشرّ مرغّب» الخطبة: ١٥٧.

٤٠٣ - قال عليه السلام: «إنّ الله سبحانه أنزل كتاباً هادياً بيّن فيه الخير والشرّ، فخذوا نهج الخير تهتدوا، واصدقوا عن سمت الشرّ تقصدوا... أطيعوا الله ولا تعصوه، وإذا رأيتم الخير فخذوا به، وإذا رأيتم الشرّ فأعرضوا عنه» الخطبة: ١٦٧.

٤٠٤ - قال عليه السلام: «فإذا رأيتم خيراً فأعينوا عليه، وإذا رأيتم شراً فاذهبوا عنه، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: يا ابن آدم اعمل الخير ودع الشرّ، فإذا أنت جوادٌ قاصدٌ» الخطبة: ١٧٦.

٤٠٥ - قال عليه السلام: «واحدروا ما نزل بالأمم قبلكم من المثالات بسوء الأفعال، وذميم الأعمال، فتذكروا في الخير والشرّ أحوالهم، واحدروا أن تكونوا أمثالهم» الخطبة: ١٩٢.

٤٠٦ - قال عليه السلام في وصف المتقي: «الخير منه مأمولٌ، والشرّ منه مأمولٌ... مقبلاً خيره، مدبراً شرّه» الخطبة: ١٩٣.

٤٠٧ - قال عليه السلام: «ألا وإنّ الله سبحانه قد جعل للخير أهلاً...» الخطبة: ٢١٤.

٤٠٨ - وفي وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «وما خيرٌ خيراً لا ينال إلا بشرّاً» الكتاب: ٣١.

٤٠٩ - وفيها أيضاً: «قارن أهل الخير تكن منهم، وباين أهل

- الشَّرَّ تَبِنَ عَنْهُمْ» الكتاب: ٣١.
- ٤١٠ - وفيها أيضاً: «أَخْرَ الشَّرَّ فَإِنَّكَ إِذَا شِئْتَ تَعَجَّلْتَهُ» الكتاب:
٣١.
- ٤١١ - قال عليه السلام: «لَنْ يَفُوزَ بِالْخَيْرِ إِلَّا عَامِلُهُ، وَلَا يَجْزِي جِزَاءَ الشَّرِّ إِلَّا فَاعِلُهُ» الكتاب: ٣٣.
- ٤١٢ - وفي عهده عليه السلام لِمَالِكِ الْأَشْجَرِيِّ: «فَلَنْ يَعْصِمَ مِنَ السُّوءِ وَلَا يُوقِقَ لِلْخَيْرِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى» الكتاب: ٥٣.
- ٤١٣ - وفي كتابه عليه السلام إِلَى الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ: «وَأَعْلَمُ أَنْ أَفْضَلَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُهُمْ تَقَدُّمَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَإِنَّكَ مَا تَقَدَّمْ مِنْ خَيْرٍ يَبْقَى لَكَ ذَخْرُهُ، وَمَا تَوَخَّرَهُ يَكُنْ لغيرِكَ خَيْرُهُ» الكتاب: ٦٩.
- ٤١٤ - قال عليه السلام: «الْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ، فَاتْتَهَزُوا فُرْصَ الْخَيْرِ» قصار الحكم: ١٧.
- ٤١٥ - قال عليه السلام: «فَاعِلُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْهُ، وَفَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ» قصار الحكم: ٢٨.
- ٤١٦ - وسئل عليه السلام عَنِ الْخَيْرِ مَا هُوَ؟ فَقَالَ: «لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ، وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ، وَأَنْ يَعْظُمَ حِلْمُكَ، وَأَنْ تَبَاهِيَ النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ، فَإِنْ أَحْسَنْتَ حَمْدَتَ اللَّهِ، وَإِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ، وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِرَجُلَيْنِ: رَجُلٍ أَذْنِبَ ذُنُوبًا فَهُوَ يَتَدَارَكُهَا بِالتَّوْبَةِ، وَرَجُلٍ يَسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ» قصار الحكم: ٨٩.

٤١٧ - قال عليه السلام: «احصد الشَّرَّ من صدر غيرك بقلعه من صدرك» قصار الحكم: ١٦٨.

٤١٨ - قال عليه السلام: «الشَّرُّ جامع مساوي العيوب» قصار الحكم: ٣٦٠.

٤١٩ - قال عليه السلام: «ما خيرٌ بخيرٍ بعده النَّارُ، وما شرٌّ بشرٍّ بعده الجنَّةُ، وكلُّ نعيمٍ دون الجنَّةِ فهو محقورٌ، وكلُّ بلاءٍ دون النَّارِ عافيةٌ» قصار الحكم: ٣٧٧.

٤٢٠ - قال عليه السلام: «افعلوا الخير ولا تحقروا منه شيئاً، فإنَّ صغيره كبيرٌ وقليله كثيرٌ، ولا يقولنَّ أحدكم إنَّ أحداً أولى بفعل الخير مني، فيكون والله كذلك، إنَّ للخير والشَّرَّ أهلاً، فمهما تركتموه منها كفاكموه أهله» قصار الحكم: ٤١٠.

- ٥٥ -

الرجاء

٤٢١ - قال عليه السلام: «فأتقوا الله عباد الله تقيّةً ذي لبٍّ شغل التّفكّر قلبه... وأظمأ الرّجاء هو اجر يومه» الخطبة: ٨٢.

٤٢٢ - قال عليه السلام: «يدّعي بزعمه أنّه يرجو الله، كذب والعظيم ما باله لا يتبيّن رجاءه في عمله، فكُلٌّ من رجا عرف رجاءه في عمله، وكلٌّ رجاءٍ إلا رجاء الله تعالى فإنّه مدخولٌ، وكلٌّ خوفٍ محقّقٍ إلا خوف

- ٨٣ -

الله فإنه معلولٌ، يرجو الله في الكبير، ويرجو العباد في الصَّغير، فيعطي العبد ما لا يعطي الرَّبَّ، فما بال الله جلَّ ثناؤه يقصِّر به عمَّا يصنع به لعباده، أتخاف أن تكون في رجائك له كاذباً، أو تكون لا تراه للرجاء موضعاً...» ١٦٠.

٤٢٣ - قال عليه السلام: «أوصيكم بخمسٍ لو ضربتم إليها أباط الإبل لكانت لذلك أهلاً: لا يرجون أحدٌ منكم إلا ربّه...» قصار الحكم: ٧٧.

- ٥٦ -

الرياء

٤٢٤ - قال عليه السلام: «واعملوا في غير رياءٍ ولا سمعةٍ، فإنه من يعمل لغير الله يكله الله لمن عمل له» الخطبة: ٧٦.

٤٢٥ - قال عليه السلام: «واعلموا أنّ يسير الرِّياء شركٌ» الخطبة: ٨٥.

- ٥٧ -

الزكاة

٤٢٦ - قال عليه السلام: «وعن ذلك ما حرس الله عباده المؤمنين بالصَّلوات والزَّكوات... مع ما في الزَّكاة من صرف ثمرات الأرض وغير ذلك إلى أهل المسكنة والفقير، انظروا إلى ما في هذه الأفعال من قمع نواجذ الفخر وقمع طوابع الكبر» الخطبة: ١٩٢.

- ٨٤ -

٤٢٧ - قال عليه السلام: «ثم إن الزكاة جعلت مع الصلاة قرباناً لأهل الإسلام، فمن أعطاها طيب النفس بها، فإنها تجعل له كفارةً ومن النار حجازاً ووقايةً، فلا يتبعها أحدٌ نفسه، ولا يكثرنَّ عليها لهفه، فإن من أعطاها غير طيب النفس بها يرجو بها ما هو أفضل منها، فهو جاهلٌ، بالسنة مغبون الأجر، ضالّ العمل، طويل الندم» الخطبة: ١٩٩.

٤٢٨ - وفي عهده عليه السلام لملك الأشر: «وقد كان فيما عهد إليّ رسوله صلى الله عليه وآله في وصاياه: تحضيضاً على الصلاة والزكاة وما ملكت أيانكم» الكتاب: ٥٣.

٤٢٩ - قال عليه السلام: «حصّنوا أموالكم بالزكاة» قصار الحكم: ١٣٦.

- ٥٨ -

الزهد

٤٣٠ - قال عليه السلام: «أما والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، لولا حضور الحاضر، وقيام الحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله على العلماء ألاّ يقاروا على كظة ظالم، ولا سغب مظلوم، لألقيت حبلها على غاربها، ولسقيت آخرها بكأس أولها، ولألفيتم دنياكم هذه أزهدي عندي من عفتة عنز» الخطبة: ٣.

٤٣١ - قال عليه السلام: «أيها الناس الزهادة قصر الأمل، والشكر عند النعم، والتورّع عند المحارم، فإن عزب ذلك عنكم فلا يغلب الحرام

- ٨٥ -

صبركم، ولا تنسوا عند النعم شكركم، فقد أعذر الله إليكم بحجج مسفرة ظاهرة، وكتب بارزة العذر واضحة» الخطبة: ٨٠.

٤٣٢ - قال عليه السلام: «فاتقوا الله عباد الله تقيّة ذي لبّ شغل التّفكّر قلبه... وظلف^(١) الزّهد شهواته» الخطبة: ٨٢.

٤٣٣ - قال عليه السلام: «إنّ الزّاهدين في الدّنيا تبكي قلوبهم وإن ضحكوا، ويشتدّ حزنهم وإن فرحوا، ويكثر مقتهم أنفسهم وإن اغتبطوا بها رزقوا» الخطبة: ١١٢.

٤٣٤ - قال عليه السلام في وصف المتقي: « وزهادته فيما لا يبقى » الخطبة: ١٩٣.

٤٣٥ - قال عليه السلام في وصف الزهاد: «كانوا قوماً من أهل الدّنيا وليسوا من أهلها، فكانوا فيها كمن ليس منها، عملوا فيها بما يبصرون، وبادروا فيها ما يجذرون، تقلّب أبدانهم بين ظهراي أهل الآخرة، ويرون أهل الدّنيا يعظّمون موت أجسادهم وهم أشدّ إعظاماً لموت قلوب أحيائهم» الخطبة: ٢٢٩.

٤٣٦ - وفي وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «أحي قلبك بالموعظة وأمته بالزّهادة» الكتاب: ٣١.

٤٣٧ - وفي كتابه لعثمان بن حنيف: «فاتق الله يا ابن حنيف،

(١) ظلف: منع.

ولتكفف أقراصك ليكون من النَّار خلاصك» الكتاب: ٤٥.

٤٣٨ - قال عليه السلام: «الزَّهد ثروة» قصار الحكم: ٢.

٤٣٩ - قال عليه السلام: «أفضل الزَّهد إخفاء الزَّهد» قصار الحكم: ٢٤.

٤٤٠ - قال عليه السلام: «من زهد في الدُّنيا استهان بالمصيبات» قصار

الحكم: ٢٧.

٤٤١ - قال عليه السلام لنوف البكالي: «يا نوف طوبى للزَّاهدين في

الدُّنيا، الرَّاغبين في الآخرة، أولئك قومٌ اتَّخذوا الأرض بساطاً، وتراها فراشاً، وماءها طيباً، والقرآن شعاراً، والدَّعاء دثاراً، ثمَّ قرضوا الدُّنيا قرضاً على منهاج المسيح» قصار الحكم: ٩٩.

٤٤٢ - قال عليه السلام: «لا زهد كالزَّهد في الحرام» قصار الحكم: ١٠٧.

٤٤٣ - قال عليه السلام: «ازهد في الدُّنيا يبصرك الله عوراتها» قصار

الحكم: ٣٨٠.

٤٤٤ - قال عليه السلام: «الزَّهد كلُّه بين كلمتين من القرآن: قال الله

سبحانه: «لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ» و من لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد أخذ الزَّهد بطرفيه» قصار الحكم: ٤٢٧.

- ٥٩ -

الزَّيغ

٤٤٥ - قال عليه السلام: «من زاغ ساءت عنده الحسنة وحسنت عنده

السيئة» قصار: ٢٧.

- ٨٧ -

الدعاء

٤٤٦ - قال عليه السلام: «ومن سأله أعطاه» الخطبة: ٨٩.

٤٤٧ - قال عليه السلام في وصف خلص أصحابه: «ذبل الشفاه من

الدعاء» الخطبة: ١٢٠.

٤٤٨ - قال عليه السلام: «ولو أن الناس حين تنزل بهم النقم، وتزول

عنهم النعم، فزعوا إلى ربهم بصدق من نيّاتهم، وولّيه من قلوبهم، لردّ

عليهم كلّ شاردٍ وأصلح لهم كلّ فاسدٍ» الخطبة: ١٧٨.

٤٤٩ - قال عليه السلام في وصف الذاكرين: «يتنسمون بدعائه روح

التّجاوز» الخطبة: ٢٢١.

٤٥٠ - وفي وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «واعلم أنّ الذي بيده

خزائن السماوات والأرض قد أذن لك في الدعاء، وتكفل لك بالإجابة،

وأمرك أن تسأله ليعطيك وتسترحمه ليرحمك، ولم يجعل بينك وبينه من

يحجبك عنه، ولم يلجئك إلى من يشفع لك إليه، ولم يمنعك إن أسأت

من التوبة، ولم يعاجلك بالنقمة، ولم يعيّرْك بالإنابة، ولم يفضحك حيث

الفضيحة بك أولى، ولم يشدّد عليك في قبول الإنابة، ولم يناقشك

بالجرّيمة، ولم يؤيسك من الرّحمة بل جعل نزوعك عن الذّنْب حسنةً،

وحسب سيّئتك واحدةً وحسب حسنتك عشرًا، وفتح لك باب المتاب

وباب الاستعتاب، فإذا ناديته سمع نداءك، وإذا ناجيته علم نجواك،

فأفضيت إليه بحاجتك، وأبشته ذات نفسك وشكوت إليه همومك، واستكشفته كرويك واستعنته على أمورك، وسألته من خزائن رحمته ما لا يقدر على إعطائه غيره من زيادة الأعمار وصحة الأبدان وسعة الأرزاق، ثم جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما أذن لك فيه من مسألته فمتى شئت استفتحت بالدعاء أبواب نعمته، واستمطرت شأبيب رحمته، فلا يقنطنك إبطاء إجابته، فإن العطيّة على قدر النيّة، وربّما أخرجت عنك الإجابة ليكون ذلك أعظم لأجر السائل، وأجزل لعطاء الآمل، وربّما سألت الشيء فلا تؤتاه وأوتيت خيراً منه عاجلاً أو آجلاً أو صرف عنك لما هو خيرٌ لك، فربّ أمرٍ قد طلبته فيه هلاك دينك لو أوتيته، فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله وينفى عنك وباله فالمال لا يبقى لك ولا تبقى له» الكتاب: ٣١.

٤٥١ - قال عليّ بن أبي طالب في وصف الزاهدين: «أولئك قومٌ اتَّخذوا...

الدعاء دثاراً» قصار الحكم: ٩٩.

٤٥٢ - قال عليّ بن أبي طالب: «من أعطي أربعاً لم يجرم أربعاً: من أعطي

الدعاء لم يجرم الإجابة... وتصديق ذلك كتاب الله، قال الله في الدعاء: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» قصار الحكم: ١٢٨.

٤٥٣ - قال عليّ بن أبي طالب: «ادفعوا أمواج البلاء بالدعاء» قصار الحكم: ١٣٦.

٤٥٤ - قال عليّ بن أبي طالب: «الداعي بلا عمل كالزّامي بلا وتر» قصار

الحكم: ٣٢٨.

٤٥٥ - قال عليه السلام: «ما كان الله... ليفتح لعبدٍ باب الدعاء ويغلق عنه باب الإجابة» قصار الحكم: ٤٢٣.

- ٦١ -

الذكر

٤٥٦ - قال «فأتقوا الله عباد الله تقيةً ذي لبٍّ شغل التّفكّر قلبه،... وأوجف الذّكر بلسانه» الخطبة: ٨٢.

٤٥٧ - قال عليه السلام: «أفيضوا في ذكر الله فإنّه أحسن الذّكر» الخطبة: ١٠٩.

٤٥٨ - قال عليه السلام: «قد كفاكم مؤونة دنياكم، وحثّكم على الشّكر، وافترض من ألسنتكم الذّكر» الخطبة: ١٨٣.

٤٥٩ - قال عليه السلام في وصف المتقي: «يصبح وهمه الذّكر» الخطبة: ١٩٣.

٤٦٠ - قال عليه السلام: «إنّ الله سبحانه وتعالى جعل الذّكر جلاءً للقلوب تسمع به بعد الوقرة، وتبصر به بعد العشوة، وتنقاد به بعد المعاندة، وما برح الله عزّت آلاؤه في البرهة بعد البرهة وفي أزمان الفترات، عبادٌ ناجاهم في فكرهم وكلمهم في ذات عقولهم، فاستصبحوا بنور يقظةٍ في الأبصار والأسماع والأفتدة، يذكّرون بأيّام الله ويخوّفون مقامه بمنزلة الأدلّة في الفلوات، من أخذ القصد حمدوا إليه

- ٩٠ -

طريقه وبشروه بالنجاة، ومن أخذ يميناً وشمالاً ذموا إليه الطريق
وحذروه من الهلكة، وكانوا كذلك مصابيح تلك الظلمات وأدلة تلك
الشبهات.

وإن للذكر لأهلاً أخذوه من الدنيا بدلاً، فلم تشغلهم تجارة ولا
بيع عنه، يقطعون به أيام الحياة، ويهتفون بالزواج عن محارم الله في
أسع الغافلين، ويأمرون بالقسط ويأثمرون به، وينهون عن المنكر
ويتناهون عنه، فكأنما قطعوا الدنيا إلى الآخرة وهم فيها فشاهدوا ما
وراء ذلك، فكأنما اطلعوا غيوب أهل البرزخ في طول الإقامة فيه
وحققت القيامة عليهم عداتها، فكشفوا غطاء ذلك لأهل الدنيا حتى
كأنهم يرون ما لا يرى الناس، ويسمعون ما لا يسمعون، فلو مثلتهم
لعقلك في مقاومهم المحمودة ومجالسهم المشهودة، وقد نشروا دواوين
أعمالهم وفرغوا لمحاسبة أنفسهم على كل صغيرة وكبيرة أمروا بها
فقصروا عنها أو نهوا عنها، ففترطوا فيها، وحملوا ثقل أوزارهم
ظهروهم، فضعفوا عن الاستقلال بها، فنشجوا نشيجاً وتجاوبوا نحيباً،
يعرجون إلى ربهم من مقام ندم واعتراف، لرأيت أعلام هدى ومصابيح
دجى قد حفت بهم الملائكة، وتنزلت عليهم السكينة، وفتحت لهم
أبواب السماء، وأعدت لهم مقاعد الكرامات في مقعد اطلع الله عليهم
فيه، فرضي سعيهم وحمد مقامهم، يتنسمون بدعائه روح التجاوز،
رهائن فاقية إلى فضله، وأسارى ذلة لعظمته، جرح طول الأسى قلوبهم

وطول البكاء عيونهم، لكلّ باب رغبةٍ إلى الله منهم يدّ قارعةً، يسألون من لا تضيق لديه المناوح ولا يجيب عليه الرّاعبون، فحاسب نفسك لنفسك فإن غيرها من الأنفس لها حسيبٌ غيرك» الخطبة: ٢٢١.

٤٦١ - قال عليه السلام: «وكن لله مطيعاً وبذكره أنساً» الخطبة: ٢٢٢.

٤٦٢ - قال عليه السلام في وصف أولياء الله: «إن أوحشتهم الغربية أنسهم ذكرك، وإن صبّت عليهم المصائب لجؤوا إلى الاستجارة بك» الخطبة: ٢٢٦.

- ٦٢ -

ذكر الموت

٤٦٣ - قال عليه السلام: «وبقي رجالٌ غصّ أبصارهم ذكر المرجع، وأراق دموعهم خوف المحشر» الخطبة: ٣٢.

٤٦٤ - قال عليه السلام: «ترحلوا فقد جدّ بكم، واستعدّوا للموت فقد أظلكم، وكونوا قوماً صريح بهم فانتبهوا، وعلموا أنّ الدّنيا ليست لهم بدارٍ فاستبدلوا» الخطبة: ٦٣.

٤٦٥ - قال عليه السلام في ردّ عمرو بن العاص لما اتهمه بالدعابة: «أما والله إني ليمنعني من اللّعب ذكر الموت» الخطبة: ٨٣.

٤٦٧ - قال عليه السلام: «ألا فاذكروا هاذم اللذات، ومنغصّ الشّهوات، وقاطع الأمنيات عند المساورة للأعمال القبيحة» الخطبة: ٩٨.

- ٩٢ -

٤٦٨ - قال عليه السلام: «وأسمعوا دعوة الموت آذانكم قبل أن يدعى بكم... قد غاب عن قلوبكم ذكر الآجال، وحضرتكم كواذب الآمال، فصارت الدنيا أملك بكم من الآخرة، والعاجلة أذهب بكم من الآجلة» الخطبة: ١١٢.

٤٦٩ - قال عليه السلام: «بادروا أمر العامة وخاصّة أحدكم وهو الموت، فإنّ الناس أمامكم وإنّ الساعة تحذوكم من خلفكم...» الخطبة: ١٦٧.

٤٧٠ - قال عليه السلام: «فبادروا المعاد وسابقوا الآجال، فإنّ الناس يوشك أن ينقطع بهم الأمل ويرهقهم الأجل» الخطبة: ١٨٣.

٤٧١ - قال عليه السلام: «وأوصيكم بذكر الموت، وإقلال الغفلة عنه، وكيف غفلتكم عمّا ليس يغفلكم، وطمعكم فيمن ليس بمهلككم، فكفى واعظاً بموتى عايتموهم حملوا إلى قبورهم غير راكبين، وأنزلوا فيها غير نازلين، فكأتمهم لم يكونوا للدنيا عمّاراً، وكأنّ الآخرة لم تزل لهم داراً، أوحشوا ما كانوا يوطنون وأوطنوا ما كانوا يوحشون، واشتغلوا بما فارقوا وأضاعوا ما إليه انتقلوا، لا عن قبيحٍ يستطيعون انتقالاً ولا في حسنٍ يستطيعون ازدياداً، أنسوا بالدنيا فغرّتهم ووثقوا بها فصرعتهم» الخطبة: ١٨٨.

٤٧٢ - قال عليه السلام: «وبادروا الموت وغمراته، وامهدوا له قبل حلوله، وأعدّوا له قبل نزوله، فإنّ الغاية القيامة، وكفى بذلك واعظاً

لمن عقل، ومعتبراً لمن جهل» الخطبة: ١٩٠.

٤٧٣ - قال عليه السلام في ذكر الموت: «فحققوا عليكم نزوله ولا تنتظروا قدومه» الخطبة: ١٩٦.

٤٧٤ - قال عليه السلام: «فاحذروا عباد الله الموت وقربه وأعدوا له عدته، فإنه يأتي بأمرٍ عظيمٍ وخطبٍ جليلٍ، بخيرٍ لا يكون معه شرٌّ أبداً أو شرٌّ لا يكون معه خيرٌ أبداً، فمن أقرب إلى الجنة من عاملها ومن أقرب إلى النار من عاملها، وأنتم طرداء الموت إن أقمتم له أخذكم وإن فرتم منه أدر ككم، وهو ألزم لكم من ظلكم، الموت معقودٌ بنواصيكم والدنيا تطوى من خلفكم» الخطبة: ٢٧.

٤٧٥ - في وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «أحي قلبك بالموعظة... وذلك بذكر الموت، وقرره بالفناء... أنك طريد الموت الذي لا ينجو منه هاربه، ولا يفوته طالبه ولا بد أنه مدركه، فكن منه على حذر أن يدركك وأنت على حالٍ سيئةٍ، قد كنت تحدث نفسك منها بالتوبة، فيحول بينك وبين ذلك، فإذا أنت قد أهلكت نفسك، يا بني أكثر من ذكر الموت وذكر ما تهجم عليه وتفضي بعد الموت إليه، حتى يأتيك وقد أخذت منه حذرک وشددت له أزرک، ولا يأتيك بغتةً فيبهرك» الكتاب: ٣١.

٤٧٦ - وفي عهده عليه السلام لمالك الأشر بعد ما يوصيه بعدة أمور تتكفل كيفية سلوكه الإداري والسياسي في المجتمع: «ولن تحكم ذلك من نفسك حتى تكثر همومك بذكر المعاد إلى ربك» الكتاب: ٥٣.

- ٤٧٧ - وفي كتاب له عليه السلام إلى الحارث الهمداني: «وأكثر ذكر الموت وما بعد الموت، ولا تتمنّ الموت إلا بشرطٍ وثيقٍ» الكتاب: ٦٩.
- ٤٧٨ - قال عليه السلام: «من ارتقب الموت سارع إلى الخيرات» قصار الحكم: ٢٧.
- ٤٧٩ - قال عليه السلام: «طوبى لمن ذكر المعاد، وعمل للحساب» قصار الحكم: ٣٩.
- ٤٨٠ - قال عليه السلام: «عجبت لمن نسي الموت وهو يرى الموتى» قصار الحكم: ١١٩.
- ٤٨١ - قال عليه السلام: «وبادروا الموت الذي إن هربتم منه أدرككم، وإن أقمتهم أخذكم، وإن نسيتموه ذركم» قصار الحكم: ١٩٣.
- ٤٨٢ - قال عليه السلام: «من أكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير» قصار الحكم: ٣٣٩.
- ٤٨٣ - قال عليه السلام: «...اذكر قبرك» قصار الحكم: ٣٨٧.
- ٤٨٤ - قال عليه السلام: «اذكروا انقطاع اللذات، وبقاء التبعات» قصار الحكم: ٤٢١.

- ٦٣ -

الذنوب

- ٤٨٥ - قال عليه السلام: «ألا وإن الخطايا خيلٌ شمسٌ حمل عليها أهلها، وخلعت لجمها فتقحمت بهم في النار» الخطبة: ١٦.

- ٩٥ -

٤٨٦ - قال عليه السلام: «إنَّ أبغض الخلائق إلى الله رجلان: رجلٌ وكله الله إلى نفسه، فهو جائرٌ عن قصد السبيل... حمالٌ خطايا غيره، رهنٌ بخطيئته» الخطبة: ١٧.

٤٨٧ - قال عليه السلام: «احذروا الذنوب المورّطة، والعيوب المسخطة» الخطبة: ٨٢.

٤٨٨ - قال عليه السلام: «ولا تدهنوا فيهمم بكم الإدهان على المعصية... عباد الله إنَّ أنصح النَّاس لنفسه أطوعهم لربِّه، وإنَّ أغشهم لنفسه أعصاهم لربِّه»: ٨٥.

٤٨٩ - قال عليه السلام في ذكر يوم القيامة: «وأما أهل المعصية فأنزلهم شرّ دارٍ، وغلّ الأيدي إلى الأعناق، وقرن التّواصي بالأقدام، وألبسهم سراويل القطران، ومقطّعات النيران، في عذابٍ قد اشتدّ حرّه، وبابٍ قد أطبق على أهله في نارٍ لها كلبٌ ولجبٌ وهبٌ ساطعٌ، وقصيفٌ هائلٌ، لا يظعن مقيمها، ولا يفادى أسيرها، ولا تفصم كبولها، لا مدّة للدّار فتفتنى، ولا أجل للقوم فيقضى» الخطبة: ١٠٨.

٤٩٠ - قال عليه السلام: «اعلموا عباد الله أنّ التّقوى دار حصنٍ عزيزٍ، والفجور دار حصنٍ ذليلٍ، لا يمنع أهله ولا يجرز من لجأ إليه» الخطبة: ١٥٧.

٤٩١ - قال عليه السلام: «وايم الله، ما كان قومٌ قطّ في غصّ نعمةٍ من عيشٍ فزال عنهم إلا بذنوبٍ اجترحوها، لأنّ الله ليس بظلامٍ للعبيد»

الخطبة: ١٧٨.

٤٩٢ - قال عليه السلام: «من كفّارات الذنوب العظام: إغاثة الملهوف، والتّنفيس عن المكروب» قصار الحكم: ٢٠.

٤٩٣ - قال عليه السلام: «يا ابن آدم إذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه وأنت تعصيه فاحذره» قصار الحكم: ٢١.

٤٩٤ - قال عليه السلام: «ترك الذنب أهون من طلب التوبة» قصار الحكم: ١٦٠.

٤٩٥ - قال عليه السلام: «لو لم يتوعد الله على معصيته، لكان يجب ألا يعصى شكراً لنعمه» قصار الحكم: ٢٨١.

٤٩٦ - قال عليه السلام: «ما أهمني ذنبٌ أمهلت بعده حتى أصلي ركعتين وأسأل الله العافية» قصار الحكم: ٢٩٠.

٤٩٧ - قال عليه السلام: «اتّقوا معاصي الله في الخلوات، فإنّ الشاهد هو الحاكم» قصار الحكم: ٣١٥.

٤٩٨ - قال عليه السلام: «ما ظفر من ظفر الإثم به، والغالب بالشرّ مغلوبٌ» قصار الحكم: ٣١٨.

٤٩٩ - قال عليه السلام: «من العصمة تعذر المعاصي» قصار الحكم: ٣٣٥.

٥٠٠ - قال عليه السلام: «أشدّ الذنوب ما استهان به صاحبه» قصار الحكم: ٣٣٨.

٥٠١ - قال عليه السلام: «إن الله سبحانه وضع الثواب على طاعته، والعقاب على معصيته، زيادةً لعباده عن نعمته، وحياسةً لهم إلى جنته»
قصار الحكم: ٣٥٨.

٥٠٢ - قال عليه السلام: «احذر أن يراك الله عند معصيته ويفقدك عند طاعته فتكون من الخاسرين، وإذا قويت فاقو على طاعة الله، وإذا ضعفت فاضعف عن معصية الله» قصار الحكم: ٣٧٣.

٥٠٣ - قال عليه السلام: «كل يومٍ لا يعصى الله فيه فهو عيدٌ» قصار الحكم: ٤١٦.

٥٠٤ - قال عليه السلام: «أشدّ الذنوب ما استخفّ بها صاحبه» قصار الحكم: ٤٦٥.

- ٦٤ -

السمعة الحسنة

٥٠٥ - قال عليه السلام: «ولسان الصدق يجعله الله للمرء في الناس خيرًا له من المال يرثه غيره» الخطبة: ٢٣.

٥٠٦ - وكتب عليه السلام في عهده لمالك الأشر: «وإنما يُستدلّ على الصالحين بما يُجري لهم على ألسن عباده» الكتاب: ٥٣.

- ٦٥ -

الشرك

٥٠٧ - قال عليه السلام: «أما وصيتي فالله لا تشركوا به شيئاً...»

- ٩٨ -

الخطبة: ١٤٩، الكتاب: ٢٣.

٥٠٨ - قال عليه السلام: «إن من عزائم الله في الذكر الحكيم التي عليها يثيب ويعاقب، ولها يرضى ويسخط، أنه لا ينفع عبداً وإن أجهد نفسه وأخلص فعله، أن يخرج من الدنيا لاقياً ربه بخصلةٍ من هذه الخصال لم يتب منها: أن يشرك بالله فيما افترض عليه من عبادته...» الخطبة: ١٥٣.

٥٠٩ - قال عليه السلام: «ألا وإن الظلم ثلاثة: فظلم لا يغفر... فأما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله، قال الله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ» الخطبة: ١٧٦.

- ٦٦ -

الشكر

٥١٠ - قال عليه السلام: «أيها الناس الزهادة قصر الأمل، والشكر عند النعم، والتورع عند المحارم، فإن عزب ذلك عنكم فلا يغلب الحرام صبركم، ولا تنسوا عند النعم شكركم» الخطبة: ٨٠.

٥١١ - قال عليه السلام: «ومن شكره جزاه» الخطبة: ٨٩.

٥١٢ - قال عليه السلام: «وإنما ينبغي لأهل العصمة والمصنوع إليهم في السلامة أن يرحموا أهل الذنوب والمعصية، ويكون الشكر هو الغالب عليهم والحاجز لهم عنهم...» الخطبة: ١٤٠.

٥١٣ - قال عليه السلام: «قد كفاكم مؤونة دنياكم، وحثكم على

- ٩٩ -

الشُّكر» الخطبة: ١٨٣.

٥١٤ - قال عليه السلام في وصف المتقي: «يُسمي وهمة الشُّكر... في

الرِّخاء شكورٌ» الخطبة: ١٩٣.

٥١٥ - قال عليه السلام: «و الله مستأديكم شكره»^(١) الخطبة: ٢٣٩.

٥١٦ - قال عليه السلام: «فإنَّ الله سبحانه قد اصطنع^(٢) عندنا و

عندكم أن نشكره بجهدنا، وأن ننصره بما بلغت قوتنا» الكتاب: ٥١.

٥١٧ - وفي كتاب له عليه السلام إلى الحارث الهمداني: «وأكثر أن تنظر

إلى من فضّلت عليه، فإنَّ ذلك من أبواب الشُّكر» الكتاب: ٦٩.

٥١٨ - قال عليه السلام: «إذا وصلت إليكم أطراف النِّعم، فلا تنفروا

أقصاها بقلة الشُّكر» قصار الحكم: ٩.

٥١٩ - قال عليه السلام: «العفاف زينة الفقر، والشُّكر زينة الغنى»

قصار الحكم ٦٣.

٥٢٠ - قال عليه السلام: «من أعطي أربعاً لم يُجرم أربعاً... ومن أعطي

الشُّكر لم يُجرم الزيادة... وتصديق ذلك كتاب الله... قال في الشُّكر:

«لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ» قصار الحكم: ١٢٨.

٥٢١ - قال عليه السلام: «إنَّ قوماً عبدوا الله رغبةً فتلك عبادة التِّجَار،

(١) مستأديكم شكره: أي طالب منكم شكره.

(٢) اصطنع: أي طلب.

وإن قوماً عبدوا الله رهبةً فتلك عبادة العبيد، وإن قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار» قصار الحكم: ٢٢٨.

٥٢٢ - قال عليه السلام بعد ما ذكر سعة الأرزاق وضيقتها بالتقدير الإلهي: «فزِدْ أَيْهَا الْمَسْتَمِعُ فِي شُكْرِكَ، وَقَصِّرْ مِنْ عَجَلَتِكَ، وَقِفْ عِنْدَ مَنْتَهَى رِزْقِكَ» قصار الحكم: ٢٦٤.

٥٢٣ - قال عليه السلام: «لو لم يتوَعَّد الله على معصيته، لكان يجب ألا يعصى شكراً لنعمه» قصار الحكم: ٢٨١.

٥٢٤ - قال عليه السلام: «ما كان الله ليفتح على عبدٍ باب الشكر ويغلق عنه باب الزيادة» قصار الحكم: ٤٢٣.

٥٢٥ - قال عليه السلام في وصف المؤمن: «شكورٌ صبورٌ» قصار الحكم: ٣٢٤.

- ٦٧ -

الشهوات

٥٢٦ - قال عليه السلام: «عباد الله إن من أحبَّ عباد الله إليه عبداً أعانته الله على نفسه... قد خلع سراويل الشهوات» نهج البلاغة، الخطبة: ٨٦.

٥٢٧ - قال عليه السلام في ذم المتخاذلين: «فيا عجباً ومالي لا أعجب من خطأ هذه الفرق... يعملون في الشبهات ويسرون في الشهوات» الخطبة: ٨٧.

- ١٠١ -

٥٢٨ - قال عليه السلام: في صفة أهل الدنيا: «قد خرقت الشهوات عقله، وأماتت الدنيا قلبه» الخطبة: ١٠٨.

٥٢٩ - قال عليه السلام: «أما بعد فإني أحذركم الدنيا، فإنها حلوة خضرة، حفت بالشهوات وتحببت بالعاجلة...» الخطبة: ١١٠.

٥٣٠ - قال عليه السلام: «فإن الله قد أعذر إليكم بالجلية، واتخذ عليكم الحجة، وبين لكم محابه من الأعمال ومكارهه منها، لتتبعوا هذه وتجتنبوا هذه، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: إن الجنة حفت بالمكاره وإن النار حفت بالشهوات، واعلموا أنه ما من طاعة الله شيء إلا يأتي في كره، وما من معصية الله شيء إلا يأتي في شهوة، فرحم الله امرأ نزع عن شهوته، وقمع هوى نفسه، فإن هذه النفس أبعد شيء منزعا، وإنها لا تزال تنزع إلى معصية في هوى» الخطبة: ١٧٦.

٥٣١ - قال عليه السلام في وصف المتقي: «ميتة شهوته» الخطبة: ١٩٣.

٥٣٢ - قال عليه السلام: «إن عرضت له شهوة أسلف المعصية وسوف التوبة» قصار الحكم: ١٤٠.

٥٣٣ - قال عليه السلام: «من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهواته» قصار الحكم: ٤٣٧.

- ٦٨ -

الصبر

٥٣٤ - قال عليه السلام: «استشعروا الصبر فإنه أدعى إلى النصر»

- ١٠٢ -

الخطبة: ٢٦.

٥٣٥ - قال عليه السلام: «رحم الله امرأً سمع حكماً فوعى... جعل الصبر مطية نجاته» الخطبة: ٧٥.

٥٣٦ - قال عليه السلام: «فاستدركوا بقيّة أيامكم، واصبروا لها أنفسكم، فإنّها قليلٌ في كثير الأيام التي تكون منكم فيها الغفلة والتشاغل عن الموعظة» الخطبة: ٨٥، ص ١٤١.

٥٣٧ - قال عليه السلام: «... إن ابتليتم فاصبروا، فإنّ العاقبة للمتقين» الخطبة: ٩٧.

٥٣٨ - قال عليه السلام: «واستموا نعمة الله عليكم بالصبر على طاعة الله، و المحافظة على ما استحفظكم من كتابه... أخذ الله بقلوبنا وقلوبكم إلى الحق وأهمننا وإياكم الصبر» الخطبة: ١٧٣.

٥٣٩ - قال عليه السلام: «العمل العمل، ثمّ النهاية النّهاية... ثمّ الصبر الصبر» الخطبة: ١٧٦.

٥٤٠ - قال عليه السلام: «واستموا نعم الله عليكم بالصبر على طاعته والمجانبة لمعصيته» الخطبة: ١٨٨.

٥٤١ - قال عليه السلام: «الزموا الأرض، واصبروا على البلاء» الخطبة: ١٩٠.

٥٤٢ - قال عليه السلام يصف الشدائد التي مرت على المؤمنين في الأمم السالفة: «حتى إذا رأى الله سبحانه جدّ الصبر منهم على الأذى

في محبته، والاحتمال للمكروه من خوفه، جعل لهم من مضايق البلاء فرجاً، فأبد لهم العزّ مكان الدّل والأمن مكان الخوف، فصاروا ملوكاً حكاماً وأئمةً أعلاماً، وقد بلغت الكرامة من الله لهم ما لم تذهب الآمال إليه بهم» الخطبة: ١٩٢.

٥٤٣ - قال عليه السلام في وصف المتقين: «صبروا أيّاماً قصيرةً أعقبتهم راحةً طويلةً، تجارةً مريحةً يسرها لهم ربهم... فمن علامة أحدهم أنك ترى له... صبراً في شدة... في الزلازل وقورٌ وفي المكاره صبورٌ... إن بغى عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له» الخطبة: ١٩٣.

٥٤٤ - وفي وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «وعود نفسك التّصبر على المكروه، ونعم الخلق التّصبر... اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصّبر» ال الكتاب: ٣١.

٥٤٥ - قال عليه السلام: «الصّبر شجاعة» قصار الحكم: ٢.

٥٤٦ - قال عليه السلام: «الصّبر صبران: صبرٌ على ما تكره، وصبرٌ عمّا تحبّ» قصار الحكم: ٥٠.

٥٤٧ - قال عليه السلام: «أوصيكم بخمسٍ لو ضربتم إليها أباط الإبل لكانت لذلك أهلاً: ... وعليكم بالصّبر فإنّ الصّبر من الإيمان كالرأس من الجسد، ولا خير في جسدٍ لا رأس معه، ولا في إيمانٍ لا صبر معه» قصار الحكم: ٧٧.

- ٥٤٨ - قال عليه السلام: «لا إيمان كالحياء والصبر» قصار الحكم: ١٠٧.
- ٥٤٩ - قال عليه السلام: «ينزل الصبر على قدر المصيبة، ومن ضرب يده على فخذه عند مصيبتة حبط عمله» قصار الحكم: ١٣٤.
- ٥٥٠ - قال عليه السلام: «لا يعدم الصبور الظفر وإن طال به الزمان»
قصار الحكم: ١٤٣.
- ٥٥١ - قال عليه السلام: «من لم ينجه الصبر أهلكه الجزع» قصار الحكم:
١٧٩.
- ٥٥٢ - قال عليه السلام: «الصبر يناضل الحدثان^(١)» قصار الحكم: ٢٠١.
- ٥٥٣ - قال عليه السلام وهو يعزّي الأشعث بن قيس عن ابن له:
«يا أشعث إن تحزن على ابنك فقد استحقت منك ذلك الرحم، وإن
تصبر ففي الله من كلّ مصيبة خلفٌ، يا أشعث إن صبرت جرى عليك
القدر وأنت مأجورٌ، وإن جزعت جرى عليك القدر وأنت مأزورٌ»
قصار الحكم: ٢٨٢.
- ٥٥٤ - قال عليه السلام في وصف المؤمن: «صبورٌ شكورٌ» قصار الحكم:
٣٢٤.
- ٥٥٥ - قال عليه السلام: «الدّهر يومان: يومٌ لك ويومٌ عليك، فإذا كان
لك فلا تبطر، وإذا كان عليك فاصبر» قصار الحكم: ٣٨٥.

(١) يناضل: يدافع، والحدثان: نوائب الدهر.

الصدّاقة

٥٥٦ - وفي وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «لا خير في معينٍ مهينٍ، ولا في صديقٍ ظنينٍ... احمل نفسك من أخيك عند صرمة على الصلّة، وعند صدوده على اللّطف والمقاربة، وعند جموده على البذل، وعند تباعده على الدنوّ، وعند شدّته على اللّين، وعند جرمه على العذر، حتّى كأنّك له عبدٌ وكأنّه ذو نعمةٍ عليك، وإياك أن تضع ذلك في غير موضعه، أو أن تفعله بغير أهله، لا تتخذنّ عدوّ صديقك صديقاً فتعادي صديقك، واحض أخاك النّصيحة حسنةً كانت أو قبيحةً... وإن أردت قطعة أخيك فاستبق له من نفسك بقيةً يرجع إليها إن بدا له ذلك يوماً ما، ومن ظنّ بك خيراً فصدّق ظنّه، ولا تضيعنّ حقّ أخيك اتكالاً على ما بينك وبينه، فإنّه ليس لك بأخٍ من أضعت حقه... ولا يكوننّ أخوك أقوى على قطيعتك منك على صلته، ولا تكوننّ على الإساءة أقوى منك على الإحسان... الصّاحب مناسِبٌ، والصّديق من صدق غيبه» الكتاب: ٣١.

٥٥٧ - وفي كتاب له عليه السلام إلى الحارث الهمداني: «واحذر صحابة من يفيل رأيه، وينكر عمله، فإنّ الصّاحب معتبرٌ بصاحبه» الكتاب: ٦٩.

٥٥٨ - وفيه أيضاً: «وإياك ومصاحبة الفسّاق، فإنّ الشرّ بالشرّ ملحقٌ» الكتاب: ٦٩.

- ٥٥٩ - قال عليه السلام: «أعجز النَّاس من عجز عن اكتساب الإخوان، وأعجز منه من ضيَّع من ظفر به منهم» قصار الحكم: ٨.
- ٥٦٠ - قال عليه السلام لابنه الإمام الحسن عليه السلام: «يا بنيَّ إِيَّاكَ ومصادقة الأحمق، فَإِنَّهُ يريد أن ينفعك فيضرك، وإِيَّاكَ ومصادقة البخيل، فَإِنَّهُ يقعد عنك أحوج ما تكون إليه، وإِيَّاكَ ومصادقة الفاجر، فَإِنَّهُ يبيعك بالتآفه، وإِيَّاكَ ومصادقة الكذَّاب، فَإِنَّهُ كالسَّراب يقرب عليك البعيد، ويبعد عليك القريب» قصار الحكم: ٣٤.
- ٥٦١ - قال عليه السلام: «لا يكون الصِّديق صديقاً حتَّى يحفظ أخاه في ثلاثٍ: في نكبته، وغيبته ووفاته» قصار الحكم: ١٢٧.
- ٥٦٢ - قال عليه السلام: «عاتب أخاك بالإحسان إليه، واردد شرَّه بالإنعام عليه» قصار الحكم: ١٤٨.
- ٥٦٣ - قال عليه السلام: «حسد الصِّديق من سقم المودَّة» قصار الحكم: ٢٠٨.
- ٥٦٤ - قال عليه السلام: «...ومن أطاع الواشي ضيَّع الصِّديق» قصار الحكم: ٢٣٠.
- ٥٦٥ - قال عليه السلام: «أحب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما» قصار الحكم: ٢٥٩.
- ٥٦٦ - قال عليه السلام: «لا تصحب المائق فَإِنَّهُ يزيِّن لك فعله ويودُّ أن

تكون مثله» قصار الحكم: ٢٨٤.

٥٦٧ - قال عليه السلام: «أصدقاؤك ثلاثة وأعداؤك ثلاثة: فأصدقاؤك صديقك وصديق صديقك وعدو عدوك، وأعداؤك عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك» قصار الحكم: ٢٨٦.

٥٦٨ - قال عليه السلام: «شر الإخوان من تكلف له» قصار الحكم:

٤٦٧.

٥٦٩ - قال عليه السلام: «إذا احتشم المؤمن أخاه فقد فارقه» قصار

الحكم: ٤٦٨.

- ٧٠ -

الصدق

٥٧٠ - قال عليه السلام: «جانبوا الكذب فإنه مجاني للإيمان، الصادق

على شفا منجاة وكرامة» الخطبة: ٨٥.

٥٧١ - في عهده عليه السلام لملك الأشر: «والصدق بأهل الورع

والصدق» الكتاب: ٥٣.

٥٧٢ - قال عليه السلام: «فرض الله... ترك الكذب تشریفاً للصدق»

قصار الحكم: ٢٤٣.

٥٧٣ - قال عليه السلام: «علامة الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك

على الكذب حيث ينفعك» قصار الحكم: ٤٤٦.

- ١٠٨ -

- ٧١ -

الصدقة

٥٧٤ - قال عليه السلام: «إنَّ أفضل ما توَسَّل به المتوسِّلون إلى الله سبحانه... صدقة السِّرِّ فإنَّها تكفِّر الخطيئة، وصدقة العلانية فإنَّها تدفع ميتة السَّوء» الخطبة: ١٠٩.

٥٧٥ - قال عليه السلام: «الصدقة دواءٌ منجِّحٌ» الخطبة: ٣.

٥٧٦ - قال عليه السلام: «استنزلوا الرِّزق بالصدقة، ومن أيقن بالخلف جاد بالعطيَّة» قصار الحكم: ١٣٠.

٥٧٧ - قال عليه السلام: «سوسوا إيمانكم بالصدقة» قصار الحكم: ١٣٦.

٥٧٨ - قال عليه السلام: «إذا أملتكم فتاجروا الله بالصدقة» قصار الحكم:

.٢٤٩

- ٧٢ -

الصلاة

٥٧٩ - قال عليه السلام: «إنَّ أفضل ما توَسَّل به المتوسِّلون إلى الله سبحانه... وإقام الصَّلَاة فإنَّها المَلَّة» الخطبة: ١٠٩.

٥٨٠ - قال عليه السلام: «وعن ذلك ما حرس الله عباده المؤمنين بالصَّلوات والزَّكوات ومجاهدة الصَّيام في الأيام المفروضات، تسكيناً لأطرافهم، وتحشيعاً لأبصارهم، وتذليلاً لنفوسهم، وتخفيضاً لقلوبهم،

- ١٠٩ -

وإذهاباً للخيلاء عنهم، ولما في ذلك من تعفير عتائق الوجوه بالتراب
تواضعاً، والتصاق كرائم الجوارح بالأرض تصاغراً، ولحوق البطون
بالمتون من الصيام تذلاً، مع ما في الزكاة من صرف ثمرات الأرض
وغير ذلك إلى أهل المسكنة والفقير، انظروا إلى ما في هذه الأفعال من
قمع نواجذ الفخر وقدم طواع الكبر» الخطبة: ١٩٢.

٥٨١ - قال عليه السلام: «تعاهدوا أمر الصلاة وحافظوا عليها
واستكثروا منها وتقربوا بها، فإنها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً، ألا
تسمعون إلى جواب أهل النار حين سئلوا: «ما سلككم في سقر» قالوا
لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ» وإنما لتحت الذنوب حث الورق وتطلقها إطلاق
الربوق، وشبهها رسول الله صلى الله عليه وآله بالحمة تكون على باب الرجل فهو
يغتسل منها في اليوم والليلة خمس مرات، فما عسى أن يبقى عليه من
الدرن، وقد عرف حقها رجال من المؤمنين الذين لا تشغلهم عنها زينة
متاع ولا قرّة عين من ولد ولا مال، يقول الله سبحانه: «رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ
تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ» وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله نصباً بالصلاة بعد التبشير له بالجنة، لقول الله سبحانه: «وَأْمُرْ
أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا» فكان يأمر بها أهله ويصبر عليها نفسه»
الخطبة: ١٩٩.

٥٨٢ - كتب عليه السلام لمحمد بن أبي بكر: «صل الصلاة لوقتها
المؤقت لها، ولا تعجل وقتها لفراغ، ولا تؤخرها عن وقتها لاشتغال،

واعلم أن كل شيء من عملك تبع لصلاتك» الكتاب: ٢٧.

٥٨٣ - قال عليه السلام: «الله الله في الصلاة فإنها عمود دينكم»

الكتاب: ٤٧.

٥٨٤ - وفي عهده عليه السلام لملك الأشتر: «وإذا قمت في صلاتك

للناس فلا تكونن منفرأ ولا مضيعأ، فإن في الناس من به العلة وله

الحاجة، وقد سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حين وجهني إلى اليمن: كيف

أصلي؟ بهم فقال: صل بهم كصلاة أضعفهم وكن بالمؤمنين رحيمأ»

الكتاب: ٥٣.

٥٨٥ - وفيه أيضاً: «وقد كان فيما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله في وصاياه:

«تحضيضاً على الصلاة والزكاة وما ملكت أيانكم» الكتاب: ٥٣.

٥٨٦ - قال عليه السلام: «الصلاة قربان كل تقي» قصار الحكم: ١٢٩.

٥٨٧ - قال عليه السلام: «فرض الله... الصلاة تنزيهاً عن الكبر» قصار

الحكم: ٢٤٣.

٥٨٨ - قال عليه السلام: «ما أهممني ذنبٌ أمهلت بعده حتى أصلي

ركعتين وأسأل الله العافية» الخطبة: ٢٩٠.

- ٧٣ -

صلة الرحم

٥٨٩ - قال عليه السلام: «ألا لا يعدلن أحدكم عن القرابة يرى بها

- ١١١ -

الخصاصة أن يسدها بالذي لا يزيده إن أمسكه ولا ينقصه إن أهلكه،
ومن يقبض يده عن عشيرته، فإنما تقبض منه عنهم يد واحدة، وتقبض
منهم عنه أيدي كثيرة، ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودة»
الخطبة: ٢٣.

٥٩٠ - قال عليه السلام: «إن أفضل ما توصل به المتوسلون إلى الله
سبحانه... صلة الرحم فإنها مثراً في المال، ومنسأة في الأجل»
الخطبة: ١٠٩.

٥٩١ - قال عليه السلام في وصف المتقي: «ويصل من قطعه»
الخطبة: ١٩٣.

٥٩٢ - قال عليه السلام للعلاء بن زياد الحارثي لما اشترى داراً واسعة:
«ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا، وأنت إليها في الآخرة كنت
أحوج، وبلى إن شئت بلغت بها الآخرة: تقرى فيها الضيف، وتصل
فيها الرحم، وتطلع منها الحقوق مطالعها، فإذا أنت قد بلغت بها
الآخرة» الخطبة: ٢٠٩.

٥٩٣ - وفي وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «وأكرم عشيرتك،
فإنهم جناحك الذي به تطير، وأصلك الذي إليه تصير، ويدك التي بها
تصول» الكتاب: ٣١.

٥٩٤ - قال عليه السلام: «فرض الله... صلة الرحم مناة للعبد» قصار
الحكم: ٢٤٣.

الصمت

٥٩٥ - قال عليه السلام في وصف المتقي: «إن صمت لم يغمه صمته...» الخطبة: ١٩٣.

٥٩٦ - وفي وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «ودع القول فيما لا تعرف، والخطاب فيما لم تكلف... ولا تقل ما لا تعلم وإن قل ما تعلم، ولا تقل ما لا تحب أن يقال لك... وتلافيك ما فرط من صمتك، أيسر من إدراكك ما فات من منطقتك» الكتاب: ٣١.

٥٩٧ - قال عليه السلام: «إذا تمّ العقل نقص الكلام» قصار الحكم: ٦٦.

٥٩٨ - قال عليه السلام: «طوبى لمن ذلّ في نفسه... أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من لسانه» قصار الحكم: ١١٦.

٥٩٩ - قال عليه السلام: «لا خير في الصمت عن الحكم، كما أنه لا خير في القول بالجهل» قصار الحكم: ١٧٢، ٤٥٩.

٦٠٠ - قال عليه السلام: «بكثرة الصمت تكون الهيبة» قصار الحكم: ١٤.

٦٠١ - قال عليه السلام: «كان لي فيما مضى أخ في الله... وكان أكثر دهره صامتاً، فإن قال بَدْءُ^(١) القائلين، ونقع غليل السائلين... وكان إذا غلب على الكلام لم يُغلب على السكوت، وكان على ما يسمع أحرص

(١) بَدْءُهم: سبقهم وغلبهم.

منه على أن يتكلّم... فعليكم بهذه الخلائق فالزموها وتنافسوا فيها»
قصار الحكم: ٢٨٠.

٦٠٢ - قال عليه السلام في وصف المؤمن: «كثير صمته» قصار الحكم:
٣٢٤.

٦٠٣ - قال عليه السلام: «من كثّر كلامه كثّر خطؤه، ومن كثّر خطؤه
قلّ حياؤه، ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه، ومن
مات قلبه دخل النار... ومن علم أنّ كلامه من عمله قلّ كلامه إلا فيما
يعنيه» قصار الحكم: ٣٣٩.

٦٠٤ - قال عليه السلام: «الكلام في وثاقك ما لم تتكلّم به، فإذا تكلمت
به صرت في وثاقه، فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك، فربّ كلمة
سلبت نعمة» قصار الحكم: ٣٧١.

- ٧٥ -

الصوم

٦٠٥ - قال عليه السلام في وصف خلّص أصحابه: «خمص البطون من
الصيام» الخطبة: ١٢٠.

٦٠٦ - قال عليه السلام: «وعن ذلك ما حرس الله عباده المؤمنين
بالصلوات والزكوات ومجاهدة الصيام في الأيام المفروضات، تسكيناً
لأطرافهم، وتخشيعاً لأبصارهم، وتذليلاً لنفوسهم، وتخفيضاً لقلوبهم،
وإذهاباً للخيلاء عنهم...» الخطبة: ١٩٢.

- ١١٤ -

- ٦٠٧ - قال عليه السلام: «لكلّ شيءٍ زكاةٌ وزكاةُ البدنِ الصّيام» قصار الحكم: ١٢٩.
- ٦٠٨ - قال عليه السلام: «كم من صائمٍ ليس له من صيامه إلا الجوع والظّمأ» قصار الحكم: ١٣٥.
- ٦٠٩ - قال عليه السلام: «فرض الله... الصّيام ابتلاءً لإخلاص الخلق» قصار الحكم: ٢٤٣.

- ٧٦ -

الضلال

- ٦١٠ - قال عليه السلام: «لم يوجس موسى عليه السلام خيفةً على نفسه، بل أشفق من غلبة الجهال، ودول الضلال» الخطبة: ٤.
- ٦١١ - قال عليه السلام: «إلى الله أشكو من معشرٍ يعيشون جهالاً، ويموتون ضلالاً، ليس فيهم سلعةٌ أبور من الكتاب إذا تلي حقّ تلاوته، ولا سلعةٌ أنفق بيعاً ولا أغلى ثمناً من الكتاب إذا حرّف عن مواضعه، ولا عندهم أنكر من المعروف، ولا أعرف من المنكر» الخطبة: ١٧.
- ٦١٢ - قال عليه السلام: «إنّما سمّيت الشّبهة شبهةً لأنّها تشبه الحقّ، فأما أولياء الله فضيأؤهم فيها اليقين، ودليلهم سمت الهدى، وأما أعداء الله فدعاؤهم فيها الضّلال، ودليلهم العمى» الخطبة: ٣٨.

- ١١٥ -

٦١٣ - قال عليه السلام: «ما اختلفت دعوتان إلا كانت إحداهما ضلالة» قصار الحكم: ١٧٣.

- ٧٧ -

الطاعة لله تعالى

٦١٤ - قال عليه السلام: «فأتقوا الله عباد الله، وفرّوا إلى الله من الله، وامضوا في الذي نهجه لكم، وقوموا بما عصبه بكم» الخطبة: ٢٤.

٦١٥ - قال عليه السلام: «نسأل الله سبحانه أن يجعلنا وإياكم ممن لا تبطره نعمة، ولا تقصر به عن طاعة ربه غاية» الخطبة: ٦٣.

٦١٦ - قال عليه السلام: «عباد الله إن أنصح الناس لنفسه أطوعهم لربه» الخطبة: ٨٥.

٦١٧ - قال عليه السلام في ذكر يوم القيامة: «فأما أهل الطاعة فأثابهم بجواره، وخلد لهم في داره، حيث لا يظعن النزال، ولا تتغير بهم الحال، ولا تنوبهم الأفرع، ولا تناههم الأسقام، ولا تعرض لهم الأخطار، ولا تشخصهم الأسفار» الخطبة: ١٠٨.

٦١٨ - قال عليه السلام: «لا يُجَدِّع الله عن جنته، ولا تُنال مرضاته إلا بطاعته» الخطبة: ١٢٩.

٦١٩ - قال عليه السلام: «أين القلوب التي وُهبَت لله، وعوقدت على طاعة الله» الخطبة: ١٤٤.

- ١١٦ -

٦٢٠ - قال عليه السلام: «فبعث الله محمداً صلى الله عليه وآله بالحق ليخرج عباده من عبادة الأوثان إلى عبادته، ومن طاعة الشيطان إلى طاعته» الخطبة: ١٤٧.

٦٢١ - قال عليه السلام: «وسهل لكم سبل الطاعة» الخطبة: ١٥١.

٦٢٢ - قال عليه السلام: «أطيعوا الله ولا تعصوه» الخطبة: ١٦٧.

٦٢٣ - قال عليه السلام: «استتموا نعمة الله عليكم بالصبر على طاعة الله» الخطبة: ١٧٣.

٦٢٤ - قال عليه السلام: «واعلموا أنه ما من طاعة الله شيء إلا يأتي في كره، وما من معصية الله شيء إلا يأتي في شهوة» الخطبة: ١٧٦.

٦٢٥ - قال عليه السلام: «يا أيها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس... واشتغل بطاعة ربه، وبكى على خطيئته» الخطبة: ١٧٦.

٦٢٦ - قال عليه السلام: «واستتموا نعم الله عليكم بالصبر على طاعته، والمجانبة لمعصيته» الخطبة: ١٨٨.

٦٢٧ - قال عليه السلام: «استعملنا الله وإياكم بطاعته وطاعة رسوله» الخطبة: ١٩٠.

٦٢٨ - قال عليه السلام: «فاجعلوا طاعة الله شعاراً دون دنائركم، ودخياً دون شعاركم، ولطيفاً بين أضلاعكم، وأميراً فوق أموركم، ومنهلاً لحين ورودكم، وشفيعاً لدرك طلبتكم، وجنة ليوم فرعكم، ومصايح لبطن قبورك، وسكناً لطول وحشتكم، ونفساً لكرب

مواطنكم، فإن طاعة الله حرزٌ من متالف مكنتفةٍ، ومخاوف متوقّعةٍ،
وأوار نيرانٍ موقدةٍ» الخطبة: ١٩٨.

٦٢٩ - قال عليه السلام: «ألا وإن الله سبحانه قد جعل للخير أهلاً،
وللحق دعائم، وللطاعة عصماً، وإن لكم عند كل طاعةٍ عوناً من الله
سبحانه يقول على الألسنة، ويثبت الأفتدة، فيه كفاءٌ لمكتفٍ، وشفاءٌ
لمشتفٍ» الخطبة: ٢١٤.

٦٣٠ - قال عليه السلام: «فليس أحدٌ وإن اشتدّ على رضا الله حرصه،
وطال في العمل اجتهاده، ببالغ حقيقة ما الله سبحانه أهله من الطاعة
له» الخطبة: ٢١٦.

٦٣١ - قال عليه السلام: «وكن لله مطيعاً، وبذكره أنساً» الخطبة: ٢٢٢.
٦٣٢ - قال عليه السلام: «امرؤٌ أجم نفسه بلجامها، وزمها بزمامها،
فأمسكها بلجامها عن معاصي الله، وقادها بزمامها إلى طاعة الله» الخطبة:
٢٣٨.

٦٣٣ - وفي وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «فاعتصم بالذي
خلقك ورزقك وسواك، وليكن له تعبّدك، وإليه رغبتك، ومنه
شفقتك» الكتاب: ٣١.

٦٣٤ - وفي عهده عليه السلام لمالك الأستر: «أمره بتقوى الله، وإيثار
طاعته، وأتباع ما أمر به في كتابه من فرائضه وسننه التي لا يسعد أحدٌ
إلا باتباعها، ولا يشقى إلا مع جحودها وإضاعتها، وأن ينصر الله

سبحانه بقلبه ويده ولسانه، فَإِنَّه جَلَّ اسْمه قد تكفَّل بنصر من نصره، وإعزاز من أعزّه» الكتاب: ٥٣.

٦٣٥ - وفي كتاب له عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحَارِثِ الْهَمْدَانِي: «وَأَطَعِ اللَّهَ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ، فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ فَاضِلَةٌ عَلَى مَا سِوَاهَا» الكتاب: ٦٩.

٦٣٦ - قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ وِلِيَّ مُحَمَّدٍ مِنْ أَطَاعِ اللَّهَ وَإِنْ بَعَدَتْ لِحْمَتِهِ، وَإِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّدٍ مِنْ عَصَى اللَّهَ وَإِنْ قَرِبَتْ قَرَابَتُهُ» قصار الحكم: ٩٠.

٦٣٧ - قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ جَعَلَ الطَّاعَةَ غَنِيمَةَ الْأَكْيَاسِ عِنْدَ تَفْرِيطِ الْعَجْزَةِ» قصار الحكم: ٣٢٢.

٦٣٨ - قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ وَضَعَ الثَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ، وَالْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، زِيَادَةَ لِعِبَادِهِ عَنِ نَقْمَتِهِ، وَحَيَاثَةً لَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ» قصار الحكم: ٣٥٨.

٦٣٩ - قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «احْذَرِ أَنْ يَرَاكَ اللَّهُ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ، وَيَفْقِدُكَ عِنْدَ طَاعَتِهِ، فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ، وَإِذَا قَوَيْتَ فَاقُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَإِذَا ضَعُفَتْ فَاضْعَفْ عَنِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ» قصار الحكم: ٣٧٣.

- ٧٨ -

الطمع

٦٤٠ - قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَذِمُّ الْمُتَخَاذِلِينَ مِنْ جَيْشِهِ: «أَقُولُ بَعْضُكُمْ يَطْمَعُ بِغَيْرِ

- ١١٩ -

- علم... وطمعاً في غير حقّ» الخطبة: ٢٩، ص ٨٦.
- ٦٤١ - قال عليه السلام في وصف المتقين: «فمن علامة أحدهم أنك ترى له... تخرجاً عن طمع» الخطبة: ١٩٣.
- ٦٤٢ - وفي وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «وإياك أن توجف بك مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة» الكتاب: ٣١.
- ٦٤٣ - وفيه أيضاً: «قد يكون اليأس إدراكاً إذا كان الطمع هلاكاً» الكتاب: ٣١.
- ٦٤٤ - قال عليه السلام: «أزرى بنفسه من استشعر الطمع» قصار الحكم: ٢.
- ٦٤٥ - قال عليه السلام في وصف عجائب قلب الإنسان وما فيه من الأضداد: «... فإن سنح له الرجاء أذله الطمع، وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص...» قصار الحكم: ١٠٣.
- ٦٤٦ - قال عليه السلام: «الطمع رقٌّ مؤبّد» قصار الحكم: ١٧٠.
- ٦٤٧ - قال عليه السلام: «أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع» قصار الحكم: ٢٠٩.
- ٦٤٨ - قال عليه السلام: «الطامع في وثاق الذلّ» قصار الحكم: ٢١٦.
- ٦٤٩ - قال عليه السلام: «إنّ الطمع موردٌ غير مصدر^(١)، وضامنٌ غير وفيّ» قصار الحكم: ٢٦٦.

(١) أي من ورده هلك فيه ولم يصدر عنه.

الظلم

٦٥٠ - قال عليه السلام: «ألا وإن الظلم ثلاثة: فظلم لا يغفر، وظلم لا يترك، وظلم مغفور لا يطلب. فأما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله، قال الله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ» وأما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات، وأما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضاً» الخطبة: ١٧٦.

٦٥١ - وفي وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «ولا تظلم كما لا تحب أن تظلم... وظلم الضعيف أفحش الظلم» الكتاب: ٣١.

٦٥٢ - وفيه أيضاً: «ولا يكبرن عليك ظلم من ظلمك، فإنه يسعى في مضرته ونفعك» الكتاب: ٣١.

٦٥٣ - وفي عهده عليه السلام لمالك الأستر: «أنصف الله وأنصف الناس من نفسك ومن خاصة أهلك، ومن لك فيه هوى من رعيتك، فإنك إلا تفعل تظلم، ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده، ومن خاصمه الله أدحض حجته، و كان لله حرباً حتى ينزع أو يتوب، وليس شيء أدعى إلى تغيير نعمة الله وتعجيل نقمته من إقامة على ظلم، فإن الله سميع دعوة المظلومين وهو للظالمين بالمرصاد» الكتاب: ٥٣.

٦٥٤ - قال عليه السلام: «للظالم البادي غداً بكفه عضة» قصار الحكم: ١٧٦.

٦٥٥ - قال عليه السلام: «للظالم من الرجال ثلاث علامات: يظلم من فوقه بالمعصية، ومن دونه بالغلبة، ويظهر القوم الظلمة» قصار الحكم: ٣٤٠.

- ٨٠ -

العبادة

٦٥٦ - قال عليه السلام في وصف المتقين: «فمن علامة أحدهم أنك ترى له... خشوعاً في عبادة» الخطبة: ١٩٣.

٦٥٧ - قال عليه السلام: «ومن لم يختلف سرّه وعلا نيته، وفعله ومقاتلته فقد أدى الأمانة وأخلص العبادة» الكتاب: ٢٦.

٦٥٨ - قال عليه السلام: «وخادع نفسك في العبادة وارفق بها ولا تقهرها» الكتاب: ٦٩.

٦٥٩ - قال عليه السلام: «ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير... أن تباهي الناس بعبادة ربك» قصار الحكم: ٨٩.

٦٦٠ - قال عليه السلام: «لا عبادة كأداء الفرائض» قصار الحكم: ١٠٧.

٦٦١ - قال عليه السلام: «فاستقيموا على كتابه، وعلى منهاج أمره، وعلى الطريقة الصالحة من عبادته» الخطبة: ١٧٦.

٦٦٢ - وفي وصيته للإمام الحسن عليهما السلام: «فاعتصم بالذي خلقتك... وليكن له تعبدك» الكتاب: ٣١.

- ١٢٢ -

العبرة

٦٦٣ - قال عليه السلام: «ذمتي بما أقول رهينة وأنا به زعيم، إن من صرحت^(١) له العبر عما بين يديه من المثالات حجزه التقوى عن تقحم الشبهات» الخطبة: ١٦.

٦٦٤ - قال عليه السلام: «وبحق أقول لكم: لقد جاهرتكم العبر، وزُجرتم بما فيه مزدجر» الخطبة: ٢٠.

٦٦٥ - قال عليه السلام: «واتعظوا بمن كان قبلكم قبل أن يتعظ بكم من بعدكم» الخطبة: ٣٢.

٦٦٦ - قال عليه السلام: «فاتقوا الله تقيّة من سمع فخشع... وعبر فاعتبر... وخلف لكم عبراً من آثار الماضين قبلكم من مستمتع خلاقهم، ومستفسح خناقهم... عباد الله أين الذين عمّروا فنعموا، وعلموا ففهموا، وأنظروا فلهموا، وسلّموا فنسوا، أمهلوا طويلاً، ومنحوا جميلاً، وحذروا أليماً، ووعدوا جسيماً» الخطبة: ٨٢.

٦٦٧ - قال عليه السلام: «فاتعظوا عباد الله بالعبر النّوافع، واعتبروا بالآي السّواطع» الخطبة: ٨٤.

٦٦٨ - قال عليه السلام: «فاعتبروا عباد الله، واذكروا تيك التي أبأؤكم

(١) صرحت: كشفت.

وإخوانكم بها مرتنون، وعليها محاسبون، ولعمري ما تقادمت بكم ولا بهم العهود، ولا خلت فيما بينكم وبينهم الأحقاب والقرون، وما أنتم اليوم من يوم كنتم في أصلا بهم ببعيد» الخطبة: ٨٨.

٦٦٩ - قال عليه السلام: «أوليس لكم في آثار الأولين مزدجرٌ، وفي آبائكم الماضين تبصرةٌ ومعتبرٌ إن كنتم تعقلون، أولم تروا إلى الماضين منكم لا يرجعون، وإلى الخلف الباقي لا يبقون، أولستم ترون أهل الدنيا يصبحون ويمسون على أحوالٍ شتى: فميتٌ يبكي، وآخر يعزى، وصريعٌ مبتلى، وعائدٌ يعود، وآخر بنفسه يجود، وطالبٌ للدنيا والموت يطلبه، وغافلٌ وليس بمغفولٍ عنه، وعلى أثر الماضي ما يمضي الباقي» الخطبة: ٩٨.

٦٧٠ - قال عليه السلام: «رحم الله امرأً تفكر فاعتبر، واعتبر فأبصر، فكأن ما هو كائنٌ من الدنيا عن قليلٍ لم يكن، وكأن ما هو كائنٌ من الآخرة عما قليلٍ لم يزل، وكل معدودٍ منقصرٍ، وكل متوقعٍ آتٍ، وكل آتٍ قريبٌ دان» الخطبة: ١٠٢.

٦٧١ - قال عليه السلام: «ثم إن الدنيا دار فناءٍ وعناءٍ وغيرٍ وغيرٍ... ومن عبرها أن المرء يشرف على أمله فيقتطعه حضور أجله، فلا أمل يدرك ولا مؤمل يترك، فسبحان الله ما أغر سرورها، وأظمأ ربها، وأضحى فيئها، لا جاء يرد ولا ماض يرتد» الخطبة: ١١٣.

٦٧٢ - قال عليه السلام: «اضرب بطرفك حيث شئت من الناس، فهل

تبصر إلا فقيراً يكابد فقراً، أو غنياً بدّل نعمة الله كفراً، أو بخيلاً اتخذ
البخل بحق الله وفراً، أو متمرداً كأنّ بأذنه عن سمع المواعظ وقرأ»
الخطبة: ١٢٩.

٦٧٣ - قال عليه السلام: «فأتعظوا بالعبر، واعتبروا بالغير، وانتفعوا
بالنذر» الخطبة: ١٥٧.

٦٧٤ - قال عليه السلام في الدنيا: «فاحذروها حذر الشفيق النَّاصح،
والمجدد الكادح، واعتبروا بما قد رأيتم من مصارع القرون قبلكم، قد
تزايلت أوصالهم، وزالت أبصارهم وأسماعهم، وذهب شرفهم
وعزّهم، وانقطع سرورهم ونعيمهم، فبدّلوا بقرب الأولاد فقدّها،
وبصحبة الأزواج مفارقتها، لا يتفاحرون ولا يتناصرون ولا يتناسلون،
ولا يتزاورون ولا يتحاورون» الخطبة: ١٦١.

٦٧٥ - قال عليه السلام: «إنّ لكم في القرون السالفة لعبرة، أين
العمالقة وأبناء العمالقة، أين الفراعنة وأبناء الفراعنة، أين أصحاب
مدائن الرّسّ الذين قتلوا النّبیین، وأطفأوا سنن المرسلين، وأحيوا سنن
الجبارين، أين الذين ساروا بالجيوش، وهزموا بالألوف، وعسكروا
العساكر، ومدّنوا المدائن» الخطبة: ١٨٢.

٦٧٦ - قال عليه السلام: «فاعتبروا بما أصاب الأمم المستكبرين من
قبلكم من بأس الله وصولاته، ووقائعه ومثلاته، وأتعظوا بمشاوي
خدودهم، ومصارع جنوبيهم» الخطبة: ١٩٢.

٦٧٧ - وفي وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «أحي قلبك بالموعظة... واعرض عليه أخبار الماضين، وذكّره بما أصاب من كان قبلك من الأولين، وسر في ديارهم وآثارهم، فانظر فيما فعلوا وعمّا انتقلوا، وأين حلّوا ونزلوا، فإنك تجدهم قد انتقلوا عن الأحبة، وحلّوا ديار الغربية، وكأنك عن قليل قد صرت كأحدهم» الكتاب: ٣١.

٦٧٨ - ومن كتاب له إلى الحارث الهمداني: «واعتبر بما مضى من الدنيا ما بقي منها، فإن بعضها يشبه بعضاً، وآخرها لاحق بأولها، وكلها حائل مفارق» الكتاب: ٦٩.

٦٧٩ - قال عليه السلام في وصف المغترّ بالدنيا: «يصف العبرة ولا يعتبر» قصار الحكم: ١٤٠.

٦٨٠ - قال عليه السلام: «من اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم علم» قصار الحكم: ١٩٨.

٦٨١ - قال عليه السلام: «ما أكثر العبر وأقلّ الاعتبار» قصار الحكم: ٢٨٨.

٦٨٢ - قال عليه السلام: «الاعتبار منذرٌ ناصحٌ» قصار الحكم: ٣٥٥.

٦٨٣ - قال عليه السلام: «وإنما ينظر المؤمن إلى الدنيا بعين الاعتبار» قصار الحكم: ٣٥٧.

- ٨٢ -

العجب

٦٨٤ - في وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «واعلم أنّ الإعجاب

- ١٢٦ -

ضدّ الصّواب وآفة الألباب» الكتاب: ٣١.

٦٨٥ - وفي عهده عليه السلام لمالك الأشر: «وإياك والإعجاب بنفسك، والثقة بما يعجبك منها، وحبّ الإطراء، فإنّ ذلك من أوثق فرص الشيطان في نفسه، ليمحق ما يكون من إحسان المحسنين» الكتاب: ٥٣.

٦٨٦ - قال عليه السلام: «أوحش الوحشة العجب» قصار الحكم: ٣٤.
٦٨٧ - قال عليه السلام: «سيئة تسوءك خيرٌ عند الله من حسنة تعجبك» قصار الحكم: ٤١.

٦٨٨ - قال عليه السلام: «لا وحدة أوحش من العجب» قصار الحكم: ١٠٧.

٦٨٩ - قال عليه السلام: «الإعجاب يمنع الازدياد» قصار الحكم: ١٥٧.
٦٩٠ - قال عليه السلام: «عجب المرء بنفسه أحد حسّاد عقله» قصار الحكم: ٢٠٢.

- ٨٣ -

العدل

٦٩١ - قال عليه السلام في قطائع عثمان: «والله لو وجدتته قد تزوّج به النّساء، ومثلك به الإمام لرددته، فإنّ في العدل سعة، ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيّق» الخطبة: ١٥.

- ١٢٧ -

- ٦٩٢ - وقال عليه السلام: «الدليل عندي عزيزٌ حتى أخذ الحق له، والقوي عندي ضعيفٌ حتى أخذ الحق منه» الخطبة: ٣٧.
- ٦٩٣ - قال عليه السلام في وصف المتقي: «قد ألزم نفسه العدل، فكان أول عدله نفي الهوى عن نفسه» الخطبة: ٨٦.
- ٦٩٤ - قال عليه السلام في رسول الله صلى الله عليه وآله: «وحكمه العدل» الخطبة: ٩٣.
- ٦٩٥ - قال عليه السلام: «وايم الله لأنصفنّ المظلوم من ظالمه، ولأقودنّ الظالم بخزامة حتى أوردته منهل الحق وإن كان كارهاً» الخطبة: ١٣٦.
- ٦٩٦ - قال عليه السلام: «فإنه من استثقل الحق أن يقال له أو العدل أن يعرض عليه، كان العمل بهما أثقل» الخطبة: ٢١٦.
- ٦٩٧ - ومن كتاب له إلى بعض عماله: «فليكن أمر الناس عندك في الحق سواء، فإنه ليس في الجور عوض من العدل» الكتاب: ٥٩.
- ٦٩٨ - قال عليه السلام: «ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن» قصار الحكم: ٢١٠.
- ٦٩٩ - قال عليه السلام: «وبالسيرة العادلة يقهر المناوئ» قصار الحكم: ٢١٤.
- ٧٠٠ - قال عليه السلام في قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ»: العدل الإنصاف، والإحسان التفضل» قصار الحكم: ٢٢٢.

٧٠١- قال عليّ: «يوم العدل على الظالم أشدّ من يوم الجور على المظلوم» قصار الحكم: ٣٣٢.

٧٠٢- وسئل عليّ: «أيّهما أفضل العدل أو الجود؟ فقال عليّ: العدل يضع الأمور مواضعها، والجود يخرجها من جهتها، والعدل سائس عامّ، والجود عارض خاصّ، فالعدل أشرفهما وأفضلهما» قصار الحكم: ٤٢٥.

٧٠٣- قال عليّ لزياد بن أبيه: «استعمل العدل، واحذر العسف والحيف، فإنّ العسف يعود بالجللاء، والحيف يدعو إلى السيّف» قصار الحكم: ٤٦٤.

- ٨٤ -

العدوان

٧٠٤- قال عليّ: «اتقوا مدارج الشيطان، ومهابط العدوان» الخطبة: ١٥١.

٧٠٥- كتب عليّ إلى عماله على الخراج: «ولو لم يكن فيما نهى الله عنه من البغي والعدوان عقاب يخاف، لكان في ثواب اجتنابه ما لا عذر في ترك طلبه» الكتاب: ٥١.

٧٠٦- قال عليّ: «بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد» قصار الحكم: ٢١١.

- ١٢٩ -

٧٠٧ - قال عليه السلام: «أيها المؤمنون إنّه من رأى عدواناً يعمل به، ومنكراً يدعى إليه فأنكره بقلبه فقد سلم وبرئ، ومن أنكره بلسانه فقد أجر، وهو أفضل من صاحبه، ومن أنكره بالسيف لتكون كلمة الله هي العليا، وكلمة الظالمين هي السفلى، فذلك الذي أصاب سبيل الهدى، وقام على الطريق ونور في قلبه اليقين».

وفي كلام آخر له يجري هذا المجرى: «فمنهم المنكر للمنكر بيده ولسانه وقلبه فذلك المستكمل لخصال الخير، ومنهم المنكر بلسانه وقلبه، والتارك بيده فذلك متمسكٌ بخصلتين من خصال الخير ومضيقٌ خصلةً، ومنهم المنكر بقلبه والتارك بيده ولسانه فذلك الذي ضيع أشرف الخصلتين من الثلاث وتمسك بواحدة، ومنهم تاركٌ لإنكار المنكر بلسانه وقلبه ويده، فذلك ميّت الأحياء، وما أعمال البر كلّها، والجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إلا كنفثة في بحرٍ لجيٍّ وإنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من أجلٍ ولا ينقصان من رزقٍ، وأفضل من ذلك كلّ كلمة عدلٍ عند إمامٍ جائرٍ.

وعن أبي جحيفة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «أول ما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد بأيديكم ثم بألسنتكم ثم بقلوبكم، فمن لم يعرف بقلبه معروفاً ولم ينكر منكراً قلب فجعل أعلاه أسفله وأسفله أعلاه» قصار الحكم: ٣٦٣.

العصبية

٧٠٨ - قال عليه السلام: «فأطفئوا ما كمن في قلوبكم من نيران العصبية، وأحقاد الجاهلية، فإنما تلك الحمية تكون في المسلم من خطرات الشيطان، ونخواته، ونزغاته ونفثاته» الخطبة: ١٩٢.

٧٠٩ - قال عليه السلام: «إن كان لابد من العصبية فليكن تعصبكم لمكارم الخصال، ومحامد الأفعال، ومحاسن الأمور التي تفاضلت فيها المجداء والتجداء من بيوتات العرب، ويعاسب القبائل بالأخلاق الرغبية، والأحلام العظيمة، والأخطار الجليلة، والآثار المحمودة، فتعصبوا لخالل الحمد: من الحفظ للجوار، والوفاء بالذمام، والطاعة للبر، والمعصية للكبر، والأخذ بالفضل، والكف عن البغي، والإعظام للقتل، والإنصاف للخلق، والكظم للغيط، واجتناب الفساد في الأرض» الخطبة: ١٩٢.

العضة

٧١٠ - قال عليه السلام: «ما المجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم أجراً ممن قدر فعف، لكاد العفيف أن يكون ملكاً من الملائكة» قصار الحكم: ٤٦٢.

- ٧١١- في وصيته للإمام الحسن عليها السلام: «الحرفة مع العفة خير من الغنى مع الفجور» الكتاب: ٣١.
- ٧١٢ - قال عليه السلام: «أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد» الكتاب: ٤٥.
- ٧١٣- قال عليه السلام: «فرض الله... مجانية السرقة إيجاباً للعفة» قصار الحكم: ٢٤٣.
- ٧١٤ - قال عليه السلام: «قدر الرجل على قدر همته... وعفته على قدر غيرته» قصار الحكم: ٤٢.
- ٧١٥ - قال عليه السلام: «العفاف زينة الفقر، والشكر زينة الغنى» قصار الحكم: ٦٣.
- ٧١٦ - قال عليه السلام في وصف المتقين: «حاجاتهم خفيفة وأنفسهم عفيفة» قصار الحكم: ١٩٣.

- ٨٧ -

العضو

- ٧١٧ - قال عليه السلام: «وإن أعف فالفنوي قربة، وهو لكم حسنة، فاعفوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم» الكتاب: ٢٣.
- ٧١٨ - وفي عهده عليه السلام لمالك الأشر: «وأشعر قلبك الرحمة

- ١٣٢ -

للرعية... فأعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب وترضى أن يعطيك الله من عفوه وصفحه... ولا تدمنّ على عفوي، ولا تبجحنّ بعقوبة» الكتاب: ٥٣.

٧١٩ - قال عليه السلام: «إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدره عليه» قصار الحكم: ٧.

٧٢٠ - قال عليه السلام: «أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة» قصار الحكم: ٤٧.

٧٢١ - قال عليه السلام: «العفو زكاة الظفر» قصار الحكم: ٢٠١.

- ٨٨ -

العلم

٧٢٢ - قال عليه السلام وهو يذم المتخاذلين من جيشه: «أقولاً بغير علم...» الخطبة: ٢٩.

٧٢٣ - وقال عليه السلام: «فانظر أيها السائل، فما ذلك القرآن عليه من صفته فائتم به واستضيء بنور هدايته، وما كلفك الشيطان علمه مما ليس في الكتاب عليك فرضه، ولا في سنة النبي صلى الله عليه وآله وأئمة الهدى أثره، فكل علمه إلى الله سبحانه، فإنّ ذلك منتهى حق الله عليك، واعلم أنّ الراسخين في العلم هم الذين أغناهم عن اقتحام السدد المضروبة دون الغيوب الإقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب، فمدح

- ١٣٣ -

الله تعالى اعترفهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علماً، وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخاً، فاقتصر على ذلك، ولا تقدر عظمة الله سبحانه على قدر عقلك فتكون من الهالكين» الخطبة: ٩٠.

٧٢٤ - قال عليه السلام: «بادروا العلم من قبل تصويح نبتة^(١)، ومن قبل أن تشغلوا بأنفسكم عن مستشار العلم من عند أهله» الخطبة: ١٠٤.

٧٢٥ - قال عليه السلام: «إن العالم العامل بغير علمه كالجاهل الخائر الذي لا يستفيق من جهله بل الحجة عليه أعظم، والحسرة له ألزم، وهو عند الله ألوَم» الخطبة: ١٠٩.

٧٢٦ - قال عليه السلام: «بالإيمان يعمر العلم، وبالعلم يهرب الموت» الخطبة: ١٥٦.

٧٢٧ - قال عليه السلام في وصف المتقين: «وقفوا أسماءهم على العلم النَّافع لهم... فمن علامة أحدهم أنك ترى له... حرصاً في علمٍ وعلماً في حلم» الخطبة: ١٩٣.

٧٢٨ - وفي وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «واعلم أنه لا خير في علمٍ لا ينفع، ولا يتنفع بعلمٍ لا يحقّ تعلّمه» الكتاب: ٣١.

٧٢٩ - قال عليه السلام: «العلم ورائة كريمة» قصار الحكم: ٢.

٧٣٠ - قال عليه السلام: «قيمة كل امرئ ما يحسنه» قصار الحكم: ٧٦.

(١) تصويح النبت: يبسه.

٧٣١ - قال عليه السلام: «أوضع العلم^(١) ما وقف على اللسان، وأرفعه ما ظهر في الجوارح والأركان» قصار الحكم: ٨٦.

٧٣٢ - قال عليه السلام: «ربّ عالمٍ قد قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه»
قصار الحكم: ١٠٢.

٧٣٣ - قال عليه السلام: «لا علم كالتفكير... ولا شرف كالعلم» قصار الحكم: ١٠٧.

٧٣٤ - قال عليه السلام لكميل: «يا كميل بن زيادٍ إن هذه القلوب أوعيةٌ فخبرها أوعاها، فاحفظ عني ما أقول لك، النَّاسُ ثلاثةٌ: فعالمٌ ربّانيٌّ، ومتعلّمٌ على سبيل نجاةٍ، وهمجٌ رعاٌ، أتباع كلِّ ناعقٍ يميلون مع كلِّ ريحٍ، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجأوا إلى ركنٍ وثيقٍ، يا كميل العلم خيرٌ من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والمال تنقصه النَّفقة والعلم يزكو على الإنفاق، وصنيع المال يزول بزواله، يا كميل بن زيادٍ معرفة العلم دينٌ يدان به، به يكسب الإنسان الطّاعة في حياته، وجميل الأحدوثة بعد وفاته، والعلم حاكمٌ والمال محكومٌ عليه، يا كميل هلك خزان الأموال وهم أحياءٌ، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودةٌ، وأمثالهم في القلوب موجودةٌ» قصار الحكم: ١٣٧.

٧٣٥ - قال عليه السلام: «كلّ وعاءٍ يضيق بما جعل فيه إلا وعاء العلم، فإنّه يتّسع به» قصار الحكم: ١٩٥.

(١) أوضع العلم: أدناه.

- ٧٣٦ - قال عليه السلام: «قطع العلم عذر المتعللين» قصار الحكم: ٢٧٥.
- ٧٣٧ - قال عليه السلام: «إذا أَرَدَ اللهُ عبدًا حَظَرَ عَلَيْهِ العِلْمَ» قصار الحكم: ٢٧٩.
- ٧٣٨ - قال عليه السلام: «العلم علمان: مطبوعٌ ومسموعٌ، ولا ينفع المسموع إذا لم يكن المطبوع» قصار الحكم: ٣٢٩.
- ٧٣٩ - قال عليه السلام: «العلم مقرونٌ بالعمل فمن علم عمل، والعلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل عنه» قصار الحكم: ٣٥٦.
- ٧٤٠ - قال عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري: «يا جابر قوام الدّين والدّنيا بأربعة: عالمٌ مستعملٌ علمه، وجاهلٌ لا يستنكف أن يتعلّم، وجوادٌ لا يبخل بمعرفه، وفقيرٌ لا يبيع آخرته بديناه» قصار الحكم: ٣٦٢.
- ٧٤١ - قال عليه السلام: «منهومان لا يشبعان: طالب علمٍ، وطالب دنيا» ٤٤٥.
- ٧٤٢ - قال عليه السلام: «ما أخذ اللهُ على أهل الجَهْلِ أن يتعلّموا، حتّى أخذَ على أهل العِلْمِ أن يعلموا» قصار الحكم: ٤٦٦.

- ٨٩ -

العمل الصالح

- ٧٤٣ - قال عليه السلام: «إنّ المال والبنين حِثٌّ الدّنيا، والعمل

- ١٣٦ -

الصّالح حرث الآخرة، وقد يجمعهما الله تعالى لأقوام» الخطبة: ٢٣.

٧٤٤ - قال عليه السلام: «ألا عاملٌ لنفسه قبل يوم يؤسه، ألا وإنكم في أيام أملٍ من ورائه أجلٌ، فمن عمل في أيام أمله قبل حضور أجله فقد نفعه عمله ولم يضره أجله، ومن قصر في أيام أمله قبل حضور أجله فقد خسر عمله وضرّه أجله، ألا فاعملوا في الرّغبة كما تعملون في الرّهبة، ألا وإني لم أر كالجنتّة نام طالبها، ولا كالنار نام هاربها، ألا وإنكم قد أمرتم بالظّعن ودلّتم على الزّاد... فتزوّدوا في الدّنيا من الدّنيا ما تحزّون به أنفسكم غداً» الخطبة: ٢٨.

٧٤٥ - قال عليه السلام: «إنّ اليوم عملٌ ولا حسابٌ وغداً حسابٌ ولا عمل» الخطبة: ٤٢.

٧٤٦ - قال عليه السلام: «فارتحلوا منها [أي من الدّنيا] بأحسن ما بحضرتكم من الزّاد، ولا تسألوا فيها فوق الكفاف، ولا تطلبوا منها أكثر من البلاغ» الخطبة: ٤٥.

٧٤٧ - قال عليه السلام: «فوالله لو حننتم حين الولّاه العجال، ودعوتهم بهديل الحمام، وجأرتهم جوار متبتلي الرّهبان، وخرجتم إلى الله من الأموال والأولاد التماس القربة إليه في ارتفاع درجة عنده، أو غفران سيّئة أحصتها كتبه وحفظتها رسله، لكان قليلاً فيما أرجو لكم من ثوابه، وأخاف عليكم من عقابه، وتالله لو انماثت قلوبكم انميثاً، وسالت عيونكم من رغبة إليه أو رهية منه دماً، ثمّ عمّرتكم في الدّنيا ما

الدنيا باقية، ما جزت أعمالكم - ولو لم تبقوا شيئاً من جهدكم - أنعمه عليكم العظام، وهداه إياكم للإيمان» الخطبة: ٥٢.

٧٤٨ - قال عليه السلام: «فاتقوا الله عباد الله، وبادروا آجالكم بأعمالكم، وابتاعوا ما يبقى لكم بما يزول عنكم...» الخطبة: ٦٣.

٧٤٩ - قال عليه السلام: «رحم الله امرأً سمع حكماً فوعى، ودعى إلى رشادٍ فذنا... قدّم خالصاً، وعمل صالحاً، اكتسب مذخوراً واجتنب محذوراً، ورمى غرضاً وأحرز عوضاً، كابر هواه وكذب مناه، جعل الصبر مطية نجاته، والتقى عدّة وفاته، ركب الطريقة الغراء، ولزم المحجّة البيضاء، اغتم المهل، وبادر الأجل، وتزوّد من العمل» الخطبة: ٧٥.

٧٥٠ - قال عليه السلام: «فليعمل العامل منكم في أيام مهله قبل إرهاق أجله، وفي فراغه قبل أوان شغله، وفي متنّفسه قبل أن يؤخذ بكظمه، وليمهد لنفسه وقدمه، وليتزوّد من دار ظعنه لدار إقامته» الخطبة: ٨٥.

٧٥١ - قال عليه السلام: «اعملوا رحمكم الله على أعلام بيّنة فالطريق نهجٌ يدعوا إلى دار السلام، وأنتم في دار مستعتبٍ على مهلٍ وفراغٍ، والصّحف منشورةٌ، والأفلام جاريةٌ، والأبدان صحيحةٌ، والألسن مطلقّةٌ، والتّوبة مسموعةٌ، والأعمال مقبولةٌ» الخطبة: ٩٣.

٧٥٢ - قال عليه السلام في صفة المتقين: «استقربوا الأجل فبادروا العمل» الخطبة: ١١٣.

٧٥٣ - قال عليه السلام: «قد تكفل لكم بالرزق وأمرتم بالعمل، فلا يكوننّ المضمون لكم طلبه أولى بكم من المفروض عليكم عمله، مع أنّه والله لقد اعترض الشكّ، ودخل اليقين، حتّى كأنّ الذي ضمن لكم قد فرض عليكم، وكأنّ الذي فرض عليكم قد وضع عنكم، فبادروا العمل وخافوا بغتة الأجل، فإنّه لا يرجى من رجعة العمر ما يرجى من رجعة الرزق، ما فات اليوم من الرزق رجي غداً زيادته، وما فات أمس من العمر لم يرج اليوم رجعتّه، الرّجاء مع الجائي، واليأس مع الماضي»
الخطبة: ١١٣.

٧٥٤ - قال عليه السلام: «اعملوا ليومٍ تذخر له الدّخائر، وتبلى فيه السّرائر» الخطبة: ١١٩.

٧٥٥ - قال عليه السلام: «اعملوا للجنّة عملها، فإنّ الدّنيا لم تخلق لكم دار مقام، بل خلقت لكم مجازاً لتزودوا منها الأعمال إلى دار القرار، فكونوا منها على أوفاز، وقربوا الظّهور للزيال» الخطبة: ١٣٢.

٧٥٦ - قال عليه السلام: «فالتأظر بالقلب، العامل بالبصر يكون مبتدأ عمله أن يعلم أعمله عليه أم له، فإن كان له مضى فيه وإن كان عليه وقف عنه، فإنّ العامل بغير علم كالسائر على غير طريق، فلا يزيده بعده عن الطّريق الواضح إلا بعداً من حاجته، والعامل بالعلم كالسائر على الطّريق الواضح، فلينظر ناظرٌ أسائرٌ هو أم راجعٌ، واعلم أنّ لكلّ ظاهرٍ باطناً على مثاله، فما طاب ظاهره طاب باطنه، وما خبت ظاهره خبت

باطنه، وقد قال الرسول الصادق عليه السلام: «إن الله يحب العبد ويبغض عمله، ويحب العمل ويبغض بدنه» واعلم أن لكل عمل نباتاً، وكل نبات لا غنى به عن الماء، والمياه مختلفة، فما طاب سقيه طاب غرسه، وحلت ثمرته، وما خبث سقيه خبث غرسه، وأمرت ثمرته» الخطبة: ١٥٤.

٧٥٧ - قال عليه السلام: «فإن الله معشر العباد وأنتم سالمون في الصحة قبل السقم، وفي الفسحة قبل الضيق، فاسعوا في فكاك رقابكم من قبل أن تغلق رهائنها، أسهروا عيونكم، وأضمروا بطونكم، واستعملوا أقدامكم، وأنفقوا أموالكم، وخذوا من أجسادكم فجودوا بها على أنفسكم، ولا تبخلوا بها عنها فقد قال الله سبحانه: «إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ» وقال تعالى: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ» فلم يستنصركم من ذل، ولم يستقرضكم من قل، استنصركم وله جنود السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم، واستقرضكم وله خزائن السماوات والأرض وهو الغني الحميد، وإنما أراد أن يبلوكم أيكم أحسن عملاً، فبادروا بأعمالكم تكونوا مع جيران الله في داره، رافق بهم رسله، وأزارهم ملائكته، وأكرم أسماعهم أن تسمع حسيس نارٍ أبداً، وصان أجسادهم أن تلقى لغوباً ونصباً، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، أقول ما تسمعون، والله المستعان على نفسي وأنفسكم وهو حسبنا ونعم الوكيل» الخطبة: ١٨٣.

- ٧٥٨ - قال عليه السلام: «وبادروا آجالكم بأعمالكم، فإنكم مرتنون بها أسلفتم ومدنون بها قدّمتم» الخطبة: ١٩٠.
- ٧٥٩ - قال عليه السلام في وصف المتقين: «لا يرضون من أعمالهم القليل، ولا يستكثرون الكثير، فهم لأنفسهم متّهمون، ومن أعمالهم مشفقون... فمن علامة أحدهم أنك ترى له قوّة في دين... يعمل الأعمال الصّالحة وهو على وجلٍ» الخطبة: ١٩٣.
- ٧٦٠ - قال عليه السلام: «عباد الله الآن فاعملوا، والألسن مطلقّة، والأبدان صحيحة، والأعضاء لدنة، والمنقلب فسيح، والمجال عريض، قبل إرهاق الفوت، وحلول الموت» الخطبة: ١٩٦.
- ٧٦١ - قال عليه السلام: «أيها النّاس إنّما الدّنيا دار مجازٍ والآخرة دار قرارٍ، فخذوا من ممرّكم لمقرّكم، ولا تهتكوا أستاركم عند من يعلم أسراركم، وأخرجوا من الدّنيا قلوبكم من قبل أن تخرج منها أبدانكم، ففيها اختبرتم ولغيرها خلقتهم، إنّ المرء إذا هلك قال النّاس ما ترك، و قالت الملائكة ما قدّم، لله أبأؤكم فقدّموا بعضاً يكن لكم قرضاً، ولا تخلّفوا كلاً فيكون عليكم كلاً» الخطبة: ٢٠٣.
- ٧٦٢ - قال عليه السلام: «تجهّزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل، وأقلّوا العرجة على الدّنيا، وانقلبوا بصالح ما بحضرتكم من الزّاد، فإنّ أمامكم عقبّة كؤوداً ومنازل مخوفة مهولة لا بدّ من الورود عليها والوقوف عندها. واعلموا أنّ ملاحظ المنيّة نحوكم دانيّة، وكأنّكم

بمخالبتها وقد نشبت فيكم، وقد دهمتكم فيها مفضعات الأمور
ومعضلات المحذور. فقطّعوا علائق الدنيا واستظهروا بزيادة التقوى»
الخطبة: ٢٠٤.

٧٦٣ - قال عليه السلام: «ولينظر امرؤ في قصير أيامه وقليل مقامه في
منزلٍ حتّى يستبدل به منزلاً فليصنع لمحوّله ومعارف منقلبه، فطوبى
لذي قلبٍ سليمٍ أطاع من يهديه، وتجنّب من يرديه، وأصاب سبيل
السّلامة يبصر من بصره، وطاعة هادٍ أمره، وبادر الهدى قبل أن تغلق
أبوابه، وتقطع أسبابه، واستفتح التّوبة، وأماط الحوبة، فقد أُقيم على
الطّريق، وهدى نهج السّبيل» الخطبة: ٢١٤.

٧٦٤ - قال عليه السلام: «فاعملوا والعمل يرفع، والتّوبة تنفع،
والدّعاء يُسمع، والحال هادئةٌ، والأقلام جاريةٌ، وبادروا بالأعمال عمراً
ناكساً، أو مرضاً حابساً، أو موتاً خالساً... فعليكم بالجدّ والاجتهاد،
والتّأقّب والاستعداد، والتّزوّد في منزل الزّاد» الخطبة: ٢٢٩.

٧٦٥ - قال عليه السلام: «فاعملوا وأنتم في نفس البقاء، والصّحف
منشورةٌ، والتّوبة مبسوطةٌ، والمدبر يدعى، والمسيء يرجى، قبل أن يخمد
العمل، وينقطع المهل، وينقضي الأجل، ويسدّ باب التّوبة، وتصعد
الملائكة، فأخذ امرؤ من نفسه لنفسه، وأخذ من حيّ لميّت، ومن فانٍ
لباقٍ، ومن ذاهبٍ لدائمٍ، امرؤٌ خاف الله وهو معمرٌ إلى أجله، ومنظورٌ
إلى عمله، امرؤٌ ألجم نفسه بلجامها، وزمّها بزمامها، فأمسكها بلجامها

- عن معاصي الله، وقادها بزمامها إلى طاعة الله» الخطبة: ٢٣٨.
- ٧٦٦ - وفي عهده عليه السلام لمالك الأشر: «فليكن أحبّ الذخائر إليك ذخيرة العمل الصّالح» الكتاب: ٥٣.
- ٧٦٧ - قال عليه السلام: «أعمال العباد في عاجلهم، نُصب أعينهم في آجلهم» قصار الحكم: ٣.
- ٧٦٨ - قال عليه السلام: «من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه» قصار الحكم: ١٩.
- ٧٦٩ - قال عليه السلام: «طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب» نهج البلاغة قصار الحكم: ٣٩.
- ٧٧٠ - قال عليه السلام: «لا تجارة كالعمل الصّالح» قصار الحكم: ١٠٧.
- ٧٧١ - قال عليه السلام: «شتان ما بين عمليّن: عملٍ تذهب لذّته وتبقى تبعته، وعملٍ تذهب مؤونته ويبقى أجره» قصار الحكم: ١١٥.
- ٧٧٢ - قال عليه السلام: «من قصّر في العمل ابتلي بالهمّ، ولا حاجة لله فيمن ليس لله في ماله ونفسه نصيب» قصار الحكم: ١١٩.
- ٧٧٣ - قال عليه السلام: «لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عملٍ، ويرجى التّوبة بطول الأمل» قصار الحكم: ١٤٠.
- ٧٧٤ - قال عليه السلام: «إنّ قوماً عبدوا الله رغبةً فتلك عبادة التّجّار، وإنّ قوماً عبدوا الله رهبةً فتلك عبادة العبيد، وإنّ قوماً عبدوا الله شكراً

فتلك عبادة الأحرار» قصار الحكم: ٢٢٨.

٧٧٥ - قال عليه السلام: «أفضل الأعمال ما أكرهت نفسك عليه» قصار

الحكم: ٢٤٠.

٧٧٦ - قال عليه السلام: «الناس في الدنيا عاملان: عاملٌ عمل في الدنيا

للدنيا، قد شغلته دنياه عن آخرته، يخشى على من يخلفه الفقر ويأمنه على نفسه، فيفني عمره في منفعة غيره. وعاملٌ عمل في الدنيا لما بعدها، فجاهد الذي له من الدنيا بغير عملٍ فأحرز الحظين معاً، وملك الدارين جميعاً، فأصبح وجيهاً عند الله، لا يسأل الله حاجةً فيمنعه» قصار الحكم: ٢٦٠.

٧٧٧ - قال عليه السلام: «لا تجعلوا علمكم جهلاً، و يقينكم شكاً، إذا

علمتم فاعملوا، وإذا تيقنتم فأقدموا» قصار الحكم: ٢٦٥.

٧٧٨ - قال عليه السلام: «العلم مقرونٌ بالعمل، فمن علم عمل،

والعلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل» قصار الحكم: ٣٥٦.

٧٧٩ - قال عليه السلام: «التقصير في حسن العمل إذا وثقت بالثواب

عليه غيبٌ» قصار الحكم: ٣٧٤.

- ٩٠ -

العمل السيء

٧٨٠ - قال عليه السلام في عثمان: «إلى أن انتكث عليه فتله، وأجهز

عليه عمله، وكبت به بطنته» الخطبة: ٣، ص ٥٥.

٧٨١ - قال عليه السلام: «عصي الرّحمن، ونصر الشيطان، وحُذِل

- ١٤٤ -

الإيمان...» الخطبة: ٢، ص ٤٨.

٧٨٢ - قال عليه السلام: «واصطفى سبحانه من ولده أنبياء... لما بدّل أكثر خلقه عهد الله إليهم، فجهلوا حقّه، واتّخذوا الأنداد معه، واجتالتهم الشياطين عن معرفته، واقتطعتهم عن عبادته...» الخطبة: ١، ص ٤٥.

٧٨٣ - قال عليه السلام: «إنّ الله يبتلي عباده عند الأعمال السيّئة بنقص الثمرات، وحبس البركات، وإغلاق خزائن الخيرات، ليتوب تائب، ويقلع مقلع، ويتذكّر متذكّر، ويزدجر مزدجر» الخطبة: ١٤٣.

٧٨٤ - قال عليه السلام في صفة أهل الضلال: «ازدحموا على الحطام، وتشاحوا على الحرام، ورفع لهم علم الجنّة والنار، فصرفوا عن الجنّة وجوههم، وأقبلوا إلى النار بأعمالهم، ودعاهم ربّهم فنفروا وولّوا، ودعاهم الشيطان فاستجابوا وأقبلوا» الخطبة: ١٤٤.

٧٨٥ - قال عليه السلام: «فمن شغل نفسه بغير نفسه تحيّر في الظلمات، وارتبك في الهلكات، ومدّت به شياطينه في طغيانه، وزينت له سيّئ أعماله» الخطبة: ١٥٧.

٧٨٦ - وفي كتاب له عليه السلام إلى الحارث الهمداني: «واحذر كلّ عملٍ يرضاه صاحبه لنفسه ويكرهه لعامة المسلمين، واحذر كلّ عملٍ يُعمل به في السّرّ ويستحى منه في العلانية، واحذر كلّ عملٍ إذا سئل عنه صاحبه أنكره أو اعتذر منه» الكتاب: ٦٩.

الغدر

٧٨٧- قال عليه السلام: «ما يغدر من علم كيف المرجع، ولقد أصبحنا في زمانٍ قد اتخذ أكثر أهله الغدر كيساً، ونسبهم أهل الجهل فيه إلى حسن الحيلة، ما لهم قاتلهم الله، قد يرى الحول القلب^(١) وجه الحيلة ودونها مانعٌ من أمر الله ونبيه، فيدعها رأي عينٍ بعد القدرة عليها، وينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين» الخطبة: ٤١.

٧٨٨- قال عليه السلام: «كلُّ غدرٍ فجرةٌ، وكلُّ فجرةٍ كفرٌ، ولكلُّ غادرٍ لواءٌ يعرف به يوم القيامة» الخطبة: ١٩٩.

٧٨٩- وفي عهده عليه السلام لمالك الأستر: «وإن عقدت بينك وبين عدوك عقدةً أو ألبسته منك ذمّةً، فحط عهدك بالوفاء، وارع ذمّتك بالأمانة، واجعل نفسك جنّةً دون ما أعطيت، فإنّه ليس من فرائض الله شيءٌ الناس أشدّ عليه اجتماعاً مع تفرّق أهوائهم وتشتّت آرائهم من تعظيم الوفاء بالعهود، وقد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين لما استولوا من عواقب الغدر، فلا تغدرنّ بدمّتك، ولا تخيسنّ بعهدك، ولا تختلنّ عدوك، فإنّه لا يجترئ على الله إلا جاهلٌ شقيٌّ، وقد جعل الله عهده وذمّته أمناً أفضاه بين العباد برحمته، وحريراً يسكنون إلى منعه،

(١) الحول القلب: الذي قد تحول وتقلب في الأمور، وحنكته الخطوب والحوادث.

ويستفيضون إلى جواره، فلا إدغال ولا مدالسة ولا خداع فيه، ولا تعقد عقداً تجوز فيه العلل، ولا تعولنّ على لحن قولٍ بعد التأكيد والثّوقّة، ولا يدعونك ضيق أمرٍ لزمك فيه عهد الله إلى طلب انفساخه بغير الحقّ، فإنّ صبرك على ضيق أمرٍ ترجو انفراجه وفضل عاقبته، خيرٌ من غدرٍ تخاف تبعته وأن تحيط بك من الله فيه طلباً، لا تستقبل فيها دنياك ولا آخرتك» الكتاب: ٥٣.

٧٩٠ - قال عليه السلام: «الوفاء لأهل الغدر غدرٌ عند الله، والغدر بأهل الغدر وفاءٌ عند الله» قصار الحكم: ٢٥٠.

- ٩٢ -

الغضب

٧٩١ - في وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «وتجرع الغيظ فإنّي لم أر جرعةً أحلى منها عاقبةً، ولا ألدّ مغبةً» الكتاب: ٣١.

٧٩٢ - وفي كتاب له عليه السلام إلى الحارث الهمداني: «واكظم الغيظ، وتجاوز عند المقدرة، واحلم عند الغضب» الكتاب: ٦٩.

٧٩٣ - وفيه أيضاً: «واكظم الغيظ، واحلم عند الغضب... واحذر الغضب فإنّه جندٌ عظيمٌ من جنود إبليس» الكتاب: ٦٩.

٧٩٤ - ومن وصيته عليه السلام لابن عباس: «وإياك والغضب فإنّه طيرةٌ من الشيطان» الكتاب: ٧٦.

- ١٤٧ -

- ٧٩٥- قال عليه السلام: «الحدّة ضربٌ من الجنون لأنّ صاحبها يندم، فإن لم يندم فجنونه مستحكم» قصار الحكم: ٢٤٦.
- ٧٩٦- قال عليه السلام: «متى أشفي غيظي إذا غضبت، أحين أعجز عن الانتقام فيقال لي: لو صبرت؟ أم حين أقدر فيقال لي: لو عفوت؟» قصار الحكم: ١٨٤.
- ٧٩٧- في عهده عليه السلام لمالك الأستر: «قول من جنودك... أفضلهم حلماً ممن يُبطئ عن الغضب» الكتاب: ٥٣.

- ٩٣ -

غَضُّ النَّظَرِ

- ٧٩٨- قال عليه السلام في وصف المتقين: «غَضُّوا أَبْصَارَهُمْ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَوَقَفُوا أَسْمَاعَهُمْ عَلَى الْعِلْمِ النَّافِعِ لَهُمْ» الخطبة: ١٥٣.
- ٧٩٩- وروي أنّه عليه السلام كان جالساً في أصحابه، فمرّت بهم امرأة جميلة، فرمقتها القوم بأبصارهم، فقال عليه السلام: «انّ أبصار هذه الفحول طوامح، وانّ ذلك سبب هبابها^(١)، فإذا نظر أحدكم إلى امرأة تعجبه، فليلامس أهله فإنها هي امرأة كامرأة» قصار الحكم: ٤٠٨.

(١) هبّ الفحل: إذا هاج للضراب أو للسفاد.

- ١٤٨ -

الغفلة

٨٠٠ - قال عليه السلام: «فإنكم لو قد عايتم ما قد عاين من مات منكم لجزعتم ووهلتم، وسمعتم وأطعتم، ولكن محجوبٌ عنكم ما قد عاينوا، وقريبٌ ما يطرح الحجاب، ولقد بصّرتم إن أبصرتم، وأسمعتم إن سمعتم، وهديتم إن اهتديتم، وبحقّ أقول لكم: لقد جاهرتكم العبر، وزجرتم بها فيه مزدجرٌ» الخطبة: ٢٠.

٨٠١ - قال عليه السلام: «ألا وإني لم أر كالجنة نام طالبها، ولا كالنار نام هاربها» الخطبة: ٢٨.

٨٠٢ - قال عليه السلام وهو يذم المتخاذلين من جيشه: «أقولاً بغير علمٍ وغفلةٍ من غير ورعٍ» الخطبة: ٢٩.

٨٠٣ - قال عليه السلام: «والشيطان موكلٌ به يزين له المعصية ليركبها، ويمنيه التوبة ليسوفها، حتى تهجم منيته عليه أغفل ما يكون عنها، فيا لها حسرةً على كل ذي غفلةٍ أن يكون عمره عليه حجةً، وأن تؤدّيه أيامه إلى شقوة» الخطبة: ٦٣.

٨٠٤ - قال عليه السلام: «ولو تعلمون ما أعلم مما طوي عنكم غيبه، إذا أخرجتم إلى الصّعدات تبكون على أعمالكم، وتلندمون على أنفسكم، ولتركتكم أموالكم لا حارس لها ولا خالف عليها، ولهمّت كلّ امرئٍ منكم نفسه لا يلتفت إلى غيرها، ولكنكم نسيتم ما ذكّرتكم، وأمتتم

- ما حذّرتهم، فتاه عنكم رأيكم، وتشئت عليكم أمركم» الخطبة: ١١٥.
- ٨٠٥ - قال عليه السلام: «أيها الناس غير المغفول عنهم، والتاركون المأخوذ منهم، مالي أراكم عن الله ذاهبين وإلى غيره راغبين، كأنكم نعمّ أراح بها سائتم إلى مرعى ويّ ومشرّب دويّ، وإنها هي كالمعلوفة للمدى، لا تعرف ما ذا يراد بها، إذا أحسن إليها تحسب يومها دهرها، وشبعها أمرها» الخطبة: ١٧٥.
- ٨٠٦ - قال عليه السلام: «فتداو من داء الفترة في قلبك بعزيمة، ومن كرى^(١) الغفلة في ناظرِكَ بيقظة» الخطبة: ٢٢٢.
- ٨٠٧ - ومن كتاب له عليه السلام إلى الحارث الهمداني: «واحذر منازل الغفلة والجفاء، وقلة الأعوان على طاعة الله» الكتاب: ٦٩.
- ٨٠٨ - قال عليه السلام: «كأنّ الموت فيها على غيرنا كتب، وكأنّ الحقّ فيها على غيرنا وجب، وكأنّ الذي نرى من الأموات سفر عمّا قليل إلينا راجعون، نبوّتهم أجدائهم، ونأكل تراثهم، كأننا مخلصون بعدهم، قد نسينا كلّ واعظٍ وواعظة، ورؤينا بكلّ فادحٍ وجائحة» قصار الحكم: ١١٦.
- ٨٠٩ - قال عليه السلام: «ونحن نستقبل الله عشرة الغفلة» قصار الحكم: ٣٦١.

(١) الكرى: النعاس.

- ٩٥ -

الغيبية

٨١٠ - قال عليه السلام في وصف عباد الله: «لا تسرع فيهم الغيبة»
الخطبة: ٢١٤.

٨١١ - قال عليه السلام: «الغيبة جهد العاجز» تصار الحكم: ٤٤٩.

- ٩٦ -

الفتنة

٨١٢ - قال عليه السلام: «أيها الناس شقوا أمواج الفتن بسفن النجاة،
وعرجوا عن طريق المنافرة، وضعوا تيجان المفاخرة» الخطبة: ٥.

٨١٣ - قال عليه السلام: «والذي بعثه بالحق لتبليبن بلبلة، ولتغربلن
غربلة، ولتساطن سوط القدر حتى يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم
أسفلكم، وليسبقن سابقون كانوا قصروا، وليقصرن سابقون كانوا
سبقوا» الخطبة: ١٦.

٨١٤ - قال عليه السلام: «إن أبغض الخلائق إلى الله رجلان: رجل
وكله الله إلى نفسه، فهو جائر عن قصد السبيل، مشغوف بكلام بدعية
ودعاء ضلالة، فهو فتنة لمن افتتن به...» الخطبة: ١٧.

٨١٥ - قال عليه السلام: «أطاعوا الشيطان فسلخوا مسالكه، ووردوا

- ١٥١ -

مناهلهم، بهم سارت أعلامه، وقام لوائه، في فتنٍ داستهم بأخفافها،
ووطقتهم بأظلافها، وقامت على سنابكها، فهم فيها تائهون حائرون
جاهلون مفتونون» الخطبة: ٢.

٨١٦ - قال عليه السلام: «إنما بدء وقوع الفتن أهواءٌ تتبع وأحكامٌ
تبتدع، يخالف فيها كتاب الله، ويتولى عليها رجالٌ رجالاً على غير دين
الله، فلو أن الباطل خلص من مزاج الحق لم يخف على المرتادين، ولو أن
الحق خلص من لبس الباطل انقطعت عنه ألسن المعاندين، ولكن يؤخذ
من هذا ضعفٌ ومن هذا ضعفٌ فيمزجان، فهناك يستولي الشيطان
على أوليائه، وينجو الذين سبقتم لهم من الله الحسنی» الخطبة: ٥٠.

٨١٧ - قال عليه السلام: «ألا إن الدنيا دارٌ لا يسلم منها إلا فيها، ولا
يُنجى بشيءٍ كان لها، ابتلي الناس بها فتنةً، فما أخذوه منها لها أخرجوا منه
وحوسبوا عليه، وما أخذوه منها لغيرها قدموا عليه...» الخطبة: ٦٢.

٨١٨ - قال عليه السلام في وصف الدنيا: «... من استغنى فيها فتن...»
الخطبة: ٨١.

٨١٩ - قال عليه السلام: «إن الفتن إذا أقبلت شبّهت وإذا أدبرت
نبّهت، يُنكرون مقبلاتٍ ويعرفن مدبراتٍ، يحمن حوم الرياح، يصبن بلدًا
ويخطئن بلدًا» الخطبة: ٩٢.

٨٢٠ - قال عليه السلام: «وتثبتوا في قتام العسوة، واعوجاج الفتنة عند
طلوع جنينها، وظهور كمينها، وانتصاب قطبها، ومدار رحاها، تبدأ في

مدارج خفيّة، وتثول إلى فظاعةٍ جليّة، شبابها كشباب الغلام، وآثارها
كآثار السّلام^(١)، يتوارثها الظّلمة بالعهود، أوّهم قائلٌ لآخرهم،
وآخرهم مقتدٍ بأوّلهم، يتنافسون في دنيا دنيّة، ويتكالبون على جيفةٍ
مرجحة، وعن قليلٍ يتبرأ التّابع من المتبوع والقائد من المقود، فيتزايلون
بالبغضاء، ويتلاعنون عند اللّقاء، ثمّ يأتي بعد ذلك طالع الفتنة
الرّجوف، والقاصمة الرّحوف، فتزيغ قلوبٌ بعد استقامة، وتضلّ
رجالٌ بعد سلامة، وتختلف الأهواء عند هجومها، وتلتبس الآراء عند
نجومها، من أشرف لها قصمته، ومن سعى فيها حطمته، يتكادمون فيها
تكادم الحمر في العانة، قد اضطرب معقود الحبل، وعمي وجه الأمر،
تغيض فيها الحكمة، وتنطق فيها الظّلمة، وتدقّ أهل البدو
بمسحليها^(٢)، وترضّهم بكلّكلها، يضيع في غبارها الوجدان، ويهلك في
طريقها الرّكبان، ترد بمرّ القضاء، وتحلب عبيط الدّماء، وتثلّم منار
الدّين، وتنقض عقد اليقين، يهرب منها الأكياس ويدبّرها الأرجاس،
مرعادٌ مبراقٌ، كاشفةٌ عن ساقٍ، تقطع فيها الأرحام، ويفارق عليها
الإسلام، بريئها سقيمٌ وظاعنها مقيمٌ...» الخطبة: ١٥١.

٨٢١ - قال عليه السّلام وقد سئل عن الفتنة: «لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ
قَوْلَهُ: «أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ» علمت

(١) السّلام: الحجارة.

(٢) المسحل: المبرد.

أنَّ الفتنَةَ لا تنزل بنا ورسول الله ﷺ بين أظهرنا، فقلت: يا رسول الله ما هذه الفتنَةُ الَّتِي أَخْبِرُكَ اللهُ تعالى بها؟ فقال: يا عليّ إنَّ أُمَّتِي سيفتنون بعدي، فقلت: يا رسول الله أو ليس قد قلت لي يوم أحدٍ حيث استشهد من استشهد من المسلمين، وحيزت عني الشَّهادة فشَقَّ ذلك عليّ، فقلت لي: أبشر فإنَّ الشَّهادة من ورائك، فقال لي: إنَّ ذلك لكذلك فكيف صبرك إذا؟ فقلت: يا رسول الله ليس هذا من مواطن الصَّبر ولكن من مواطن البشري والشُّكر، وقال: يا عليّ إنَّ القوم سيفتنون بأموالهم، ويمنون بدينهم على ربِّهم، ويتمنون رحمته، ويأمنون سطوته، ويستحلون حرامه بالشَّبهات الكاذبة، والأهواء السَّاهية، فيستحلون الخمر بالنبيذ، والسَّحت بالهدية، والرِّبا بالبيع، قلت: يا رسول الله فبأيِّ المنازل أنزلهم عند ذلك أبنزلة ردِّة أم بمنزلة فتنةٍ فقال بمنزلة فتنةٍ...»
الخطبة: ١٥٦.

٨٢٢ - قال عليه السلام: «اللهمَّ إنا نعوذ بك أن نذهب عن قولك، أو أن نفتتن عن دينك» الخطبة: ٢١٥.

٨٢٣ - قال عليه السلام: «كن في الفتنَةِ كابن اللَّبُون، لا ظهرٌ فيركب، ولا ضرعٌ فيحلب» قصار الحكم: ١.

٨٢٤ - قال عليه السلام: «لا يقولنَّ أحدكم: اللهمَّ إني أعوذ بك من الفتنَةِ لأنَّه ليس أحدٌ إلا وهو مشتملٌ على فتنةٍ، ولكن من استعاذ فليستعد من مضلات الفتن، فإنَّ الله سبحانه يقول: «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا

أَمْوَالِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ فَتَنَّةٌ» ومعنى ذلك أنه يختبرهم بالأموال والأولاد ليتبين السّاخِط لرزقه والرّاضي بقسمه، وإن كان سبحانه أعلم بهم من أنفسهم، ولكن لتظهر الأفعال التي بها يستحقّ الثواب والعقاب، لأنّ بعضهم يحبّ الذّكور ويكره الإناث، وبعضهم يحبّ تسمير المال ويكره انثلام الحال» قصار الحكم: ٨٨.

- ٩٧ -

الفساد

- ٨٢٥ - قال عليّ: في أصناف الناس: «منهم من لا يمنع الفساد في الأرض إلا مهانة نفسه، وكلاله حدّه، ونضيض وفره» الخطبة: ٣٢.
- ٨٢٦ - قال عليّ: «ظهر الفساد فلا منكر مغير، ولا زاجر مزدجر» الخطبة: ١٢٩.
- ٨٢٧ - قال عليّ: «وتعصّبوا لخلال الحمد من الحفظ للجوار... واجتناب الفساد في الأرض» الخطبة: ١٩٢.
- ٨٢٨ - في وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «من الفساد إضاعة الزاد، ومفسدة المعاد» الكتاب: ٣١.
- ٨٢٩ - قال عليّ: «إذا استولى الفساد على الزمان وأهله فأحسن رجل الظن فقد غرر» قصار الحكم: ١٠٨.
- ٨٣٠ - قال عليّ: «دأماً تفرّق جيشه: «وأنّي والله لأظنّ هؤلاء

- ١٥٥ -

القوم سيدالون منكم باجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حركم...
وبصلاحهم في بلادهم وفسادكم» الخطبة: ٢٥.

- ٩٨ -

القتل في سبيل الله تعالى

٨٣١ - قال عليه السلام: «إن أكرم الموت القتل، والذي نفس ابن أبي طالب بيده، لألف ضربة بالسيف أهون عليّ من ميتة على الفراش»
الخطبة: ١٢٢.

٨٣٢ - قال عليه السلام وهو يدعو: «... إن أظهرتنا على عدونا فجنبنا البغي وسدنا للحق، وإن أظهرتهم علينا فارزقنا الشهادة واعصمنا من الفتنة» الخطبة: ١٧١.

٨٣٣ - قال عليه السلام: «إنه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله وأهل بيته مات شهيداً ووقع أجره على الله، واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله، وقامت النية مقام إصلاته لسيفه» الخطبة: ١٩٠.

٨٣٤ - قال عليه السلام: «فوالله لو لا طمعي عند لقائي عدوي في الشهادة، وتوطيني نفسي على المنية، لأحببت ألا أبقى مع هؤلاء يوماً واحداً، ولا ألتقي بهم أبداً» الكتاب: ٣٥.

- ١٥٦ -

٨٣٥ - وفي عهدِه عليه السلام لملك الأشر: «وأن يختم لي ولك بالسعادة والشهادة» الكتاب: ٥٣.

- ٩٩ -

قسوة القلب

٨٣٦ - قال عليه السلام: «فالقلوب قاسية عن حظها، لاهية عن رشدها، سالكة في غير مضارها، كأن المعني سواها، وكأن الرشد في إحراز دنياها» الخطبة: ٨٢، ص ١٣٤.

٨٣٧ - قال عليه السلام: «وما كل ذي قلب بليبي، ولا كل ذي سمعٍ بسميع، ولا كل ناظرٍ بصير» الخطبة: ٨٧.

٨٣٨ - قال عليه السلام: «ولو فكروا في عظيم القدرة وجسيم النعمة، لرجعوا إلى الطريق وخافوا عذاب الحريق، ولكن القلوب عليلة، والبصائر مدخولة» الخطبة: ١٨٥.

٨٣٩ - قال عليه السلام: «ألا وإن من البلاء الفاقة، وأشد من الفاقة مرض البدن، وأشد من مرض البدن مرض القلب» قصار الحكم: ٣٧٨.

- ١٠٠ -

القناعة

٨٤٠ - قال عليه السلام في وصف المتقي: «تراه قريباً أمله... قانعاً

- ١٥٧ -

نفسه، منزوراً أكله» الخطبة: ١٩٣.

٨٤١ - قال عليه السلام: «القناعة مأل لا ينفد» قصار الحكم: ٥٢ و

.٤٦٣

٨٤٢ - قال عليه السلام: «ما عال من اقتصد» قصار الحكم: ١٣٢.

٨٤٣ - قال عليه السلام: «كفى بالقناعة ملكاً» قصار الحكم: ٢١٩.

٨٤٤ - قال عليه السلام وقد سئل عن قوله تعالى: «فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً

طَيِّبَةً»، فقال: هي القناعة» صار الحكم: ٢٢٠.

٨٤٥ - قال عليه السلام: «لا كتر أغنى من القناعة» قصار الحكم: ٣٦٠.

- ١٠١ -

الكذب

٨٤٦ - قال عليه السلام: «جانبوا الكذب فإنه مجانيب للإيمان، الصادق

على شفا منجاة وكرامة، والكاذب على شرف مهواة ومهانة» الخطبة: ٨٥.

٨٤٧ - قال عليه السلام: «فرض الله... ترك الكذب تشريفاً للصدق»

قصار الحكم: ٢٤٣.

٨٤٨ - قال عليه السلام عند ذكره لعمر بن العاص: «أما وشّر القول

الكذب...» الخطبة: ٨٣.

٨٤٩ - قال عليه السلام: «علامة الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك

على الكذب حيث ينفعك» قصار الحكم: ٤٤٦.

- ١٥٨ -

٨٥٠ - قال عليه السلام: «لا تحدّث الناس بكل ما سمعت به فكفى بذلك كذباً» الكتاب: ٦٩.

٨٥١ - قال عليه السلام: «إياك ومصادقة الكذاب فإنّه كالسرّاب يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب» قصار الحكم: ٣٤.

- ١٠٢ -

اللّجاجة

٨٥٢ - في وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «إياك أن تجمع بك مطيّة اللّجاج» الكتاب: ٣١.

٨٥٣ - وفي عهده عليه السلام لمالك الأشر: «وإياك والعجلة بالأمر قبل أوانها، أو التسقّط فيها عند إمكانها، أو اللّجاجة فيها إذا تنكرت...» الكتاب: ٥٣.

٨٥٤ - قال عليه السلام: «اللّجاجة تسلّ الرّأي» قصار الحكم: ١٦٩.

- ١٠٣ -

متابعة الشيطان

٨٥٥ - قال عليه السلام: «واصطفى سبحانه من ولده أنبياء... لما بدّل أكثر خلقه عهد الله إليهم، فجهلوا حقّه، واتخذوا الأنداد معه، واجتالّتهم الشّياطين عن معرفته، واقتطعتهم عن عبادته، فبعث فيهم رسله...» الخطبة: ١.

- ١٥٩ -

٨٥٦ - قال عليه السلام: «عُصي الرَّحْمَنُ ونُصرَ الشَّيْطَانُ... أطاعوا الشَّيْطَانَ فسلكوا مسالكه، ووردوا مناهله، بهم سارت أعلامه، وقام لواءه» الخطبة: ٢.

٨٥٧ - قال عليه السلام: «اتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ لِأَمْرِهِمْ مَلَكَاً واتَّخَذَهُمْ لَهُ أَشْرَكَاً، فَبَاضَ وَفَرَّخَ فِي صُدُورِهِمْ، وَدَبَّ وَدَرَجَ فِي حُجُورِهِمْ، فَنَظَرَ بِأَعْيُنِهِمْ وَنَطَقَ بِأَلْسِنَتِهِمْ، فَركب بهم الزَّلْزَلُ وَزَيَّنَ لَهُمُ الخَطْلَ، فَعَلَ مِنْ قَدِ شَرِكَةِ الشَّيْطَانِ فِي سُلْطَانِهِ، وَنَطَقَ بِالْبَاطِلِ عَلَى لِسَانِهِ» الخطبة: ٧.

٨٥٨ - قال عليه السلام: «وَحَدَّرَكُمْ عَدُوًّا نَفَذَ فِي الصُّدُورِ خَفِيًّا، وَنَفَثَ فِي الْأَذَانِ نَجِيًّا، فَأُضِلَّ وَأُرْدِيَ، وَوَعَدَ فَمَنِّي، وَزَيَّنَ سَيِّئَاتِ الجِرَائِمِ، وَهُوَّنَ مَوْبِقَاتِ العِظَامِ، حَتَّى إِذَا اسْتَدْرَجَ قَوَيْنَتَهُ، وَاسْتَعْلَقَ رَهِيْنَتَهُ، أَنْكَرَ مَا زَيَّنَ، وَاسْتَعْظَمَ مَا هَوَّنَ، وَحَدَّرَ مَا أَمَّنَ» الخطبة: ٨٢.

٨٥٩ - قال عليه السلام: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَنِي لَكُمْ طَرَفَهُ، وَيُرِيدُ أَنْ يَجَلَّ دِينَكُمْ عَقْدَةَ عَقْدَةٍ، وَيُعْطِيَكُمْ بِالْجَمَاعَةِ الْفِرْقَةَ، وَبِالْفِرْقَةِ الْفِتْنَةَ، فَاصْدَفُوا عَنْ نَزْغَاتِهِ وَنَفْثَاتِهِ، وَاقْبَلُوا النَّصِيْحَةَ مِمَّنْ أَهْدَاهَا إِلَيْكُمْ، وَاعْقُلُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ» الخطبة: ١٢٠.

٨٦٠ - قال عليه السلام في صفة أهل الضلال: «دعاهم ربهم فنفروا وولّوا، ودعاهم الشَّيْطَانُ فَاسْتَجَابُوا وَأَقْبَلُوا» الخطبة: ١٤٤.

٨٦١ - قال عليه السلام: «فاحذروا عباد الله عدو الله أن يعديكم بدائه، وأن يستفزكم بندائه وأن يجلب عليكم بخيله ورجله، فلعمري لقد فوّق

لكم سهم الوعيد، وأغرق إليكم بالنزع الشديد ورماكم من مكانٍ قريب، فقال: «رَبِّ بِمَا أَعُوذُنِي لِأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ» قذفاً بغيبٍ بعيدٍ، ورجماً بظنٍّ غير مصيبٍ، صدقه به أبناء الحمية، وإخوان العصبية، وفرسان الكبر والجاهلية، حتى إذا انقادت له الجامعة منكم، واستحكمت الطماعة منه فيكم، فنجمت الحال من السرّ الخفيّ إلى الأمر الجليّ، استفحل سلطانه عليكم، ودلف بجنوده نحوكم، فأفحموكم ولجات الدّلّ، وأحلّوكم ورطات القتل، وأوطؤوكم إثنان الجراحة، طعنأ في عيونكم، وحرأ في حلوقكم، ودقأ لمناخركم، وقصدأ لمقاتلكم، وسوقأ بخزائم القهر إلى النار المعدة لكم، فأصبح أعظم في دينكم جرحاً وأورى في دنياكم قرحاً من الذين أصبحتم لهم مناصبين وعليهم متأيين، فاجعلوا عليه حدّكم وله جدّكم، فلعمر الله لقد فخر على أصلكم، ووقع في حسبكم، ودفع في نسبكم، وأجلب بخيله عليكم، وقصد برجله سبيلكم، يقتنصونكم بكلّ مكانٍ، ويضربون منكم كلّ بنانٍ، لا تمتنعون بحيلةٍ، ولا تدفعون بعزيمةٍ، في حومة ذلّ، وحلقة ضيقٍ، وعرصة موتٍ، وجولة بلاءٍ» الخطبة: ١٩٢.

٨٦٢ - وفي كتابه الإسلام معاوية: «فاحذر يوماً يغتبط فيه من أحمد

عاقبة عمله، ويندم من أمكن الشيطان من قياده فلم يجاذبه» الكتاب: ٤٨.

٨٦٣ - قال الإسلام لما مرّ بقتلى الخوارج: «بؤساً لكم لقد ضرّكم

من غرّكم» فقيل له: من غرّهم يا أمير المؤمنين؟ فقال: «الشيطان المضلّ

والأنفس الأمارة بالسوء، غرّتهم بالأُمانيّ، وفسحت لهم بالمعاصي،
ووعدتهم الإظهار فاقتحمت بهم النار» قصار الحكم: ٣١٤.

- ١٠٤ -

المحاسبة

٨٦٤ - قال عليه السلام: «عباد الله زنوا أنفسكم من قبل أن توزنوا،
وحاسبوها من قبل أن تحاسبوا، وتنفسوا قبل ضيق الخناق، وانقادوا
قبل عنف السيّاق» الخطبة: ٨٩.

٨٦٥ - قال عليه السلام في وصف الذاكرين: «فرغوا لمحاسبة
أنفسهم... فحاسب نفسك لنفسك، فإنّ غيرها من الأنفس لها حسيبٌ
غيرك» الخطبة: ٢٢١.

٨٦٦ - قال عليه السلام: «من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها
خسر، ومن خاف أمن» قصار الحكم: ١٩٨.

٨٦٧ - قال عليه السلام: «أيها النّاس تولّوا من أنفسكم تأديبها،
واعدلّوا بها عن ضراوة عاداتها» قصار الحكم: ٣٤٩.

- ١٠٥ -

المعرفة

٨٦٨ - قال عليه السلام: «أولّ الدّين معرفة، وكمال معرفة التّصديق
به، وكمال التّصديق به توحّده، وكمال توحّده الاخلاص له، وكمال

- ١٦٢ -

الإخلاص له نفي الصفات عنه...» الخطبة: ١.

٨٦٩ - قال عليه السلام: «واصطفى سبحانه من ولده أنبياء أخذ على الوحي ميثاقهم، وعلى تبليغ الرسالة أمانتهم، لما بدّل أكثر خلقه عهد الله إليهم... واجتالهم الشياطين عن معرفته» الخطبة: ١، ص ٤٥.

٨٧٠ - قال عليه السلام: «لم يطلع العقول على تحديد صفتها، ولم يجربها عن واجب معرفته» الخطبة: ٤٩.

٨٧١ - قال عليه السلام: «الحمد لله الذي انحسرت الأوصاف عن كنه معرفته، وردعت عظمتها العقول فلم تجد مساعداً إلى بلوغ غاية ملكوته» الخطبة: ١٥٥.

- ١٠٦ -

الموعظة

٨٧٢ - قال عليه السلام: «السعيد من وعظ بغيره» الخطبة: ٨٥.

٨٧٣ - في وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «أحي قلبك بالموعظة... العقل حفظ التجارب وخير ما جرّبت ما وعظك... ولا تكونن ممن لا تنفعه العظة إلا إذا بالغت في إيلاجه، فإن العاقل يتعظ بالأدب، والبهايم لا تتعظ إلا بالضرب» الكتاب: ٣١.

٨٧٤ - قال عليه السلام: «دار موعظة لمن اتعظ بها... ووعظتهم فاتعظوا» قصار الحكم: ١٢٤.

٨٧٥ - قال عليه السلام: «انتفعوا ببيان الله، واتعظوا بمواعظ الله...»

- ١٦٣ -

ومن لم ينفعه الله بالبلاء والتجارب لم ينتفع بشيء من العظة... وإن الله سبحانه لم يعظ أحداً بمثل هذا القرآن» الخطبة: ١٧٦.

٨٧٦ - قال عليه السلام في الإسلام: «وعبرة لمن اتعظ» الخطبة: ١٠٥.

٨٧٧ - قال عليه السلام قبل موته: «ليعظكم هدوي، وخفوت إطراقي، وسكون أطرافي، فإنه أوعظ للمعتبرين من المنطق البليغ والقول المسموع» الخطبة: ١٤٩.

٨٧٨ - قال عليه السلام: «واتعظوا بمن كان قبلكم قبل أن يتعظ بكم من بعدكم» الخطبة: ٣٢.

٨٧٩ - قال عليه السلام في أهل الدنيا: «لا ينزجر من الله بزاجر، ولا يتعظ منه بواعظ» الخطبة: ١٠٨.

٨٨٠ - قال عليه السلام: «لا تكن ممن... يصف العبرة ولا يعتبر، ويبالغ في الموعظة ولا يتعظ» قصار الحكم: ١٤٠.

٨٨١ - قال عليه السلام: «فاتعظوا عباد الله بالعبير النوافع، واعتبروا بالآي السواطع... وانتفعوا بالذكر والمواعظ» الخطبة: ٨٤.

٨٨٢ - قال عليه السلام في الدنيا: «واتعظوا فيها بالذين قالوا من أشدّ منّا قوة، حملوا إلى قبورهم فلا يدعون ركبناً...» الخطبة: ١١٠.

٨٨٣ - قال عليه السلام: «فاعتبروا بما أصاب الأمم المستكبرين من قبلكم من بأس الله وصولاته ووقائعه ومثلاته، واتعظوا بمثاوي خدودهم، ومصارع جنوبهم» الخطبة: ١٩٢.

- ٨٨٤ - قال عليه السلام: «بينكم وبين الموعدة حجاب من الغرة» قصار الحكم: ٢٧٣.
- ٨٨٥ - قال عليه السلام بعد ذكر الموت وأهوال المحشر: «فيا لها أمثالاً صائبة ومواعظ شافية، لو صادفت قلباً زاكية وأسماً واعية وآراء عازمة، وألباباً حازمة» الخطبة: ٨٢.
- ٨٨٦ - قال عليه السلام عقيب موت همّام لما سمع صفات المتقين: «هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها» الخطبة: ١٩٣.
- ٨٨٧ - قال عليه السلام: في ذم جيشه: «وأعظكم بالمواعظ البالغة فتفرقون عنها... وتتخادعون عن مواعظكم» الخطبة: ٩٦.
- ٨٨٨ - قال عليه السلام: «واعلموا أنه من لم يعن على نفسه حتى يكون له منها واعظ وزاجر، لم يكن له من غيرها زاجر وواعظ» الخطبة: ٨٩.
- ٨٨٩ - قال عليه السلام: «من كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ» قصار الحكم: ٨٤.
- ٨٩٠ - قال عليه السلام: «فكفى واعظاً بموتى عايتموهم حملوا إلى قبورهم غير راكبين وأنزلوا فيها غير نازلين» الخطبة: ١٨٨.

- ١٠٧ -

النصيحة

- ٨٩١ - قال عليه السلام: «فاتقى عبد ربه، نصح نفسه وقدم توبته» الخطبة: ٦٣.

- ١٦٥ -

- ٨٩٢ - قال عليّ في رسول الله ﷺ: «فصدع بالحق ونصح للخلق» الخطبة: ١٩٥.
- ٨٩٣ - في وصيته للإمام الحسن عليّ: «ربما نصح غير الناصح وغشّ المستنصح» الكتاب: ٣١.
- ٨٩٤ - قال عليّ في ذم الاختلاف: «وأنتم إخوان على دين الله... فلا توازرون ولا تناصرون» الخطبة: ١١٢.
- ٨٩٥ - في كتابه عليّ للحارث الهمداني: «وتمسك بحبل القرآن واستنصحه» الكتاب: ٦٩.
- ٨٩٦ - قال عليّ: «لا يغشّ العقل من استنصحه» قصار الحكم: ٢٧٢.
- ٨٩٧ - قال عليّ في القرآن: «واعلموا أنّ هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغشّ... واستنصحوه على أنفسكم» الخطبة: ١٧٦.
- ٨٩٨ - قال عليّ في تبين الحقوق المتبادلة بين الحاكم والرعية: «فأما حقكم عليّ فالنصيحة لكم...» الخطبة: ٣٤.
- ٨٩٩ - قال عليّ: «أنه ليس على الإمام إلا ما حُمّل من أمر ربه... والاجتهاد في النصيحة...» الخطبة: ١٠٤.
- ٩٠٠ - قال عليّ: «وأقبلوا النصيحة ممن أهداها إليكم واعقلوها على أنفسكم» الخطبة: ١٢٠.
- ٩٠١ - قال عليّ: «اتعظوا بمواعظ الله، واقبلوا نصيحة الله، فإنّ

الله قد أعذر إليكم بالجلية، واتخذ عليكم الحجة، ويين لكم محابه من الأعمال ومكارهه منها، لتتبعوا هذه وتجتنبوا هذه» الخطبة: ١٧٦.

- ١٠٨ -

النفاق

٩٠٢ - قال عليه السلام في ذم أهل البصرة الذين التحقوا بأصحاب الجمل: «أخلاقكم دقاق، وعهدكم شقاق، ودينكم نفاق» الخطبة: ١٣.

٩٠٣ - قال عليه السلام: «أوصيكم عباد الله بتقوى الله، وأحذركم أهل النفاق، فإنهم الضالون المزلون، والزالون المزلون، يتلون ألواناً، ويفتنون افتناناً، ويعمدونكم بكل عماد، ويرصدونكم بكل مرصاد، قلوبهم دوية، وصفاحهم نقيّة، يمشون الخفاء، ويدبون الضراء، وصفهم دواء، وقولهم شفاء، وفعلهم الداء العياء، حسدة الرّخاء، ومؤكّدوا البلاء، ومقنطوا الرّجاء، لهم بكلّ طريق صريع، وإلى كلّ قلب شنيع، ولكلّ شجور دموع، يتقارضون الثناء، ويتراقبون الجزاء، إن سألوا أخفوا، وإن عدلوا كشفوا، وإن حكموا أسرفوا، قد أعدوا لكلّ حقّ باطلاً، ولكلّ قائم مائلاً، ولكلّ حيّ قاتلاً، ولكلّ باب مفتاحاً، ولكلّ ليل مصباحاً، يتوصلون إلى الطمع باليأس ليقيموا به أسواقهم، وينفقوا به أعلاقهم، يقولون فيشبهون، ويصفون فيموهون، قد هونوا الطريق، وأضلعوا المضيق، فهم لمة الشيطان وحمة النيران، أولئك حزب الشيطان، ألا إنّ حزب الشيطان هم الخاسرون» الخطبة: ١٩٤.

- ١٦٧ -

٩٠٤ - قال ﷺ: «ولقد قال لي رسول الله ﷺ: إني لا أخاف على أمّتي مؤمناً ولا مشركاً، أمّا المؤمن فيمنعه الله ببيانه، وأمّا المشرك فيقمعه الله بشركه، ولكنني أخاف عليكم كلّ منافق الجنان عالم اللسان، يقول ما تعرفون ويفعل ما تنكرون» الكتاب: ٢٧.

- ١٠٩ -

النية الحسنة

٩٠٥ - قال ﷺ بعد ما ظفر بأصحاب الجمل، وتمني بعض أصحابه أن يكون أخوه معهم: «أهوى أخيك معنا؟ فقال: نعم، قال: فقد شهدنا، ولقد شهدنا في عسكرنا هذا أفوامٌ في أصلاب الرجال، وأرحام النساء، سيرعف بهم الزمان، ويقوى بهم الايمان» الخطبة: ١٢.

٩٠٦ - قال ﷺ: «وبيا في الصدور تجازى العباد» الخطبة: ٧٤.

٩٠٧ - قال ﷺ: «فإنه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حقّ ربّه وحقّ رسوله وأهل بيته مات شهيداً، ووقع أجره على الله، واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله، وقامت النية مقام إصلاّته لسيفه» الخطبة: ١٩٠.

٩٠٨ - قال ﷺ: «إنما يجمع الناس الرضا والسخط، وإنما عقر ناقة ثمود رجلٌ واحدٌ، فعّمهم الله بالعذاب لما عمّوه بالرضا، فقال سبحانه: «فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا نَادِمِينَ» الخطبة: ٢٠١.

٩٠٩ - وفي عهده ﷺ لما لك الأشر: «واجعل لنفسك فيما بينك

- ١٦٨ -

وبين الله أفضل تلك المواقيت، وأجزل تلك الأقسام، وإن كانت كلّها لله
إذا صلحت فيها النّية، وسلّمت منها الرّعيّة» الكتاب: ٥٣.
٩١٠ - قال عليه السلام: «إنّ الله سبحانه يدخل بصدق النّية والسّريرة
الصّالحة من يشاء من عباده الجتّة» قصار الحكم: ٣٨.

- ١١٠ -

الهوى

٩١١ - قال عليه السلام: «إنّ أخوف ما أخاف عليكم اثنتان: اتباع
الهوى، وطول الأمل» الخطبة: ٢٨.
٩١٢ - قال عليه السلام: «أيّها النّاس إنّ أخوف ما أخاف عليكم اثنتان:
اتباع الهوى وطول الأمل، فأما اتباع الهوى فيصدّ عن الحقّ، وأما طول
الأمل فينسي الآخرة» الخطبة: ٤٢.
٩١٣ - قال عليه السلام: «إنّما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع، وأحكام تبتدع،
يخالف فيها كتاب الله، ويتولّى عليها رجالٌ رجلاً على غير دين» الخطبة: ٥٠.
٩١٤ - قال عليه السلام: «السّقيّ من انخدع لهواه وغروره... ومجالسة
أهل الهوى منسأة للإيمان، ومحضرة للشيطان...» الخطبة: ٨٥.
٩١٥ - قال عليه السلام في صفات المتقين: «قد خلع سراويل
الشّهوات... فخرج من صفة العمى ومشاركة أهل الهوى... قد ألزم
نفسه العدل فكان أوّل عدله نفي الهوى عن نفسه» الخطبة: ٨٦.
٩١٦ - قال عليه السلام: «عباد الله لا تركنوا إلى جهالتكم، ولا تنقادوا

- ١٦٩ -

- لأهوائكم» الخطبة: ١٠٤.
- ٩١٧ - قال عليه السلام في وصف أصحاب الفتنة: «يستحلون حرامه بالشبهات الكاذبة، والأهواء السّاهية» الخطبة: ١٥٦.
- ٩١٨ - قال عليه السلام: «فرحم الله امرأ نزع عن شهوته وقمع هوى نفسه، فإنّ هذه النفس أبعد شيء منزعاً، وإنّها لا تزال تنزع إلى معصية في هوى» الخطبة: ١٧٦.
- ٩١٩ - قال عليه السلام: «اللهمّ إنّنا نعوذ بك أن... تتابع بنا أهواؤنا دون الهدى الذي جاء من عندك» الخطبة: ٢١٥.
- ٩٢٠ - وفي وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «وإياك والاتكال على المنى، فإنّها بضائع التوكى... الهوى شريك العمى» الكتاب: ٣١.
- ٩٢١ - وفي عهده عليه السلام لمالك الأشر: «فاملِك هواك» الكتاب: ٥٣.
- ٩٢٢ - ومن كلام له عليه السلام مع هانئ بن شريح: «واعلم أنّك إن لم تردع نفسك عن كثيرٍ ممّا تحبّ مخافة مكروهه، سمت بك الأهواء إلى كثيرٍ من الضرر، فكن لنفسك مانعاً رادعاً، ولنزوتك عند الحفيظة واقماً قامعاً» الكتاب: ٥٦.
- ٩٢٣ - قال عليه السلام: «كم من عقلٍ أسيرٍ تحت هوى أميرٍ» قصار الحكم: ٢٠١.
- ٩٢٤ - قال عليه السلام: «كان لي فيما مضى أخٌ في الله... كان إذا بدّه امران ينظر أيتها أقرب إلى الهوى فيخالفه، فعليكم بهذه الخلائق فالزموها وتنافسوا فيها» قصار الحكم: ٢٨٠.

٩٢٥ - قال عليه السلام: «قاتل هراك بعقلك» قصار الحكم: ٤١٢.

- ١١١ -

الورع

- ٩٢٦ - قال عليه السلام: «أيها الناس الزهادة قصر الأمل، والشكر عند النعم، والتورع عند المحارم» الخطبة: ٨٠.
- ٩٢٧ - قال عليه السلام: «العمل العمل، ثم النهاية النهاية... والورع الورع» الخطبة: ١٧٦.
- ٩٢٨ - وفي عهده عليه السلام لمالك الأستر: «والصق بأهل الورع والصدق...» الكتاب: ٥٣.
- ٩٢٩ - قال عليه السلام: «الورع جنّة» قصار الحكم: ٢.
- ٩٣٠ - قال عليه السلام: «لا ورع كالوقوف عند الشبهة» قصار الحكم: ١٠٧.
- ٩٣١ - قال عليه السلام: «من قلّ حياؤه قلّ ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار» قصار الحكم: ٣٣٩.
- ٩٣٢ - قال عليه السلام: «لا معقل أحسن من الورع» قصار الحكم: ٣٦٠.

- ١١٢ -

الوسطية

- ٩٣٣ - قال عليه السلام: «اليمين والشمال مضلّة، والطريق الوسطى هي الجادة، عليها باقي الكتاب، وآثار التّبوة، ومنها منفذ السنّة، وإليها مصير العاقبة» الخطبة: ١٦.

- ١٧١ -

٩٣٤ - قال عليه السلام: «سيهلك في صنفان: محبٌ مفرطٌ يذهب به الحبُّ إلى غير الحقِّ، ومبغضٌ مفرطٌ يذهب به البغض إلى غير الحقِّ، وخير النَّاسِ في حالاً النَّمط الأوسط فالزموه» الخطبة: ١٢٧.

٩٣٥ - وفي عهده عليه السلام لمالك الأستر: «وليكن أحبَّ الأمور إليك أوسطها في الحقِّ وأعمَّها في العدل...» الكتاب: ٥٣.

٩٣٦ - قال عليه السلام: «نحن النَّمرة الوسطى، بها يلحق النَّالي وإليها يرجع الغالي» قصار الحكم: ١٠٤.

- ١١٣ -

الوفاء

٩٣٧ - قال عليه السلام: «إنَّ الوفاء توأم الصَّدق، ولا أعلم جنَّةً أوقى منه، وما يغدر من علم كيف المرجع...» الخطبة: ٤١.

٩٣٨ - قال عليه السلام: «الوفاء لأهل الغدر غدرٌ عند الله، والغدر بأهل الغدر وفاءٌ عند الله» قصار الحكم: ٢٥٠.

- ١١٤ -

اليقين

٩٣٩ - قال عليه السلام: «إنَّما سمَّيت السَّبهة سبَّهةً لأنَّها تشبه الحقَّ، فأما أولياء الله فضيَّاءٌ وهم فيها اليقين، ودليلهم سمت الهدى...» الخطبة: ٣٨.

٩٤٠ - قال عليه السلام: «فاتَّقوا الله تقيةً من سمع فخشع... وأيقن فأحسن» الخطبة: ٨٢.

- ١٧٢ -

- ٩٤١ - قال ﷺ في وصف المتقي: «فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس...» الخطبة: ٨٦.
- ٩٤٢ - قال ﷺ: «وباليقين تدرك الغاية القصوى» الخطبة: ١٥٧.
- ٩٤٣ - في وصيته للإمام الحسن ﷺ: «أحي قلبك بالموعظة... وقوه باليقين... اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين» الكتاب: ٣١.
- ٩٤٤ - قال ﷺ: «نومٌ على يقينٍ خيرٌ من صلاةٍ في شكٍّ» قصار الحكم: ٩١.
- ٩٤٥ - قال ﷺ: «لا تجعلوا علمكم جهلاً، و يقينكم شكاً، إذا علمتم فاعملوا، وإذا تيقنتم فأقدموا» قصار الحكم: ٢٦٥.
- ٩٤٦ - قال ﷺ: «لا تكن ممن تغلبه نفسه على ما يظن، ولا يغلبها على ما يستيقن» قصار الحكم: ١٤٠.
- قال ﷺ في وصف المتقين: «فمن علامة أحدهم أنك ترى له قوة في دين... وإيماناً في يقين» الخطبة: ١٩٣.
- ٩٤٧ - قال ﷺ «الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق...» قصار الحكم: ١١٨.
- ٩٤٨ - قال ﷺ: «لا تجعلوا علمكم جهلاً، و يقينكم شكاً، إذا علمتم فاعملوا، وإذا تيقنتم فأقدموا» قصار الحكم: ٢٦٥.

الفهرس

٥	تمهيد
٧	الإثم
٧	الإخلاص
٩	الأذب
١٠	الاستعانة بالله
١٢	الاستغفار
١٣	الإسراف
١٤	الأسف
١٤	الإسلام
١٧	الإصلاح
١٧	الأكل الحرام
١٨	الأمانة

١٨	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٢١	الأمل
٢٢	الإنصاف
٢٤	الإنفاق
٢٥	الإيمان
٢٨	البخل
٢٩	البدعة
٣٠	البشاشة
٣٠	البصيرة
٣٢	البغض
٣٣	البطر
٣٣	البطنة
٣٤	البغي
٣٥	البكاء
٣٦	التفكر
٣٧	التقوى
٤٨	التكبر

٥٢	تلاوة القرآن
٥٢	التواضع
٥٤	التوبة
٥٥	التوكل
٥٥	التهجد
٥٧	الجزع
٥٨	الجفاء
٥٨	الجهاد
٦٠	الجهل
٣٨	حب الدنيا
٦٤	الحج
٦٦	الحرص
٦٧	الحزن
٦٨	الحسد
٦٨	حسن الخلق
٦٩	حفظ اللسان
٧٠	الحق والباطل

٧٤	الحلم
٧٥	الحماقة
٧٦	الحمد والثناء لله تعالى
٧٧	الحياء
٧٧	الحياء
٧٨	الخشية والخوف
٧٩	الخصومة
٨٠	الخيانة
٨٠	الخير والشر
٨٣	الرجاء
٨٤	الرياء
٨٤	الزكاة
٨٥	الزهد
٨٧	الزيف
٨٨	الدعاء
٩٠	الذكر
٩٢	ذكر الموت

٩٥	الذنوب
٩٨	السمعة الحسنة
٩٨	الشرك
٩٩	الشكر
١٠١	الشهوات
١٠٢	الصبر
١٠٦	الصدافة
١٠٨	الصدق
١٠٩	الصدقة
١٠٩	الصلاة
١١١	صلة الرحم
١١٣	الصمت
١١٤	الصوم
١١٥	الضلال
١١٦	الطاعة لله تعالى
١١٩	الطمع
١٢١	الظلم

١٢٢	العبادة
١٢٣	العبرة
١٢٦	العجب
١٢٧	العدل
١٢٩	العدوان
١٣١	العصية
١٣١	العفة
١٣٢	العفو
١٣٣	العلم
١٣٦	العمل الصالح
١٤٤	العمل السيء
١٤٦	الغدر
١٤٧	الغضب
١٤٨	غَضَّ النظر
١٤٩	الغفلة
١٥١	الغيبة
١٥١	الفتنة

١٥٥	القتل في سبيل الله تعالى
١٥٦	الفساد
١٥٧	قسوة القلب
١٥٧	القناعة
١٥٨	الكذب
١٥٩	اللجاجة
١٥٩	متابعة الشيطان
١٦٢	المحاسبة
١٦٢	المعرفة
١٦٣	الموعظة
١٦٥	النصيحة
١٦٧	النفاق
١٦٨	النية الحسنة
١٦٩	الهوى
١٧١	الورع
١٧١	الوسطية
١٧٢	الوفاء

اليقين ١٧٢

الفهرس ١٧٥

انّ القرآن الكريم وكتاب نهج البلاغة يشكلان هوية الإنسان المسلم ، و هما مصداق
كلام النبي (ص) في التمسك بالثقلين . فالقرآن هو الثقل الأول. ونهج البلاغة هو
التجسد الأتم للثقل الثاني أعني العترة. ولو تدبرنا في هذا الكتاب - بعد تدبرنا في
القرآن الكريم - حق التدبّر، لرأينا أنّه يحتوي على خير الدنيا والآخرة ، وجدير به أن يكون
منهاجاً لحياة البشرية، وطريقاً نحو السعادة الأبدية.

إنّ سلسلة (في رحاب نهج البلاغة) التي تصدرها مكتبة الروضة الحيدرية في النجف
الأشرف، محاولة متواضعة لإظهار هذه الحقيقة، حيث تهدف إلى وضع دراسات
مختصرة عن هذا السفر القيم، تتناول شرح خطبة أو كتاب أو حكمة وردت في
هذا الكتاب، أو دراسة موضوع معيّن، أو دفع شبهة مثارة، كل ذلك لتعميم الفائدة،
وتسهيل الوصول إلى لآلئ هذا السفر القيم...

الحجّة الإلهية والمساوي في نهج البلاغة

محاولة جديدة لتابعة المفردات الأخلاقية الواردة في نهج البلاغة والمبتوثة في طيات الخطب
والكتب وقصار الكلمات، وكذلك ما يقابلها من مساوي، تعميماً للفائدة..



موقع العتبة العلوية المقدسة : www.imamali-a.com

موقع مكتبة الروضة الحيدرية : www.haydarya.com

رقم الاصدار (٧٢)